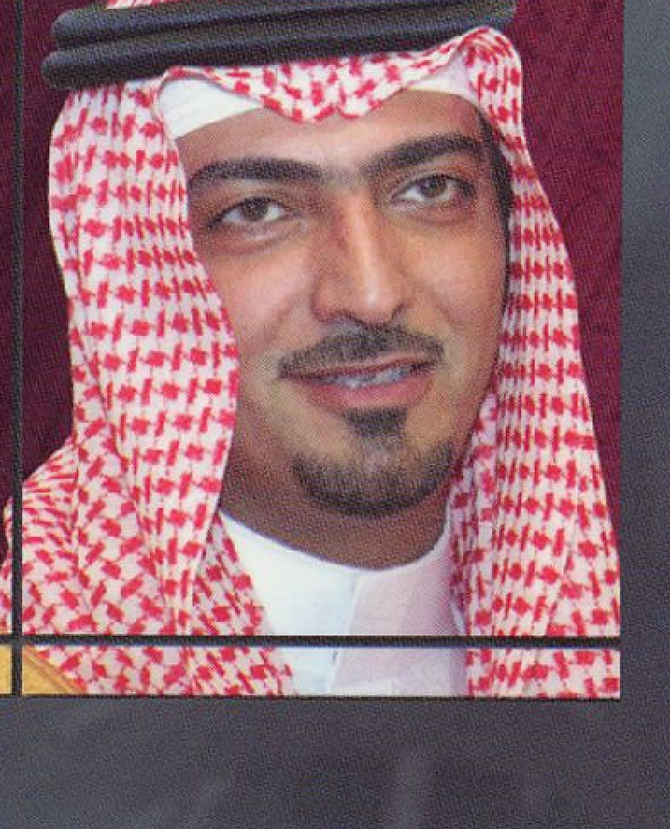
الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الخامس عشر ■ يوليو - سبتمبر ٢٠٠٧م ■

الملحقية الثقافية ونادي الطلبة يختتمان أنشطتهما الثقافية

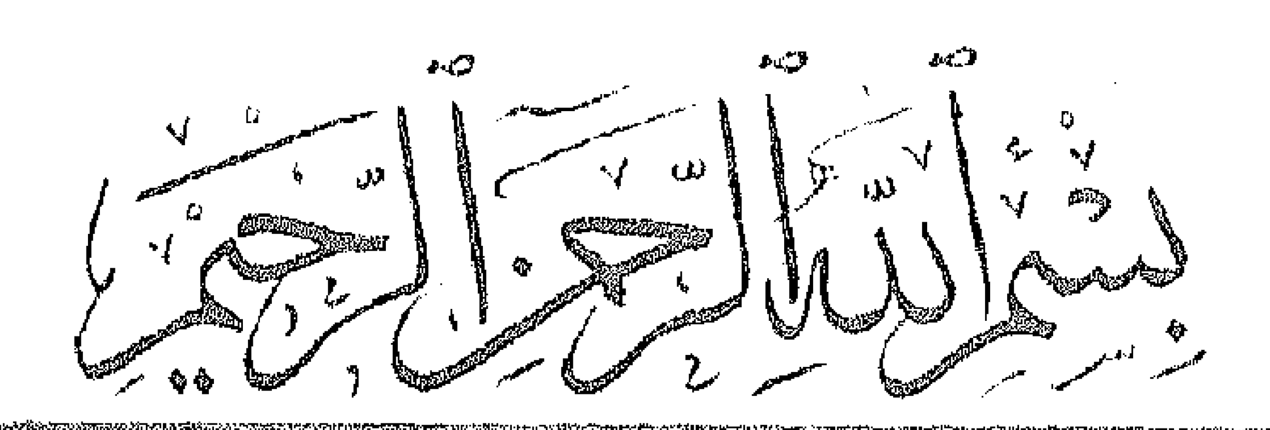


سمو الأمير الشاعر سعود بن عبدالله لـ «للرسالة الثقافية»:

الشعر قيمة أدبية لا يمكن الاستغناء عنها



معالي د. الربيعة فى ندوة بنادي الطلبة عن التوائم السيامي



الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
د. عبد العزيز بن سلطان العنقري

سكرتير التحرير
عبد الرحمن المرشد

هيئة التحرير
مختار الكسار
محمد علي

التنفيذ الفني
محمد بدر عبد الحميد
محمد السيد محمد

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت : ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس : ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع : ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك : ١٤٥٨ - ١٦٥٨

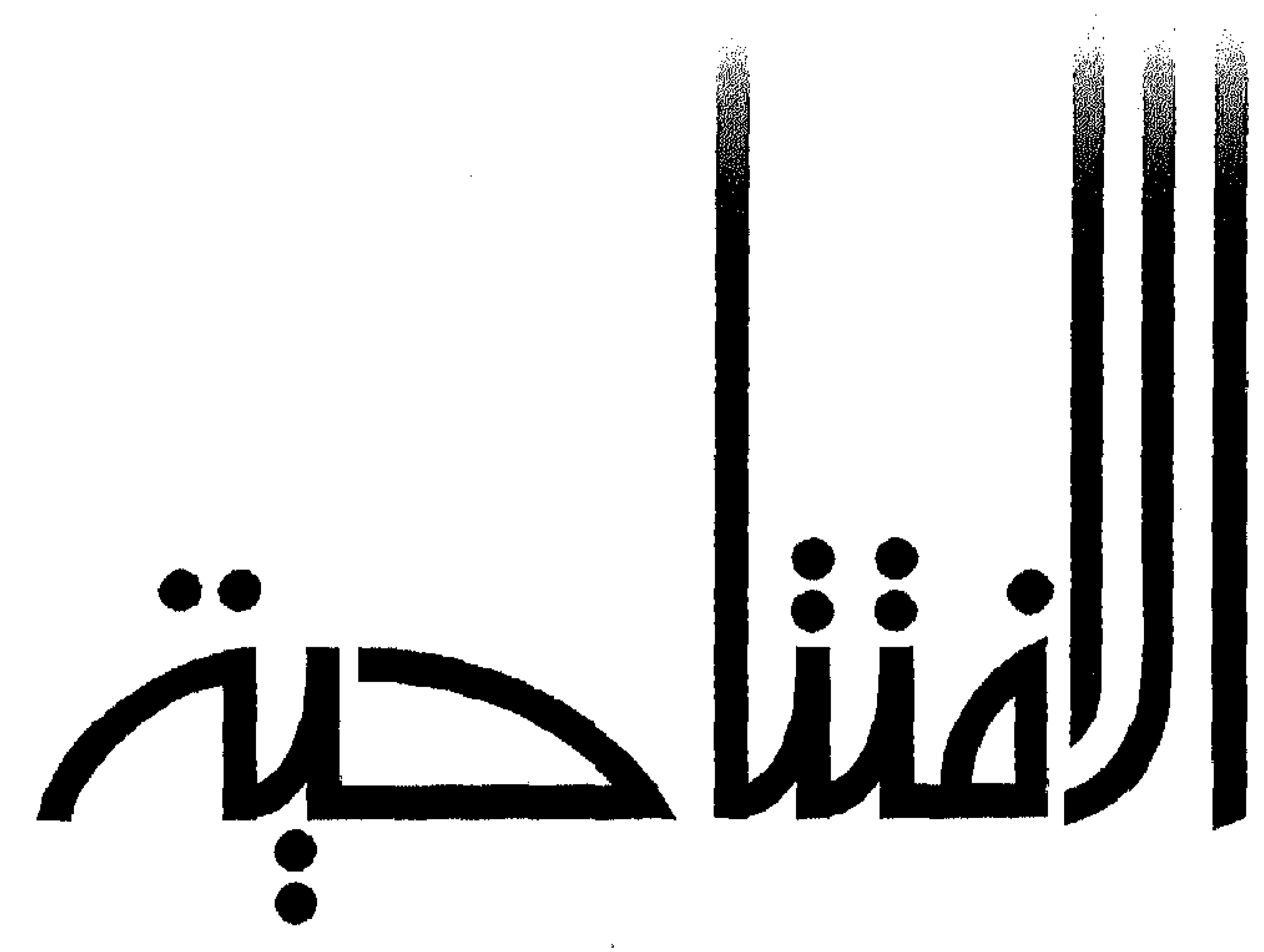
البريد الإلكتروني :
E-mail: alresala@sacaegypt.org

في هذا العدد

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

المقالات والموضوعات المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

دوريات إهداء



د. عبد العزيز بن سلطان العنقري

abdulaziz900@hotmail.com

« الحمد لله الذي جعل لنا السمع والأبصار والأفئدة وعلمنا ما لم نكن نعلم، والصلاة والسلام على النعمة المسداة والرحمة المهداة محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد،،

يطيب لي أن أزجي بالغ شكري وتقديري للملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية على دعمها الدائم لنا إيمانا منها بأن تلك المؤتمرات واللقاءات كالأرض الخصبة تنتج من الثمر أينعه من خلال تبادل الآراء وعرض الأفكار الجديدة والمقترحات البناءة النيرة.

وليس بمستغرب على الملحقية مواقفها النبيلة هذه، فحرصها ينبع من حرص منارة الخير.. رمز العطاء.. مشجع العلم والتعليم.. والدنا الحبيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله في عمره ونفع به الأمة، الذي يدفعنا قدمًا بكلماته الصادقة وعباراته الهادفة لتحقيق الإنجازات منطلقًا من قوله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم العلم وعلمه)».

فايزة بنت صالح الحمادي
قسم اللغات الأجنبية كلية التربية
جامعة الملك فيصل

هذه واحدة من الرسائل الكريمة التي ينفحنا بها قراء (الرسالة الثقافية) بين الحين والآخر، أرسلتها إلى الملحقية سعادة الدكتورة/ فايزة بنت صالح الحمادي بقسم اللغات الأجنبية كلية التربية - جامعة الملك فيصل، والتي نعدها وسامًا على صدر الملحقية الثقافية، وقوة دفع إيجابية لبذل المزيد من الجهد المستحق.. سواء في خدمة الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات السعودية، الذي سعدنا بتخرج عدد كبير منهم منذ أيام.. أم لخدمة الأساتذة السعوديين المشاركين في المؤتمرات والندوات وورش العمل المصرية، وما مؤتمر جامعة المنيا الأخير منا ببعيد، حيث شارك في فعاليته أكثر من عشرين أستاذًا (وأستاذة) من الجامعات السعودية، والذين كان لمشاركتهم بأبحاثهم العلمية أكبر الأثر في إنجاح المؤتمر.. أم في خدمة الثقافة السعودية عامة بتأكيد حضورها الدائم على أرض الكنانة، عبر المهرجانات الثقافية الدولية والمصرية، وحسن تقديم رموز هذه الثقافة الأصيلة والمعاصرة من خلال هذه المهرجانات..

جهود كثيرة ومكثفة للملحقية الثقافية، ولنادي الطلبة السعوديين.. والذي كان حسن الختام لها تلك الأمسية الشعرية الرائعة، التي تألق فيها أمير الشعر السعودي الحديث سمو الأمير الشاعر/ سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود.. فهنيئًا للملحقية بنجاح حفلها الختامي..

والله ولي التوفيق،،،

الحفل الختامي لأنشطة الملحقية الثقافية

ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة



سمو الأمير سعود بن عبدالله وسعادة السفير السديري وسعادة الدكتور علي العطية

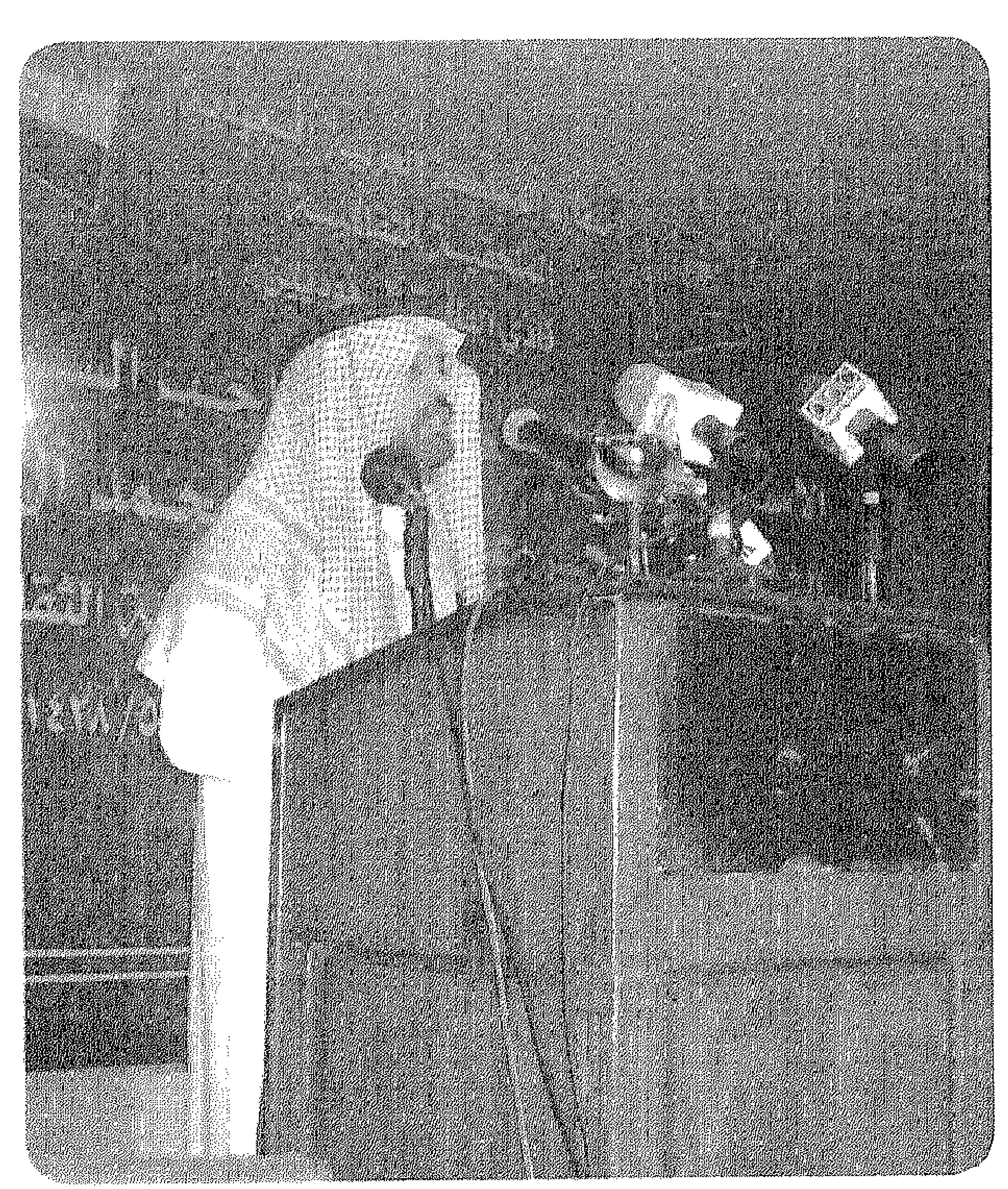


متابعة / تهاني صلاح

أقامت الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الحفل السنوي لاختتام أنشطتهما والذي يأتي لتتويج جهود الطلبة والطالبات السعوديين، وتكريم المتفوقين والمتميزين منهم في كافة الأنشطة الطلابية، وهو تقليد جميل يؤكد عناية الملحقية الثقافية الفائقة بأبنائها الطلاب. وقد حضر هذا الحفل الكبير سمو الأمير سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود، وسعادة السفير/ أحمد السديري القائم بالأعمال لسفارة خادم الحرمين الشريفين، وسعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، وسعادة الدكتور/ عبد الله بن عبدالعزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث بوزارة التعليم العالي.

بدأ الحفل بالسلام الوطني للمملكة العربية السعودية، ثم تلاوة بعض من آيات الذكر الحكيم.

ثم ألقى الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل كلمته الذي استهلها بالترحيب والشكر للحضور على تشريف الحفل، ثم تحدث حول ما حققته الملحقية الثقافية من مهامها المنوطة بها في توثيق الروابط العلمية والثقافية الحميمة بين المملكة العربية السعودية والبلد المضيف الشقيق جمهورية مصر العربية عبر الجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية في كل منهما.. ومد الجسور العلمية والثقافية بين البلدين الشقيقين لنقل الصورة الفكرية والثقافية بحجمها الطبيعي في كل منهما إلى مثقفي البلد الآخر.. وتجسيد درجة الرعاية الكريمة التي توليها وزارة التعليم العالي لأبنائها السعوديين الدارسين والدارسات بالجامعات المصرية، وتهيئة الملحقية لكل ما من شأنه الدفع بمسيرتهم العلمية قدمًا لإنجاح المهام النبيلة التي ابتعثوا من أجلها.. مستكملاً سعادته أن العام الدراسي المنصرم هو للملحقية الثقافية عام الحصاد، وأن ليلة الحفل هي ليلة جني الثمار، وأولى هذه الثمار الطيبة استكمال البنية الأساسية لأعمال وأنشطة الملحقية ، كما تمت كافة التجهيزات والمرافق لأقسام الملحقية بما يستوعب تسهيل إجراءات وحل مشكلات ما يزيد عن ستة آلاف طالب وطالبة. وأشار سعادته إلى أن هذا الإنجاز ما كان أن يتم لولا فضل الله تعالى، ثم الدعم الكريم من قبل معالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقرى وزير التعليم العالى وسعادة المستشار الدكتور/ علي بن سليمان العطية الذي احتضن مشاريع الملحقية وأولاها ما تستحقه من عناية واهتمام، مسهمًا بهذا العطاء السخي في إنجاح جميع مشاريع الملحقية الثقافية.



الملحق الثقافى يرحب بالضيوف



كلمة رئيس نادي الطلبة

الملحق الثقافى السعودى:

خمسون ألف متر مربع لإقامة مدينة رياضية للطلاب السعوديين

كما شهد العام المبارك مولد برنامج ميداني للشؤون الدراسية بالملحقية تم من خلاله عقد اللقاءات الجامعية بين عمداء الكليات والطلاب السعوديين بالتنسيق مع رؤساء الجامعات المصرية لمتابعة أحوال الطلاب السعوديين بها على الطبيعة، واستكشاف الصعوبات التي قد تعترض مسيرتهم الدراسية مبكرًا لتذليلها باللقاء الحي المباشر بين الطلاب وهيئة التدريس بالجامعات التي يدرسون بها في حضور مندوبين عن الملحقية الثقافية..

وكذلك استقرار اللقاء الشهري المفتوح الذي تعقده الملحقية مع الطلاب بمقر نادي الطلبة في ختام كل شهر ميلادي.. وقد كان الاستهلال المبارك لهذه اللقاءات بتشريف معالي السفير في لقائه بأبنائه الطلاب.

وفيما يخص نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يأتي انتخاب الهيئة الإدارية له في صدارة عام الحصاد لتتنامي بهذا ملامح النادي الواضحة، وتتحدد قسماته المميزة لهويته، ولتشهد بعد ذلك انطلاقته الإبداعية الشاملة في شتى الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية بما هو معهود دومًا في الشباب السعودي من همة وإرادة وحيوية وطموح.

وبهذه المناسبة زف سعادته البشرى التي تفضل بحملها سعادة المستشار على العطية لأبنائه الطلاب بموافقة معالي وزير التعليم العالي على إنشاء المبنى الرئيسي الدائم للنادي بالقاهرة على مساحة خمسين ألف متر مربع، وهو عبارة عن مدينة رياضية متكاملة المرافق متعددة المجالات متنوعة الساحات لاستيعاب كافة الأنشطة الشبابية، وليكون معلمًا حضاريًا لائقًا باسم المملكة الكريم ومكانتها الرفيعة، حيث سيضم إن شاء الله تعالى ملاعب رياضية متنوعة ومسابح مفتوحة ومغطاة وقاعة محاضرات، ومكتبة مركزية وقاعة للمعارض الفنية والثقافية، وصالة مناسبات اجتماعية بالإضافة إلى المكاتب الإدارية والخدمية لمتطلبات الجهاز الإداري.. وكذلك موافقة معاليه الكريم على إنشاء فرع للنادي بمدينة الإسكندرية لخدمة الدارسين السعوديين بها.

وقدم سعادته الشكر الموصول للدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، المشرف العام على الإدارة العامة لشؤون الابتعاث على دعمه الكبير لأبنائه الطلاب وتفهمه الكريم متطلباتهم؛ الأمر الذي أثمر زيادة ملحوظة في أعداد المبتعثين وإلحاق الكثيرين من الدارسين على حسابهم الخاص بالبعثة التعليمية السعودية بمصر.

ثم ألقى د. خالد بن عبد الله الربيع رئيس نادي الطلبة كلمته معربًا فيها عن جزيل الشكر والامتنان لكل من شارك في الاحتفالية، وتوجه بالشكر والتهاني وأصدق التبريكات للطلبة والطالبات الذين أكملوا مسيرتهم الدراسية بنجاح وتفوق، فكانوا عند حسن ظن الجميع بهم خلقًا والتزامًا كما كانوا خير سفراء لوطنهم في طلب العلم والمعرفة.. وكذلك للطلاب النشطاء الذين مثلوا بإخلاص الملحقية ونادي الطلبة في المشاركات الثقافية السعودية بمهرجانات الجامعات المصرية وأسهموا بجهودهم الخصبة المبدعة في تصدر المملكة العربية السعودية لتلك المهرجانات وحصولها – ولله الحمد – على المراكز الأولى في كل المشاركات. وأجمل الشكر للذين أكدوا بعزيمتهم القوية وجهدهم الجاد أننا نمضي على الدرب الصحيح.



حضور كثيف ومتابعة لفقرات الحفل

نجاحات وإنجازات

وقد ترجمت الملحقية الثقافية أهدافها إلى برامج عمل وأنشطة وفعاليات رصدها بالصوت والصورة فيلمًا تسجيليًا عرض على الحضور الكريم ليوضح مسيرة الرحلة المباركة للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، فعبر هذه الرحلة أشرقت على الذاكرة وجوه مضيئة لرجال أفاضل قادوا العمل العلمي والثقافي للملحقية بكل كفاءة واقتدار، فكان لجهودهم الخصبة الندية فضل إرساء قواعد العمل الثقافي وتحديد المسار لمهام الملحقية الثقافية.

وكان السؤال الذي طرحته الملحقية الثقافية على نفسها من خلال عرض هذا الفيلم التسجيلي هو : ما حجم الإنجاز الثقافي الذي حققته في ضوء التوجيهات السديدة لمعالي وزير التعليم العالي حفظه الله والمسؤلين بالوزارة الموقرة؟

وكانت الإجابة العملية عن هذا السؤال بما قدمته الملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين في جمهورية مصر العربية للقنوات الهامة الرئيسية في ربط العلاقات العلمية والثقافية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي في مصر وشقيقتها المملكة العربية السعودية.

وقد أثمرت هذه العلاقة الكثير من البرامج والأنشطة والفعاليات والمشاركات في المؤتمرات والمعارض الثقافية.

وتضمن الفيلم التسجيلي عرضًا لأهم أنشطة أقسام الملحقية الثقافية :

قسم الشؤون الدراسية :

ويعد هذا القسم بمثابة العامود الفقري للمهام العلمية للملحقية الثقافية، حيث تبدأ من خلاله التعاملات المباشرة لما يهم أبناءنا الطلبة والطالبات وتنتهي إليه نتيجة كل التعاملات.

قسم الشؤون الثقافية :

وتمثل مهام هذا القسم الشق الثاني من مهام الملحقية الثقافية ذاتها، حيث العناية بالشأن الثقافي السعودي وتأكيد حضوره القوي على أرض الكنانة، والمشاركة الفعالة في التظاهرات الثقافية المصرية، وتفعيلها..

قسم شؤون الجامعات :

ويقوم هذا القسم على مهمة كبيرة للعملية التعليمية في مجال التعليم العالي للوطن العزيز، حيث يفي للجامعات والكليات السعودية ومختلف مؤسسات التعليم العالي بحاجتها من أعضاء التدريس والأطباء والفنيين والمهندسين بجمهورية مصر العربية.

قسم العلاقات الجامعية والمعارض الدولية :

من المهام المنوطة بقسم العلاقات الجامعية والمعارض الدولية بالملحقية الثقافية العمل على توثيق الصلات والروابط بين الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية وبين الملحقية الثقافية.

قسم الحاسب الآلي :

يعمل القسم على حوسبة العمل بالملحقية. ولتحقيق هذا الهدف يقوم قسم الحاسب الآلي باستمرار بإدخال تحديثات كبيرة على طريقة عمل الحاسب الآلي بالملحقية.

قسم العلاقة العامة والإعلام :

ويمثل هذا القسم همزة الوصل بين جميع الأقسام داخل الملحقية، بما يعكس مدى الانتظام في إيقاع العمل بها ودرجة الالتزام في الأداء. وبهذا أمكن لهذا القسم أن يوفر روح الأسرة الواحدة داخل الملحقية.

شؤون التصديقات :

ويناط بهذا القسم مهمة التصديق على مضمون الوثائق المقدمة من أجل المصادقة عليها، بما في ذلك جميع الشهادات والوثائق الدراسية بمختلف المراحل الدراسية والعلمية الصادرة عن الجهات التعليمية في المملكة العربية السعودية، وكذلك مثيلاتها في جمهورية مصر العربية.



سمو الأمير يلقى بعض قصائده

قسم الشؤون الإدارية

يعد قسم الشؤون الإدارية في أية منظومة إدارية هو حلقة الوصل بين جميع الأقسام داخلها إضافة إلى كونه الرابط الرئيسي بين جهات تلك المنظومة وبين غيرها من الجهات والمنظومات ذات العلاقة.

قسم الشئون المالية:

ويقوم بالإعداد والإشراف على ميزانية الملحقية، وصرف مستحقات الطلبة والموظفين، ودفع الرسوم الدراسية والبدلات، وإعداد الإرساليات.. وكل ما يتصل بالشأن المالي للملحقية.

مكتب الملحق الثقافي:

يمثل مكتب الملحق الثقافي الإشراف على سير العمل بالملحقية وتوزيع الاختصاصات والأعباء على جميع أقسام الملحقية.

وأشار الملحق الثقافي إلى أن ما تحقق من نجاحات في برامج الملحقية الثقافية وأنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ما كان له أن يتم لولا الأجواء الصحية التي وفرتها الوزارات والهيئات والمؤسسات المصرية الشقيقة من خلال تعاونها الطيب وما ساد التعاون من مودة وتقدير متبادل.. وقدمت الملحقية الثقافية كل الشكر لوزارة التعليم العالي المصرية وجامعاتها ومراكزها العلمية ولوزارة الثقافة المصرية التي ما برحت تقيم جسور التواصل الثقافي الراقي عبر هيئاتها الثقافية المتعددة والمباركة، وللإعلام المصري بمختلف وسائله الذي لم يبخل على الفعاليات الثقافية السعودية بما يلزم من إضاءه وتنويه.

أمير الشعر السعودي الحديث

ومما زاد الحفل بهاءً وتشريفًا حضور سمو الأمير سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود الذي عزز بحضوره الكريم من الحضور الثقافي السعودي على أرض الكنانة ليدعم كل سعي حثيث إلى إضاءة الروافد المتنوعة للثقافة السعودية، وفي صدارتها من غير شك الشعر العربي السعودي الأصيل الذي نبع في جزيرة العرب منذ فجر التاريخ الأدبي لأمة العرب، وأشرق على العالم قبل خمسة عشر قرنًا من الزمان، فكان وما زال فن العربية الأول. الشاعر سعود بن عبد الله الذي أحب الوطن فكتب، وأحب الشعر فأبدع، فهو يسعى إلى الشعر بخطوات واثقة استطاع بها أن يخترق الزمن ليصل إلى الصدارة .. أهدى الوطن "مولد أمة"، فمنحه الوطن كل المحبة.. الشاعر المبدع صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله الذي شرف الحفل بإلقاء بعض من قصائده الجديدة التي كان يترقبها الحضور بشغف بالغ، وشدا ببعض القصائد التي كتبها خصيصًا بهذه المناسبة، منها:

الليلة أكثر من كلام ومحبة

كنّ القمر فنجان والشمس صَبّة

انتو وطن ما فكك الحب غربه

واهل السعودية على الراس والعين

ما نيب ضيف دامكم لي معازيب

بالخير يا رجال تحب المواجيب

من يوم جتني دعوة كلها طيب

قلت أتشرف لب عين المحبين

حيا السعودية وحيي السعودي

وفي مقطع آخر يقول:

عمار يا مصر

يا أرض الكنانة

قلب الأحباب جانا

والنيل فينا والكرامة بساتين

وقال سمود مندداً بالإرهاب:

وسلام.. وسلامي فينا يحمي

من كل شيطان ومن كل جبار

والدين سيف يقطع عناق الاشرار

والحق خناق البواطل من سنين

كذبة كبيرة.. بعدها قالوا إرهاب

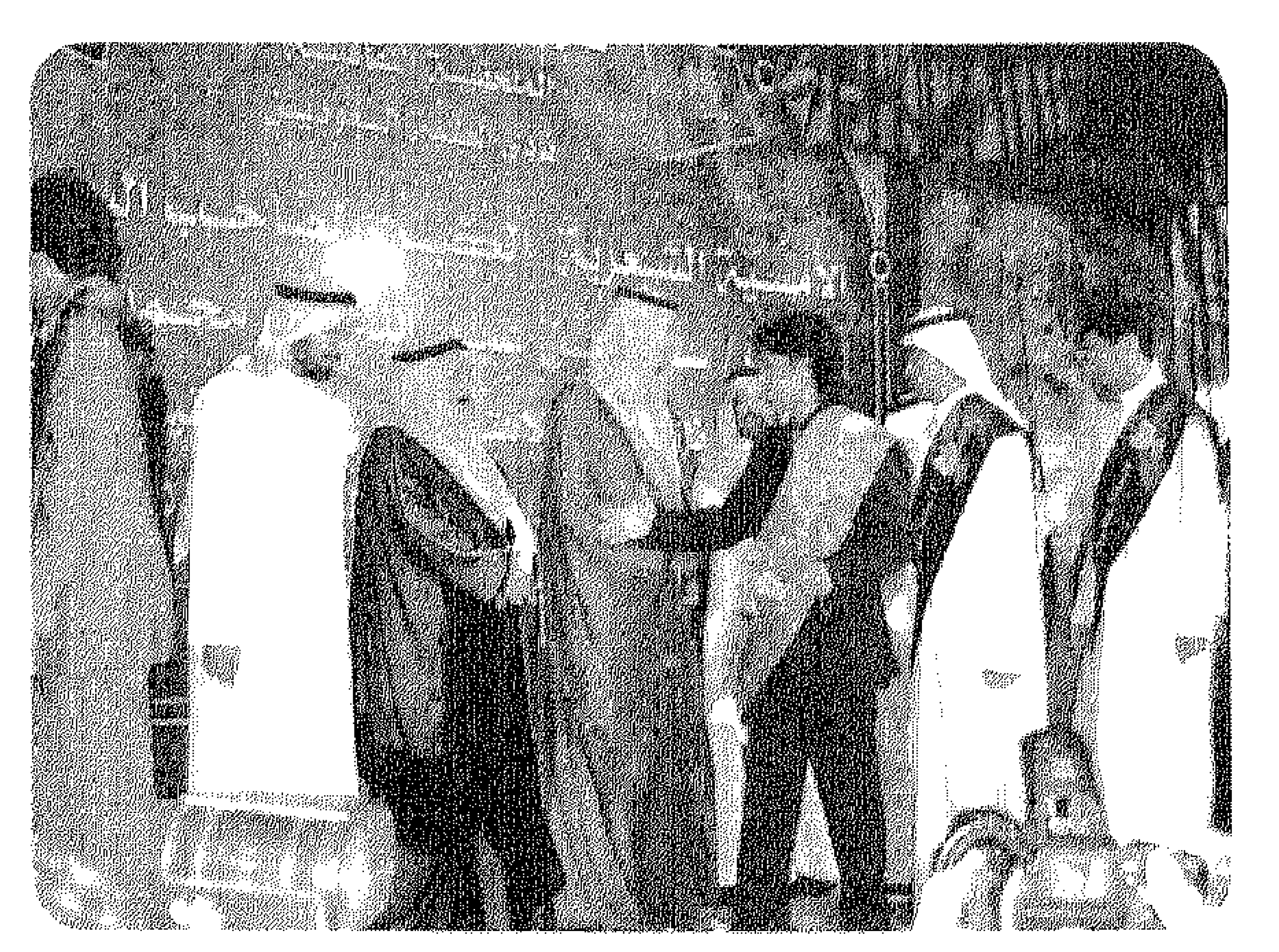


سمو الأمير يتسلم درع التكريم

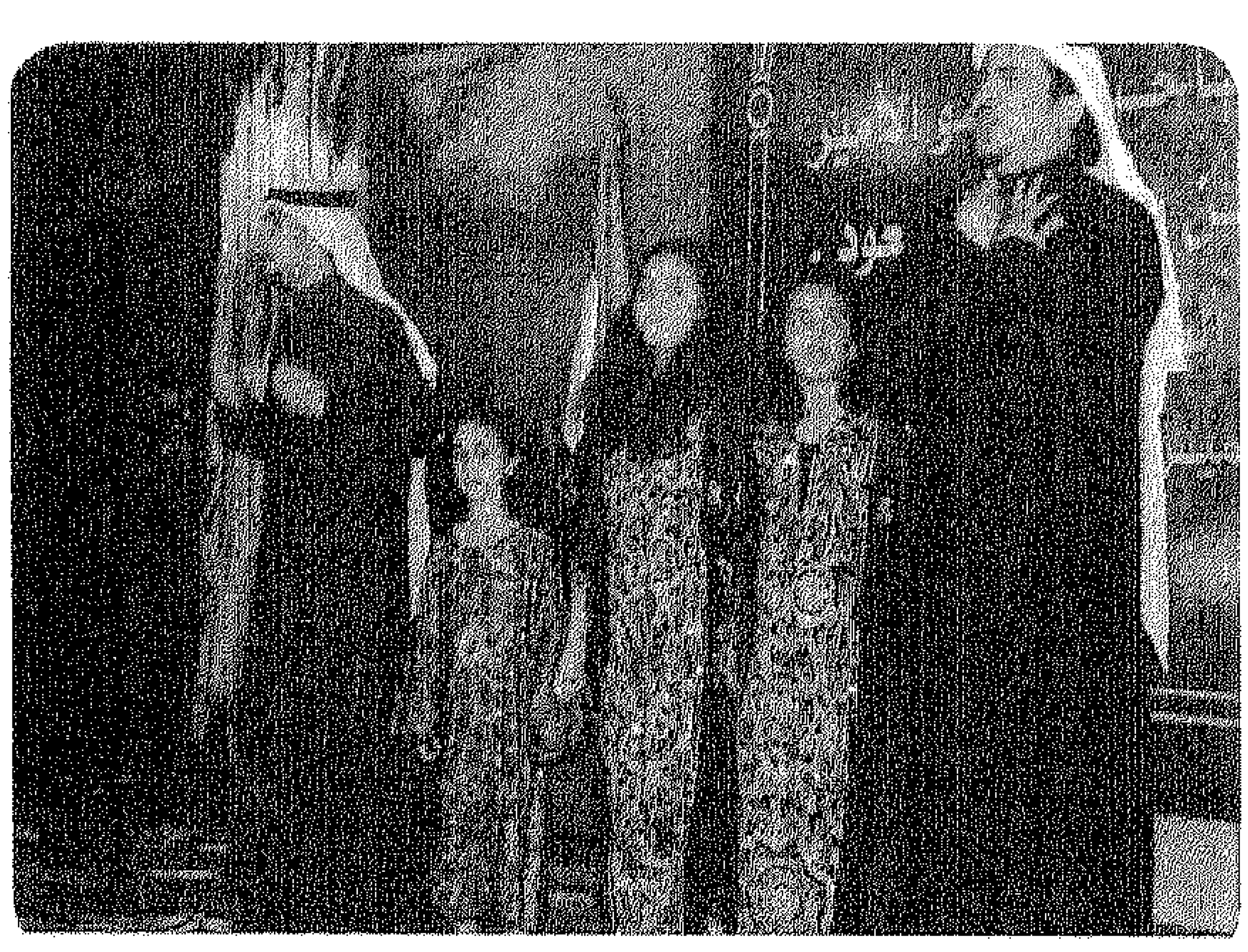
يدها الغبا واسبابها نفس الاسباب
تستعمر الخيرات وتصادر كتاب
وما يصدق الكدبة ياكود الغبيين
ثم أنشد سموه العديد من قصائده:
من كثر ما اهواك انسى
إن في الدنيا أسامي
وكل حب فيني أمسي
كثرة نساني كلامي
ياللي تاخذني أنا
وتترك الدنيا هناك
ومن قصائده المغناة أنشد "العنا":
العنا..وش هو العنا؟
غيرانتي.. وجروحك وانا
ابجرحك بظلما
وأرضى على حرة
دامك حياتي الماء
يا نبت من هو غاب..
ضحك وحكي واحباب
وانتي وانا وقلوبنا
صرنا حديث أغراب
أثر المفارق صعب
وغيمة سواد الليل
أنساك؟ هذا الصعب
لا ما بقى لي حيل
يا عيونك الظلمة
ما في الجفا كلمة
وما للغياب لسان

بعد ذلك قدم بعض الطلاب أوبريت خاصًا، إهداء لسمو الأمير الشاعر لمشاركته فرحتهم بالتخرج والتكريم.

في ختام الحفل قام سمو الأمير سعود بن عبد الله، وسعادة السفير السديري، والدكتور علي العطية، والدكتور الموسى، والملحق الثقافي، بتكريم الطلبة الخريجين والمتفوقين والمشاركين في المهرجانات الثقافية التي أقيمت بأرض الكنانة جمهورية مصر العربية، ثم قام سعادة الملحق الثقافي ورئيس الهيئة الإدارية للنادى بتسليم سمو الأمير الشاعر سعود بن عبدالله بن محمد درع الملحقية الثقافية تكريمًا لسموه والمسئولين بوزارة التعليم العالي.



تكريم الخريجين



الأوبريت الذى قدمه الطلاب والأطفال السعوديون

سمو الأمير الشاعر سعود بن عبد الله في مؤتمر صحفي بالقاهرة :

شرفت بكتابة أول أوبريت سعودي



عقد سمو الأمير سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود بالقاهرة مؤتمرًا صحفيًا في الثاني والعشرين من مايو ٢٠٠٧ م بفندق جراند حياة بالقاهرة حضرته وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والقنوات الفضائية ولفيف من كبار الشخصيات السياسية والأدبية في مقدمتهم سعادة السفير/ أحمد السديري القائم بالأعمال لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، ومعالي الدكتور عبدالله الربيعة المدير التنفيذي بالشؤون الصحية بالحرس الوطني للمملكة العربية السعودية، وسعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة التعليم العالي بالمملكة، وسعادة الدكتور/ عبد الله بن عبدالعزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث، والأستاذ/ موسى السليم المشرف العام السابق على مكتب معالي وزير التعليم العالي، والشاعر المصري محمد التهامي.

وأكد سمو الأمير خلال المؤتمر الصحفي حرصه على تلبية هذه الدعوة الكريمة التي وجهت له من الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين لمشاركتهم في ختام موسمهم الثقافي وتتويج وتكريم الطلبة الخريجين والمتفوقين والمشاركين بالأنشطة.

وألقى سموه الضوء على تطور الحركة الشعرية والأدبية في المملكة العربية السعودية عبر مراحلها المتعددة، وبهذه المناسبة نعى سموه فقيد السعودية والعالم العربي الشاعر الكبير عبد الله الفيصل الذي تغنى بقصائده نجوم الغناء العربي أمثال أم كلثوم ونجاة الصغيرة وعبدالحليم حافظ ومحمد عبده وغيرهم.

ثم دار بين سمو الأمير والإعلاميين من وسائل الإعلام المختلفة حوار مفتوح تناول خلاله الإعلاميون العديد من الأسئلة التي تتناول عددًا من القضايا المطروحة على الساحة العربية في مجال الشعر والأدب، ومن هذه الأسئلة :

- اللهجات العامية أحيانًا تكون عائقًا للتواصل بين الشعوب، فهل تتيح لك مجالاً أرحب للتعبير؟ ولماذا لم تكتب بالفصحى ليتحقق لكم الانتشار الأدبي؟

• أولاً أنا أحب الفصحى وأحب قراءة الشعر الفصيح، ثانيًا أنا لا أجيد أدواتي باللغة الفصحى، ثالثًا فرصة شعراء الفصحى أكبر بكثير

الشعر اليوم يحظى بوهج إعلامي كبير

من فرصة شعراء العامية، لأن عدد مفردات الفصحى يفوق عدد مفردات العامية، كما أن بدائل المفردات في الفصحى أكثر، وهذا يتيح لشاعر الفصحى فرصة أكبر من شاعر العامية.

- كيف ترى مستقبل الشعر النبطي في ظل انتشار الإنترنت والفضائيات التي جعلت كل من هب ودب يكتب الكلمات المتشابهة ويظن أنه شاعر؟

• الشعر اليوم يعيش تحت وهج إعلامي كبير، ولكن بالتأكيد هذا الفن لا يرتقي إلا بـرواده، وهنـاك مجموعة تسيء للشعر، وهـذا موجود منذ بدايـة ظهـور الشعر، فهناك الجيـد والرديء، ولا أعتقـد أن السيئ يضر، لأن المتلقي علـى وعي بمـا يقدم لـه، ففي زمـن المتنبي ظهر أكثـر من ألف شاعـر، ولكن من الذي بقي واستمـر وأصبح له بصمة في عالم الشعر؟ وأنا شخصيًا استفيد من قراءة الشعر الذي هو دون المستوى، لأن ذلك يجعلني أتحاشى الوقوع فيما يقع فيه الشعر الرديء.

- لكم تجربة في كتابة الأوبريت، لكن رغم النجاح الذي حققته هذه التجربة لم نر تجارب أخرى، ما السبب؟

• تشرفـت بكتابـة أول أوبريـت سعـودي في مهرجـان الجنادرية وهو "مولـد أمـة"، ومن فضل الله كان في بداية كتابتي للشعر منذ ما يقرب مـن عشريـن عامًـا، وكان شـرف لي أن أقـدم هـذا العمـل للوطـن، وبعدها كان هنـاك تجمـع خليجي باسم سمـو الأمير سلمان وكتبـت بهذه المناسبة أوبريـت "صفحـة المجد"، فأنا أحرص على كتابـة أي عمل وطني بصورة جيـدة، ولذا يجب أن تكون هناك مناسبة جيدة حتى تكون هناك فرصة لكتابة عمل جيد، لهذا كتاباتي محدودة في هذا المجال.

- أين إصداراتكم الشعرية الجديدة؟

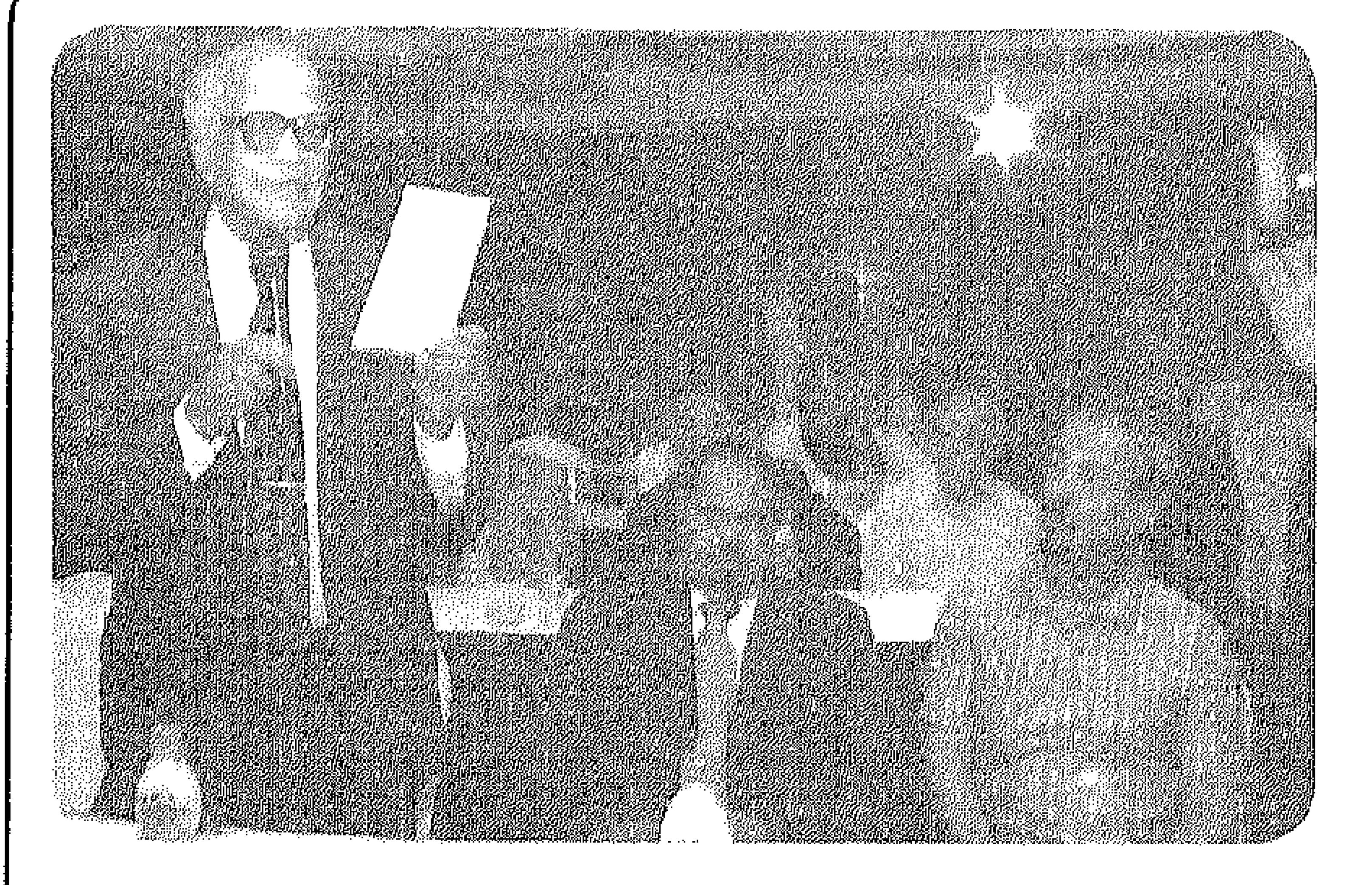
• كان من المفروض أن يصدر ديوان لي منذ خمس أو ست سنوات، ولكن للأسـف تأخر إصداره، وبالتالي تراكمت قصائـد كثيرة، لذلك حاولت أن أجزؤهـا في ثلاثـة دواويـن، لأنهـا تضم ما يقـرب مـن ٢٣٠ قصيدة، حتى تظهر بشكل جيد.

واختتـم المؤتمر الصحفي بكلمة للأستـاذ موسى السليـم، الذي أثنى على سمو الأمير الشاعر سعود بن عبد الله، ذلك الشاب الذي يفخر به كل الفخر، ويقول إنـه عرفه منذ طفولته معطاء، وعرفه في دراسته متفوقًا، وفي حياتـه وفيًا بكل ما تحملـه الكلمة من معان.. بـارًا بوالدته وأقاربه، وحريص على تربية أولاده تربية سليمة.. ثم حياه قائلاً:

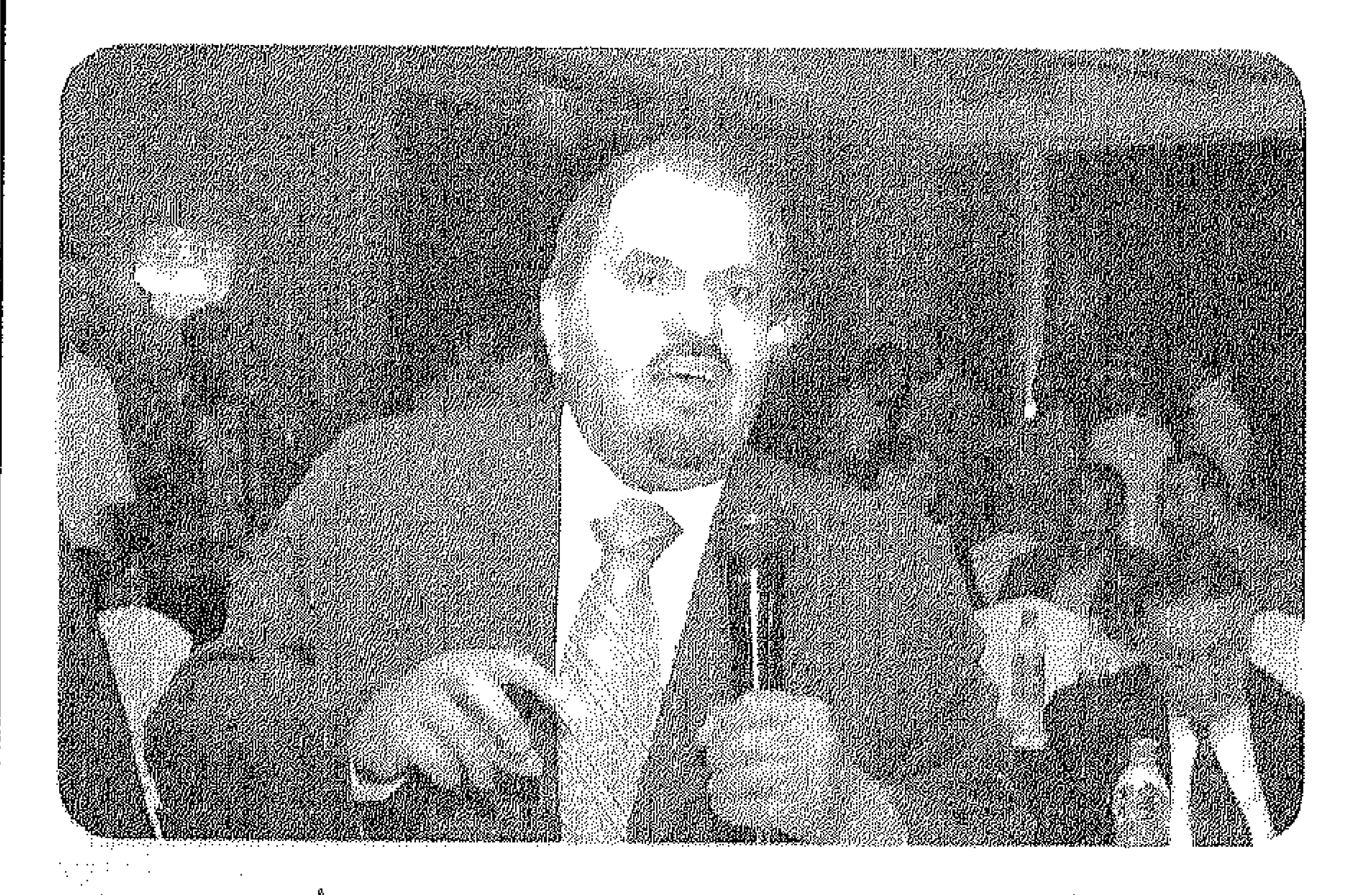
تحية بعبير الحب أهديها
تحية لم أجد درًا يوازيها
تحية الشكر والإخلاص صادقًا إليك
يا صادق الإحساس أزجيها

ثـم قـال السليـم: أنـت شاعـر الأمـة لأنـك أول مـن كتب عـن "مولد أمة".

بعـد ذلك أهدي الشاعـر المصري الشهير محمد التهامي ديوانه الذي جمـع فيـه شعره عـن المملكة ومصـر وعن العلاقـة الأخويـة التي تربط البلدين الشقيقين.



الشاعر محمد التهامي يهدي أشعاره عن مصر والمملكة إلى سمو الأمير



الأستاذ / موسى السليم يلقي قصيدة ترحيب بسمو الأمير



جانب من الحضور والصحفيين



مداخلة من أحد الصحفيين

الأمير الشاعر سعود بن عبد الله

الشعر واحة وارفة الظل

حوار /
محمد علي

كان لمجلة الرسالة الثقافية السبق في إجراء حوار مع سمو الأمير الشاعر سعود بن عبد الله، وهو غني عن التعريف.. واسع الشهرة على مستوى الأغنية الخليجية والعربية، فما قدمه سموه يكفي لشد انتباه المستمع وجعل قلبه على أهبة الاستعداد دائمًا، حيث كانت النصوص التي شدا بها فنانون عمالقة على رأسهم فنان العرب محمد عبده وطلال مداح وعبدالمجيد عبدالله وخالد عبدالرحمن ورابح صقر وأصيل أبو بكر والفنانة أنغام؛ كانت هذه النصوص في غاية تماسها مع هموم الناس العاطفية، كما أن اللغة التي يكتب بها متوافقة وطبيعة الفهم العربي، وهي المعادلة التي أنجزها سمو الأمير الشاعر ببراعة فائقة منحته فيما بعد حضورًا عربيًا في تمام بهائه.



وسمو الأمير رغم أنه درس الاقتصاد وحصل على الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز في الإدارة العامة، وهو الآن على أعتاب مناقشة رسالة الدكتوراه تحت مسمى "إدارة الأعمال وآفاق التحديث في المملكة العربية السعودية". إلا إن الشعر هو عشقه الأول، فهو يمثل المكانة الأهم والأكبر في حياته.. صدرت له ثلاثة دواوين، وسيصدر له خلال الأيام القليلة القادمة أكثر من ديوان.. وله تجربتان في كتابة الأوبريت وهما «مولد أمة» و«صفحة المجد»، وقدم العديد من الأمسيات الشعرية خارج حدود الوطن.. واليوم في القاهرة ليقدم أولى أمسياته الشعرية.

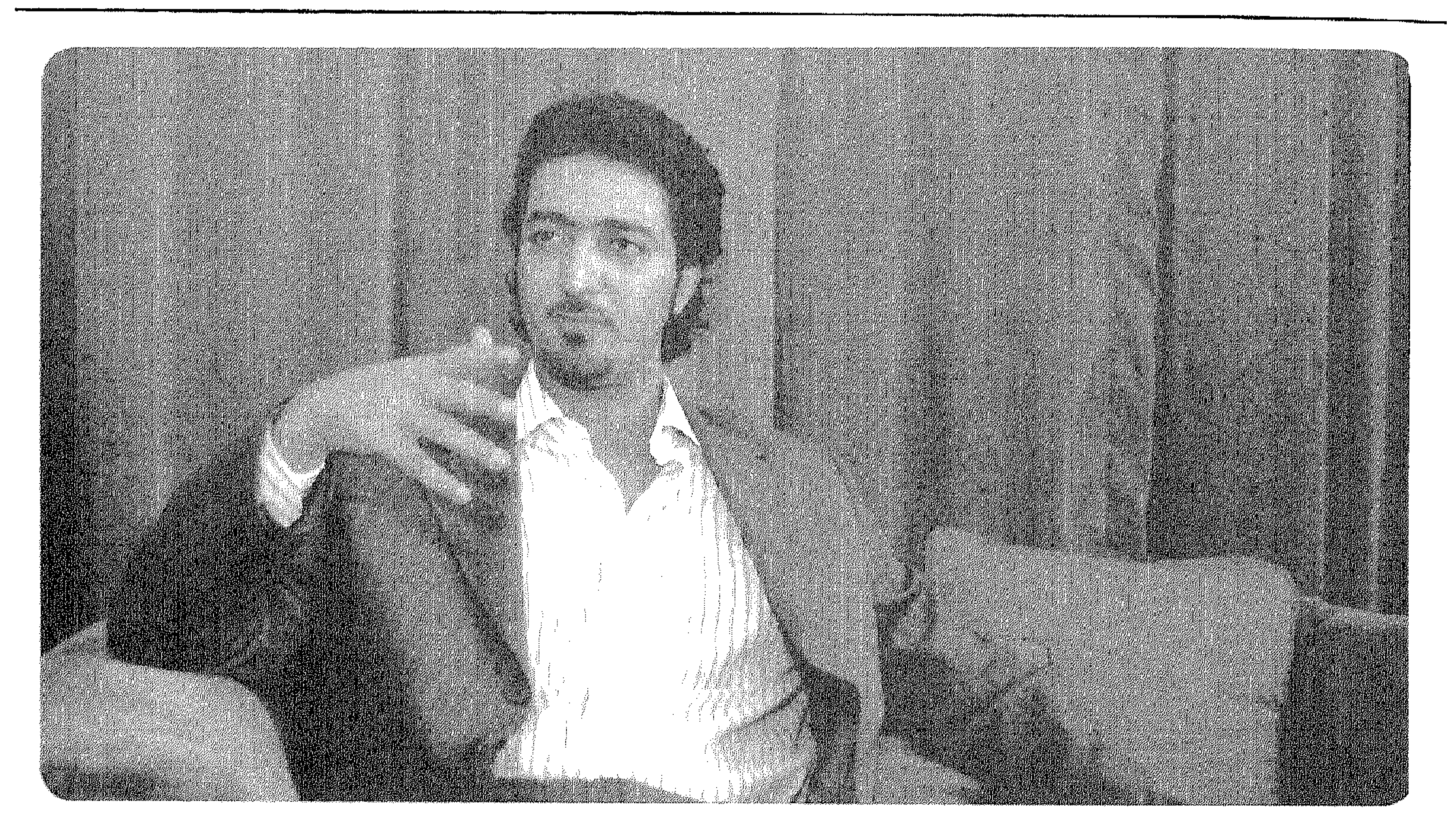
فهو شاعر يكتب الشعر فهذا قدره، وينشره لأنه يحب تأكيد شاعريته، ويرى أن القصيدة ابتكار من قبل الشاعر يحتاج أن يضعه أمام الجميع ليكتمل الهدف منه، وحينما يكتب في الحب يستلهم مشاعره من المعاناة، ويرى أن الرجل المحب أكثر ولاء من المرأة المحبة، لأن الرجل أكثر صبرًا.

وإيمانه عميق بأن الكلمة الشعرية منبعها الجزيرة العربية، والفن أصله الجزيرة العربية، وإذا كان في أي بلد ١٠٠ شاعر ففي المملكة العربية السعودية ألف شاعر.

ولهذا اقتربنا من سموه للتعرف على بعض آرائه حول بعض القضايا.. فكان هذا الحوار..

ـى حوار خاص لـ « الرسالة الثقافية »

ـلال في عـالـم الأرقـام



- لمن قرأ سمو الأمير، ومن أثر في ذائقته الشعرية؟

• منذ أحببت الشعر وكتبته على مدى ٢٥ عامًا وأنا أقرأ لكثيرين من الصعب حصرهم، واستفدت منهم جميعًا، بمن فيهم السيئ، وهناك أسماء كبيرة أحببتها مثل عبد الوهاب محمد ونزار قباني وأحمد شوقي والطاهر الزمخشري وجوزيف حرب والرحباني.. وغيرهم كثيرين على امتداد الوطن العربي.

- ما المراحل التي مرت بها رحلتكم الشعرية؟

• هناك بعض النصوص كان لها رد فعل جيد عند المتلقي وتعتبر محطات مهمة في حياتي، منها "رسالة حب" وأعمالي مع محمد عبده وطلال مداح "وكذبة بيضا" و"والعنا"، وكذلك أوبريت "مولد أمة" كان نقلة مهمة في حياتي.

- البعض يقول إن الشعر تراجع في الفترة الأخيرة أمام الرواية وانتزعت الرواية منه لقب ديوان العرب؟ ما رأيكم؟

• أنا أعتقد العكس، فالقصيدة منتشرة أكثر من الرواية، وليس ذلك تعصبًا للشعر، ففي الخليج اليوم أكثر من ثمان قنوات متخصصة للشعر وأكثر من عشر مطبوعات، ولكننا لم نر قنوات متخصصة للرواية، ولا شك أن الرواية أدب رفيع وفن جميل، ولكن الشعر ما زال طاغيًا على الرواية.

- ما تقييمك للأشكال الجديدة للقصيدة وخاصة ما يسمى قصيدة النثر؟

• القصيدة مرت بكثير من المراحل منذ بدايتها إلى الآن في الأشكال والأوزان، وقصيدة النثر لا شك أنها شعر وشكل من أشكال القصيدة، ولا يمكن أن نخرجها عن مسمى الشعر.

- انتشرت النوادي الأدبية السعودية في الفترة الأخيرة وتعددت أنشطتها، فهل تعتقد أنها يمكن أن تكون رافدًا لبعث نهضة أدبية عربية من جديد؟

• بالتأكيد للنوادي الأدبية دور كبير إذا دعمت من الحكومات، سواء في السعودية أو في أي دولة عربية، لأنها تضم الصفوة من أهل الأدب، وأي نشاط بدون دعم مادي ومعنوي لا يستمر ولا نجني منه ثمار.

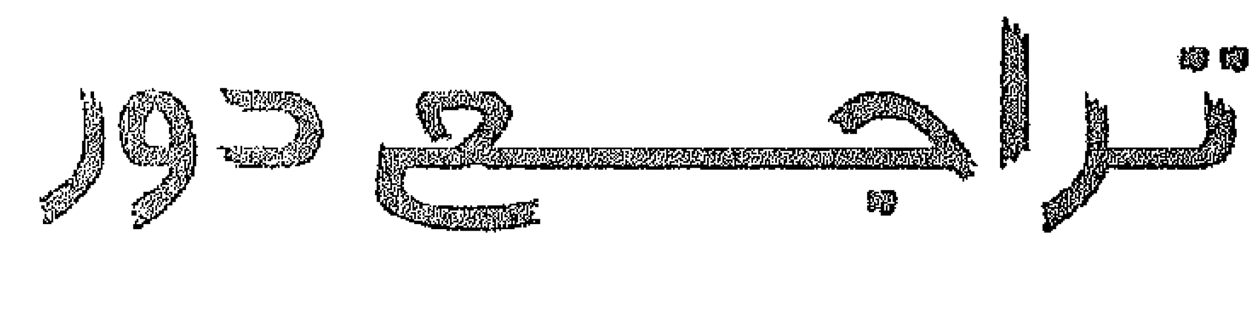
- قدمت العديد من الأمسيات الشعرية خارج حدود الوطن، فما السبب في التأخر لقدومكم للقاهرة؟

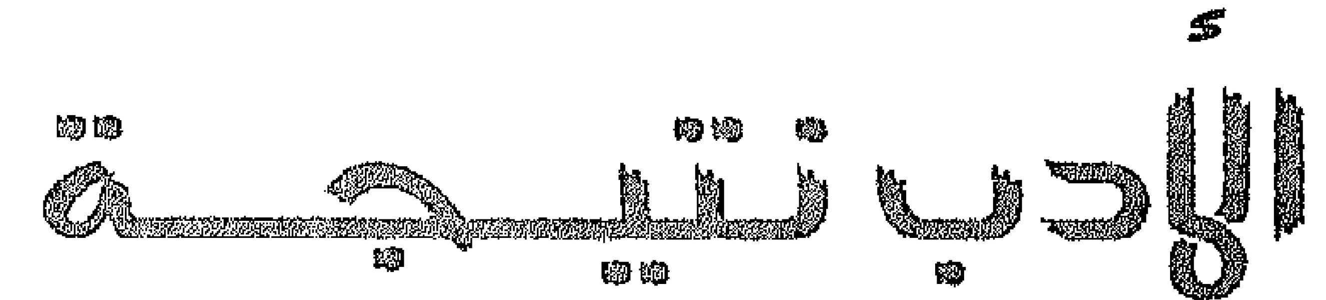
• حين أقيم أمسية شعرية خارج حدود الوطن فإنني أمثل كل مواطن سعودي وليس ذاتي فقط، ومن هنا أحرص وأدقق قبل إعلان القبول أو الرفض، لأنها تشكل نقلة بالنسبة لي، فالأمسية هي أكثر مراحل التواجد خطورة، لأنها تكون حصيلة الجهد لمرحلة تحوى عدة جوانب؛ منها القصيدة، وحجم تفاعل الشاعر مع المتلقي والإعلام. وهذا أيضًا

يتوقف على الجهة الداعية، وأنا حضرت بدعوى كريمة من الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة للاحتفال وبهذه المناسبة وسألقي مجموعة من القصائد الجديدة.

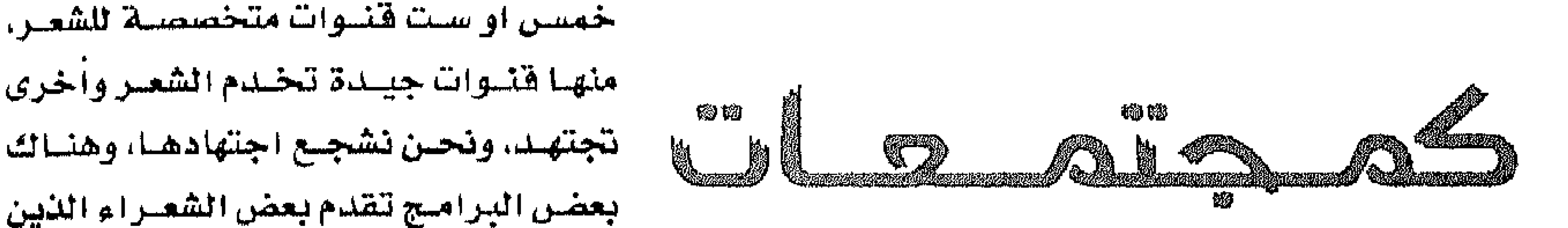
- مشاركتكم كمتطوع في حرب الخليج الأولى يعبر عن جانب من جوانب شخصيتكم.. فما مدى تأثير هذه التجربة على المستوى الشخصي، وانعكاس ذلك على الأدب؟

• تطوعي في حرب الخليج لم يكن له علاقة بالشعر تمامًا، لأنه إيمان بقضية، لكن كان هناك دور آخر وهو مشاركتي كشاعر في عمل "جنود الله" للفنان محمد عبده وعمل آخر هو "أهل الكويت"، بالإضافة إلى قصيدة كتبتها وتبث في التليفزيون السعودي، وكلها إيمان مني بقضية حاولت أن أعبر عنها وأشارك فيها كإنسان ومواطن وشاعر.





تراجع ثقافتنا



- كثيرًا ما نتحدث عن دور الأدب خاصة الشعر في القضايا الاجتماعية، لماذا نلحظ تراجع دور الأدب في الحفاظ على الهوية العربية؟

• تراجع دور الأدب ناتج عن تراجع ثقافتنا كمجتمعات، فأصبح الدور الأدبي لا يشكل الأهمية التي كان يشكلها قديمًا.

- ومن المسئول عن هذا التراجع؟

• اعتقد أن مسألة القراءة تبدأ بدوائر صغيرة من الأسرة لتعويد الأبناء على القراءة، وتكبر هذه الدوائر من البيت إلى المدرسة إلى وسائل الإعلام بكافة برامجها، ونلحظ شيئًا مهمًا في مصر وهو أن برامج الأطفال في بعض القنوات المصرية تتم رعايتها من قبل شخصيات هامة جدًا في مصر.

- بمناسبة ذكر الأسرة ودورها في تنشئة الطفل منذ البداية على الوعي الثقافي، ما دور أسرة سموكم في هذا المجال؟

• هناك عادة في كل العائلات السعودية، وهي أن للأب دور ريادي في حياة الطفل بتواجده في مجالس والده وأعمامه وأخواله، وهذه المجالس للأسرة والأصدقاء يتم فيها حديث عام عن الفضائل والعادات والتقاليد للآباء والأجداد، وكل هذا يستفيد منه الطفل، وتستمر ثقافته وتنمو، وهذا شيء جميل في مجتمعاتنا في الخليج. وهذه المجالس كانت المتنفس الوحيد للعائلات السعودية في وقت لم يكن فيه للإعلام دور مؤثر، أما الآن فقد انتشرت الأقمار الصناعية والفضائيات وأصبح العالم قرية صغيرة.

- انتشرت الجوائز على الساحة العربية التي تهتم بالشعر، خاصة في السعودية فهناك جائزة الملك فيصل، ومحمد حسن فقي، وباشراحيل.. هل يمكن لهذه الجوائز أن تعيد للشعر رونقه وبهاءه؟

• كل هذه المؤسسات مشكورة على ما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للشعراء، ولكني أتمنى أن ينظروا إلى القصيدة النبطية إلى جانب قصيدة الفصحى، والشعر العامي جنس أدبي له جمهوره ويؤثر في المجتمع، وبالتالي يجب أن يعطوا له فرصته.

- كيف تستطيع أن توفق بين عملك في الإدارة، بالأرقام والحسابات وبين فن الشعر، الذي يناجي الإحساس والمشاعر والأخيلة؟

• الشعر هو الراحة من عالم الأعمال.

- بوصفكم شاعرًا غنائيًا: ما تقييمكم لما هو مطروح من كلمات غنائية على الساحة الفنية؟

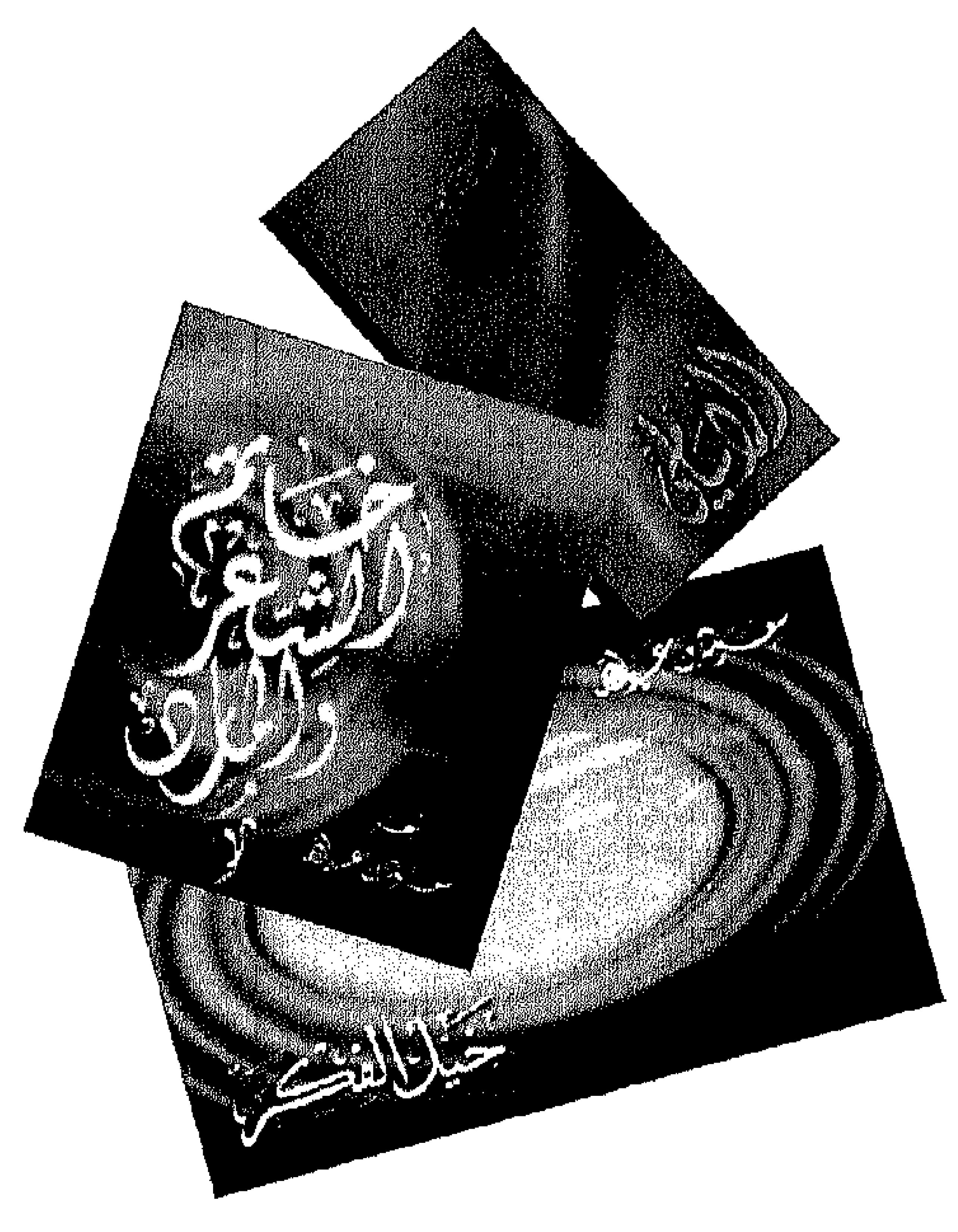
• في الخليج خصوصًا ولمعرفتي بتأصيل دقيق لمسألة الشعر، أقول إن هناك إقبال كبير جدًا على الشعر، فهناك ما لا يقل عن خمس أو ست قنوات متخصصة للشعر، منها قنوات جيدة تخدم الشعر وأخرى تجتهد، ونحن نشجع اجتهادها، وهناك بعض البرامج تقدم بعض الشعراء الذين لا يرتقون إلى المستوى وهم ذوو لغة دخيلة على الخليج، والمشكلة الأساسية أن الشعر أصبح يستغل لأغراض تجارية بغض النظر عن القيمة الأدبية في هذا الشعر، لذا يجب أن ننظر إلى الوجه المشرق للشعر، لأننا لدينا في العالم العربي أدباء وشعراء كبار، سواء شعراء فصحى أو عامية، رغم أن كثير من هؤلاء الشعراء توقفوا نسبيًا عن النشر والإعلام.. ورغم ذلك نشكر الإعلام الذي أوصلنا إلى لغة يفهمها كل الوطن العربي.

- الشعراء العرب شعراء اللغة الواحدة.. ما موقفهم في ظل ما نراه من صراعات؟

• يجب أن يكون لنا دور حقيقي، فالشعراء العرب على مر التاريخ لهم مواقفهم، وكان الشعر يوثق معاركهم خاصة، فالقصيدة كانت بمثابة وزارة إعلام كاملة، أما الآن فالمجهودات فردية، والمشكلة أنه لا توجد جهة تجمعهم على كلمة واحدة، لذا يجب أن تكون هناك جهات رسمية مثل اتحاد الكتاب العرب في مصر وسوريا ليطرحوا الفكرة ويتبنوها.

- ولماذا لا تكون نقطة الانطلاق من السعودية كما عودتنا أن تكون صاحبة السبق دائمًا تحت رعاية الملك عبد الله حفظه الله؟

• السعودية تقيم كل عام مهرجان الجنادرية، ويدعى إليه كل مفكري وأدباء وشعراء العالم العربي، وتذلل المملكة أمور كثيرة في مقابل أن يجتمع الكل على كلمة عربية موحدة للعالم العربي، وتعقد بالمهرجان العديد من الأمسيات والندوات الأدبية والشعرية والفكرية في كل المجالات.



قدمتم للمتلقي السعودي أوبريت مولد أمة، أليس من الممكن أن يعتبر هذا الأوبريت نواة لتقديم أوبريت عربي يعبر عن تطلعات الأمة العربية؟.. وما إمكانية تحقيق ذلك؟

• مشروع مثل هذا يجب أن تتبناه جهة تستطيع دعمه ماديًا ومعنويًا أو وزارة مثل وزارات الإعلام ليقدم بشكل جيد ومؤثر، ولكن المشكلة أنه لا يوجد إجماع عربي لخدمة مثل هذا العمل إعلاميًا، فنجد مثلا وقت الثورة في مصر كان هناك تكثيف إعلامي على الأعمال الوطنية، ولو لم تكن مدعومة إعلاميًا بشكل جيد ما أثرت في المتلقي.



الفيديو كليب قضية اجتماعية يجب أن تتصدى لها وزارات الإعلام.

الشعر النبطي جنس أدبي له جمهوره وتأثيره في المجتمع.

- قصائدك الغنائية باللغة العامية.. هل كان للحن دور في إبرازها، أم إن الكلمة كانت الأهم؟

• بالنسبة لإشكالية اللحن والكلمات وأيهما أهم، أعتقد أن النص مثل الألماسة، واللحن يزيدها بريقًا، على أني اعتقد أن اللحن يمثل ٧٠٪ من نجاح العمل، خاصة أننا في وقت أصبحت فيه أصوات الفنانين متشابهة إلى حد كبير.

- الشعر إحساس راق، البعض يستغله في تقديم الفيديو كليب الذي لا يرقى أحيانا بمستوى السمع والبصر.. ما تعليقكم؟

• الشاعر لا يستطيع التحكم فيما بعد القصيدة وليس له سيطرة عليها، لأن المسألة تصبح تجارية، والفنان تكون له ملكية النص، الفيديو كليب عمل جيد لتقديم الأغنية بشكل جميل، لكن البعض يستغله بشكل مسيء، ونحن كشعراء لا نستطيع مواجهته، فقد أصبح ظاهرة اجتماعية وعلى وزارات الثقافة والإعلام التصدى للشكل المسئ منها.

- كيف ترى مستقبل الشعر في العالم العربي؟

• أنا متفائل بمستقبل الشعر في العالم العربي، لأنه كان ولا يزال قيمة أدبية لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة أن العرب عاطفيين بطبعهم، بشرط أن يكون لهم رواد.

- كيف تنظر إلى الشعر؟

• الشعر سرد تاريخي لكل قضايا العرب، وفي وقت من الأوقات كان وزارة الإعلام لكل الأمم والحضارات، لذا أنظر إليه على أنه إنسان وقور يجب احترامه.. إنسان ظل على مر العصور شامخًا كقيمة لها تبجيلها لدى العرب، ويجب أن ننظر إليه كجيل هو امتداد للأجيال التي سبقته، وأتمنى من كل من يهتم بأمر هذا الفن أن يكون أكثر إخلاصًا في حبه له.

وكيف تكتبه؟

• لحظة كتابتي للشعر هي حالة تأتيني وتجذبني إليه، إن لم أمسك بها فلن استطيع أن أعيدها، لأنها لحظة يمكن أن أسميها ومضة، وهي تأتي أحيانًا وكل قصيدة أكتبها أحاول أن اجتهد بقدر استطاعتي وأن آتي بشيء جديد، ولا أجزم دائما أنني أقدم شيئًا جميلاً، ولكن هذه اجتهادات وهذه ومضة تأتي للناس كثيرًا.

الأمير سعود بن عبدالله في سطور:

- ولد في الرياض عام ١٩٧٠م.
- درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس الرياض الأهلية.
- حصل على البكالوريوس من قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- حصل على الماجستير في الإدارة العامة من جامعة الملك عبد العزيز.
- يستعد الآن لمناقشة رسالة الدكتوراه في إدارة الأعمال وآفاق التحديث في المملكة العربية السعودية من جامعة بيروت.
- كتب أولى قصائده في الرابعة عشرة من عمره.
- نشر أول قصيدة في جريدة الجزيرة عام ١٤٠٧هـ، وغنى له طلال مداح -رحمه الله- "رسالة حب" في نفس العام.
- كتب أول أوبريت سعودي" مولد أمة" في مهرجان الجنادرية.
- صدر له ثلاثة دواوين هي "الأسامي"، "خيل الفكر"، و"خاتم الشعر والمارد".
- تعاون مع كبار الفنانين الذين تغنوا بقصائده.
- شارك في حرب الخليج الأولى كمتطوع في القوات البرية التي دخلت الكويت لتحريرها.
- متزوج وله أربعة أبناء.

معالى د. عبد الله الربيعة في نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة :

توقيع اتفاقية بين جامعة الملك سعود للعلوم الصحية ومنظمة اليونسكو لتدريس أول برنامج لماجستير الأخلاقيات الحيوية بالشرق الأوسط



في الخامس والعشرين من مايو الماضي نظمت الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أمسية علمية بمناسبة انتهاء أنشطتهما الثقافية لهذا العام استضافت فيها معالي الدكتور عبدالله الربيعة المدير التنفيذي بالشؤون الصحية بالحرس الوطني للمملكة العربية السعودية،حضرها الدكتور /على بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة التعليم العالي ود/ عبد الله بن عبد العزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث بوزارة التعليم العالي والأستاذ/ وليد الجبر رئيس شعبة إلحاق البعثة بالوزارة، وعدد من أعضاء السفارة السعودية والمكاتب التابعة لها والطلبة والطالبات السعوديين بالقاهرة إلى جانب لفيف من الشخصيات المصرية وعلى رأسهم د. أحمد عادل نائب وزير الصحة المصري.

وبهذه المناسبة ألقى معالي الدكتور عبدالله الربيعة محاضرة تحت عنوان "التوائم السيامية ماضي وحاضر ومستقبل".

وألقى د. الربيعة الضوء على جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، وهي جامعة حديثة لا يتجاوز عمرها العامين ونصف العام، وهي جامعة متخصصة أنشئت بالحرس الوطني بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين ، وربما تكون الجامعة الأولى على المستوى الوطني ومستوى المنطقة، وهي متخصصة في العلوم الصحية، ولها أهداف معينة. فهي أول جامعة تطبق التعليم ما بعد بكالوريوس

الطب، وكذلك أول جامعة تطبق التعليم الإلكتروني الشامل.. وأول جامعة تطبق الماجستير في المعلوماتية الصحية، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط باعتراف المنظمة العالمية للمعلوماتية الصحية.. ووقعت حديثًا اتفاقية مع منظمة اليونسكو لتدريس أول برنامج في الشرق الأوسط لماجستير الأخلاقيات الحيوية، ولديها برامج جديدة في الجودة النوعية، وكذلك التعليم الطبي والصحة العامة.

ورغم حداثة عهدها؛ فهي تحوى تسع كليات، إضافة إلى الدراسات العليا وبرامج الماجستير، وهي موزعة في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية.

• التوائم السيامية

ثم بدأ د. الربيعة محاضرته عن التوائم السيامية بإعطائه لمحة تاريخية عن التوائم السيامية، حيث وجد في أقدم الكتب والمنحوتات نحت لتوأم ذي رأسين اكتشف في جنوب تركيا عام ٦٥٠٠ قبل الميلاد.

ووجدت أيضًا بعض التماثيل لمخلوقات برأسين في كل من أيرلندا وجنوب مقاطعة ويلز في بريطانية، واكتشفت أيضًا مجموعات من المنحوتات التي تمثل أشخاصًا برأسين في كل من المكسيك ووسط أمريكا تعود إلى عام ٥٠٠ قبل الميلاد.

وأوضح أسباب تسمية التوائم السيامية بهذا الاسم، بأنه يرجع إلى منطقة سيام "تايوان حاليا" حيث ولد بها أشهر توأمان متصلان وهما "أنج وتشاج بنكر" عام ١٨١١م، ومن الطريف أنهما تزوجا أختين، وكون كل منهما عائلة، وأنجبا ٢٢ طفلاً وهما ملتصقان، في عمر ٦٢ عامًا توفي تشانج، أما أخوه فمات بعده بساعتين.. وعند تشريح الجثتين اكتشف أن الاتصال كان خارجيًا فقط فيما عدا رباط نسيجي كان يصل بين الكبدين.. وأصبح فصل هذا النوع من الالتصاق ممكنًا الآن ويقال أنه كان ممكنًا آنذاك.

وأول حالة في التاريخ الإسلامي كانت في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، وكانت توأم لهما أربعة أطراف علوية وطرفان سفليان.

وعدد د. الربيعة أنواع التوأم حسب منطقة الاتصال ومنها الاتصال من الصدر، ومنطقة الصرة، الاتصال عن طريق الحوض، والاتصال بالرأس، والالتحام عند أطراف الإليتين. وعرض بالصور لهذه الحالات.

وأول محاولة لفصل التوائم كانت في ألمانيا، وأول نجاح لفصل التوائم السيامية بطريقة ذكية كان بطريقة تستخدم حتى الآن، وهي نفس طريقة استئصال الناصور الشرجي،وهي عبارة عن استخدام حبل ضاغط حتى يموت الجلد. وهذه الطريقة تستخدم الآن في علاج الناصور الشرجي في الطب الحديث.

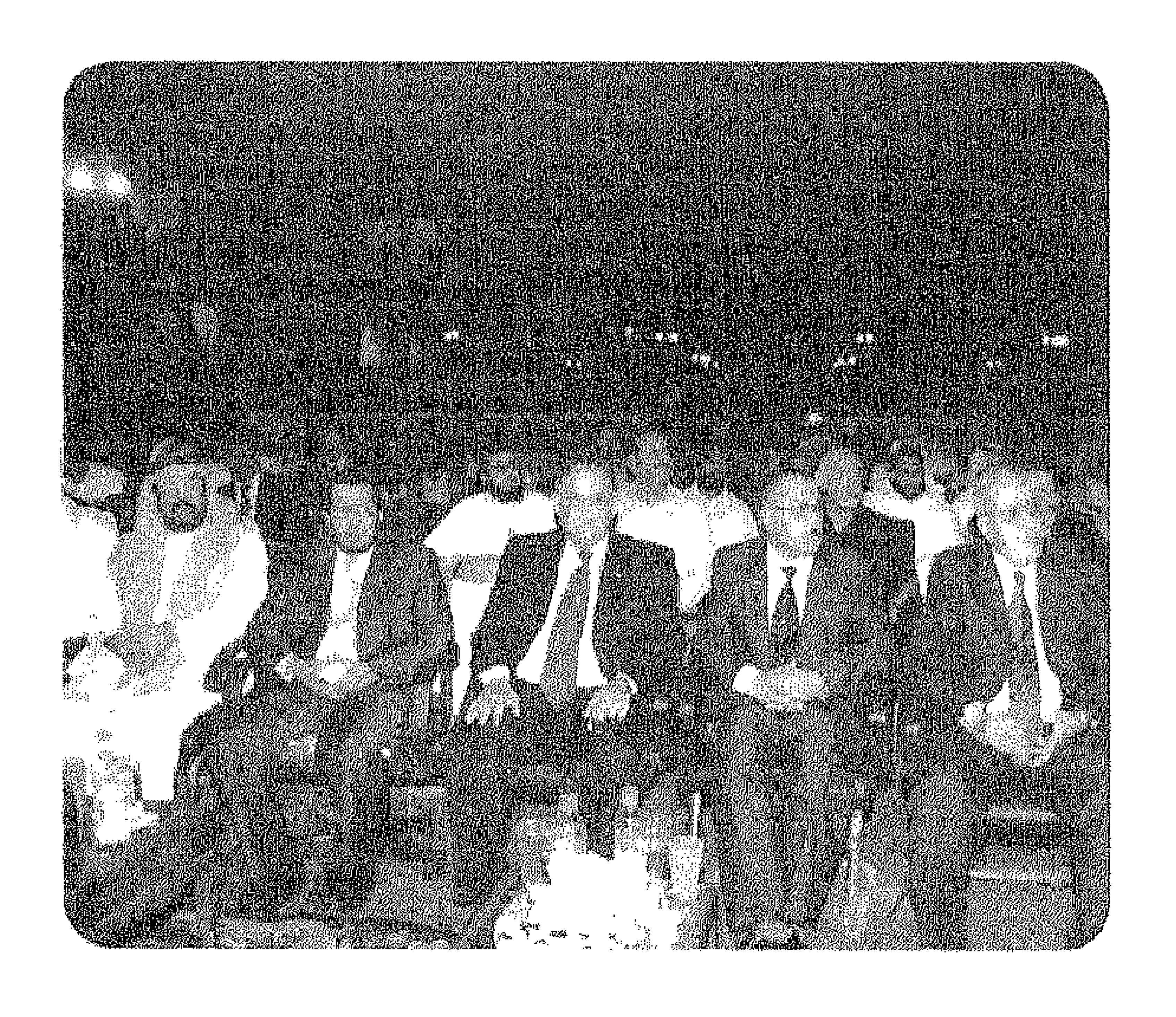
وأول نجاح كان في فرنسا عام ١٩٥٧م لفصل الاتصال بالرأس. وعادة ما تنتظر عملية الفصل بين التوأمين إلى حين إتمام جميع الفحوصات اللازمة، وبالتالي لا يحدد وقت معين للفصل، إلا إنه يكون أحيانا ضروريًا ومستعجلاً، وذلك إذا ولد أحد التوأمين متوفيًا أو كان مصابًا بتشوهات خلقية لا تسمح بالحياة.

ويجب أن تجري مثل هذه العمليات في مراكز طبية كبيرة تحتوي على جميع التخصصات، ويشترك فيها فريقان من الأطباء ليعمل كل فريق على توأم بعد الفصل. وهذه التوائم تشكل دائمًا تحديًا كبيرًا في التشخيص والعلاج الجراحي.

وعرض تطور الحالات التي تم فصلها على مدى ١٧ عامًا، حيث صادفته ٣٨ حالة، منها ٢٢ حالة يشرف عليها حتى الآن، وهناك حالتان في انتظار الفصل.



متابعة من الدكتور على العطية والدكتور الموسى والملحق الثقافى



حضور مصرى من وزارة الصحة المصرية فى ضيافة نادى الطلبة



متابعة وحضور كثيف



صورة لتوأم ملتصق من البطن تم فصله بالمملكة

التوائم السيامية تشكل تحدياً كبيراً في التشخيص والعلاج

وأوضح د. الربيعة أنه لحسن الحظ أصبح التشخيص الآن سهلاً أثناء الحمل. والعلم الحديث يمكننا من تشخيص التوأم السيامي في الأسبوع العاشر والثاني عشر من الحمل. وأكد أن نسبة حدوث التوأم السيامي قليلة جدًا، ففي الدول الغربية حالة لكل ١٠٠ أو ٢٠٠ ألف ولادة، وتكثر الحالات في جنوب شرق آسيا وأفريقيا لتصبح حالة لكل ١٤ أو ١٥ ألف ولادة، والسبب في زيادة النسبة أن إنجاب التوائم منتشر أكثر من إفريقيا وجنوب شرق آسيا.

والتوائم السيامية عيوب خلقية نادرة، ومن حسن الحظ أن ٦٠٪منها تولد ميتة ومشوهة، والـ ٤٠٪ منها ٣٠٪ يموتون خلال الأسابيع الأولى للولادة.

وأوضح د. الربيعة التفسير العلمي لتكون التوائم السيامية؛ بأن إنجاب التوائم أمر وراثي، كما أن الوسائل الجديدة في علاج العقم زادت من إمكانية إنجاب التوائم، وأحيانًا تؤدي إلى إنجاب خمسة أو ستة توائم. فإذا حدث ونضجت في المبيض بويضتان أو أكثر، وحدث لهما إخصاب تكون كل منهما جنينًا ينمو داخل الرحم بشكل مستقل، فيولد توأمان غير متطابقين لكل منهما صفاته الوراثية المستقلة، وقد يكونان من جنس واحد أو من جنسين مختلفين.

لكن تخصب أحيانًا بويضة واحدة، تنقسم إلى خليتين، تنفصلان عن بعضهما البعض، فتنمو كل منهما على حدة، فيولد التوأمان متطابقين تمامًا من جنس واحد، ويكون لهما نفس نوع الدم ونفس بصمات الأصابع.

وفي بعض الأحيان عندما تخصب بويضة واحدة وتنقسم إلى قسمين فإن هذا الانقسام لا يكتمل، حيث إنهما يمكن أن تنقسما عند الطرف العلوي فقط، وعندئذ يكون التوأمان ملتصقين من الطرف السفلي، أو ينقسمان من الطرف السفلي فقط، مما يؤدي إلى إنجاب توأمين متصلين من الرأس، أو تنقسم من الأطراف لتنتج توأمين متصلين من الصدر أو البطن.

أي إن التوائم السيامية تتكون نتيجة انقسام البويضة من أعلى فقط، أو من أسفل، أو من الوسط.

وتبلغ نسبة حدوث هذه الظاهرة حالة واحدة لكل خمسين ألف إلى ثمانين ألف حالة ولادة، ولكن هذه النسبة ليست ثابتة، حيث سجلت إحدى عشرة حالة في سنة واحدة في جنوب إفريقيا.

ودار حوار بين د. الربيعة والحاضرين حول بعض الاستفسارات، من قبيل :هل هناك اتصال نفسي أو مرضي بعد فصل التوأم؟

• الاتصال النفسي مستمر لعدة أسابيع أو أشهر. وهذا يسمى التصادم، وأكبر توأم فصل كان عمره خمس سنوات. وبالنسبة للبالغين مدتها شهر.

- كم تبلغ تكلفة عملية الفصل؟

• بداية الصحة لا تقدر بثمن، أو بمعنى أن مردود الصحة محدود على التوأم، وأحيانًا مردود يعكس وطن ويعكس أمة. بالنسبة لفصل التوائم السيامية فالتكلفة عالية جدًا، وتحسب في أوروبا على وقت الإنسان، ولكننا هنا في الوطن العربي لا تقدر الوقت. وتبدأ تكلفة العملية بـ نصف مليون ريال وأحيانا تصل للمليون ريال سعودي.

- ما أسباب حدوث حالات حدوث التوائم السيامية؟

•السبب الرئيسي هو نقص هرمونات الفصل أثناء الحمل. وحتى الآن لا نعرف سبب تكون الأطفال السيامية، وعجز العلم الحديث عن إثباتها، وكل ما يطرح على الساحة من قبيل النظريات العلمية

- هل هناك دراسات علمية تحمي هؤلاء الأطفال في علم الوراثة



رئيس نادى الطلبة يكرم معالى الدكتور الربيعة

لمنع المشكلة قبل حدوثها؟

• هناك دراسات كثيرة بالعشرات؛ بل بالمئات لمنع حدوث التوائم، والأم هي التي تستطيع أن تتابع مع الطبيب الذي يقوم بتوليدها.

- هل هناك أسباب وراثية أم إن السبب يرجع إلى التلوث البيئي؟

• ٧٠٪ من حالات الإجهاض لعيوب خلقية في الأولاد يولدون أموات، وأسباب هذه التشوهات يرجع إلى خمسة أسباب: اختلال الجينات، واستخدام بعض الأدوية أثناء الحمل وخاصة الأدوية التي تساعد على انقسام الخلايا، والتعرض للأشعة الخطرة أثناء الحمل، والأمراض والالتهاب الفيروسي، هذا إلى جانب العامل الوراثي وزواج الأقارب.

- وما رأي الدين في عملية الفصل؟

• قال د. زغلول النجار رئيس لجنة الإعجاز العلمي التابع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر إن الدين الإسلامي رأيه واضح في هذا الموضوع. فإن الله عز وجل كرم الإنسان وفضله على كثير من المخلوقات؛ وعلى هذا فإن الإنسان له إرادة حرة، فإذا كانت مثل هذه العمليات تساعد في إعطاء كل فرد حريته، فإن الدين لا يحرمها على الإطلاق، ولكن بشرط ألا تنطوي هذه العمليات على مخاطر يمكنها أن تودي بحياة أحدهما أو كليهما، لأنه في هذه الحالة يكون قتلاً، والله سبحانه وتعالى حرم القتل، وفي مثل هذه الحالات تكون المعاناة أفضل من المخاطرة.

وفي نهاية الأمسية كرمت الملحقية الثقافية ونادي الطلبة معالي د. عبد الله الربيعة بمنحه درع الملحقية والنادي.

•••

ومن خلال هذه الندوة العلمية الهامة يتضح لنا حجم الإنجاز السعودي في هذا المجال التخصصي الدقيق الذي يشهد بألف لسان صادق على ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده للعلم بصفة عامة، وللطفل بصفة خاصة، من رعاية وعناية واهتمام، حتى باتت مستشفياتها التخصصية الكبرى وجهة لكل قاصد من مختلف أنحاء العالم، يجد في رحابها الطبية ثمرة العلم الغزير ومهارة العمل، وتوفير الرعاية الصحية، وقبل كل هذا وذاك يجد إنسانية التعامل، ورحمة الطب بالمرضى المعوذين، فلا يسألهم أحد أجرًا ولا شكورًا.. إنما هو عطاء مجاني خالص لوجه الله تعالى.

د. الربيعة معروف في المحافل العلمية والطبية، فهو حاصل على بكالوريوس الطب من جامعة الملك سعود بالرياض، وماجستير العلوم الصحية من كندا، وزمالة التدريس والجراحة من العديد من الجامعات الكندية.. وله العديد من الأنشطة التعليمية الأخرى، كما أن له مشاركاته البارزة في إنشاء وحدات جراحة الأطفال في مستشفيات المملكة المتخصصة ومدنها.
حصل على عضوية الكثير من المجالس العلمية الطبية السعودية والعربية والعالمية.. كما أنه أستاذ زائر في الكثير من المستشفيات الدولية المتخصصة، وتولى العديد من المهام والمناصب الإدارية والأكاديمية وعضوية اللجان الصحية من مختلف مستشفيات المملكة.
هذا إلى جانب الإشراف على إنشاء وتشكيل المشاريع الطبية العديدة، وله من البحوث ٤٨ ورقة عمل، وورش عمل وحلقات نقاش طبية، و٥٠ ورقة عمل مماثلة وبحوث محكمة وكتاب، مما يجعله بحق مفخرة عربية سعودية لنا أن نتباهى به.

في اللقاء الشهري لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة..

العطية والموسى يجيبان عن استفسارات الطلاب



تزامن الاحتفال باختتام الأنشطة الثقافية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة مع عقد اللقاء الشهري لنادي الطلبة، والذي يعقد في نهاية كل شهر ميلادي للرد على جميع استفسارات الطلاب وأسئلتهم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة التي يرغبون في معرفتها من المصدر الموثوق مباشرة، ولتذليل العقبات التي قد تعترضهم خلال مسيرتهم العلمية بالجامعات المصرية.

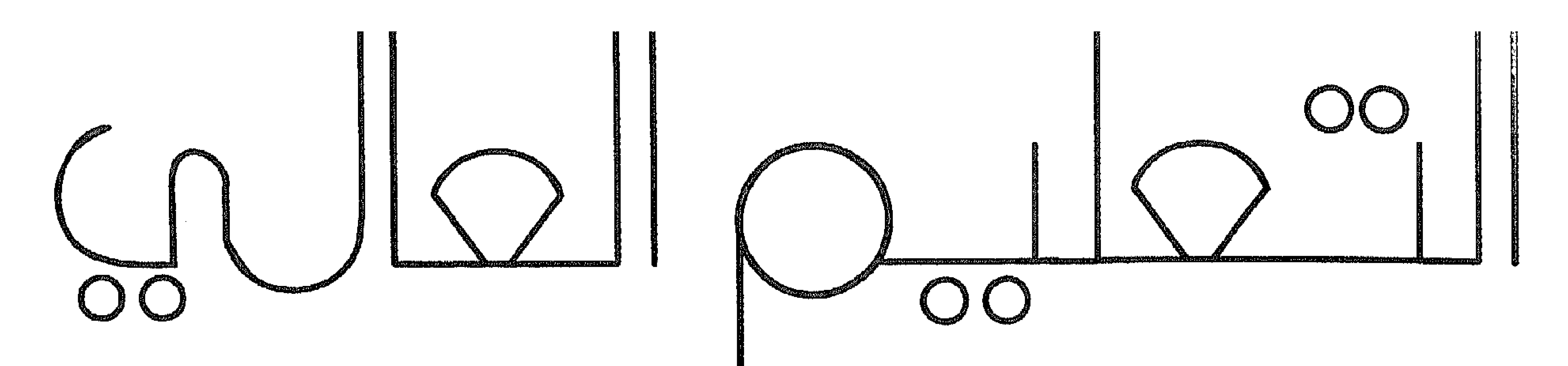
حضر اللقاء سعادة الدكتور علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، وسعادة الدكتور/ عبد الله بن عبدالعزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث بوزارة التعليم العالي، والملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل.

في بداية اللقاء رحب الملحق الثقافي بالضيوف والطلاب، ثم بدأ الطلاب بعرض استفساراتهم والعقبات التي تواجههم أثناء دراستهم، مستفسرين عن الأمور التي تخص قضايا المعادلات والانضمام إلى البعثة، والتوظيف بعد التخرج، وأكد سعادة الدكتور/ العطية على أن قضية العمل والتوظيف من أهم القضايا التي تشغل دول العالم، وأنها هم كبير لكل دولة، وأكد على ضرورة التدريب بوصفه أحد أهم العوامل المساعدة على التوظيف.



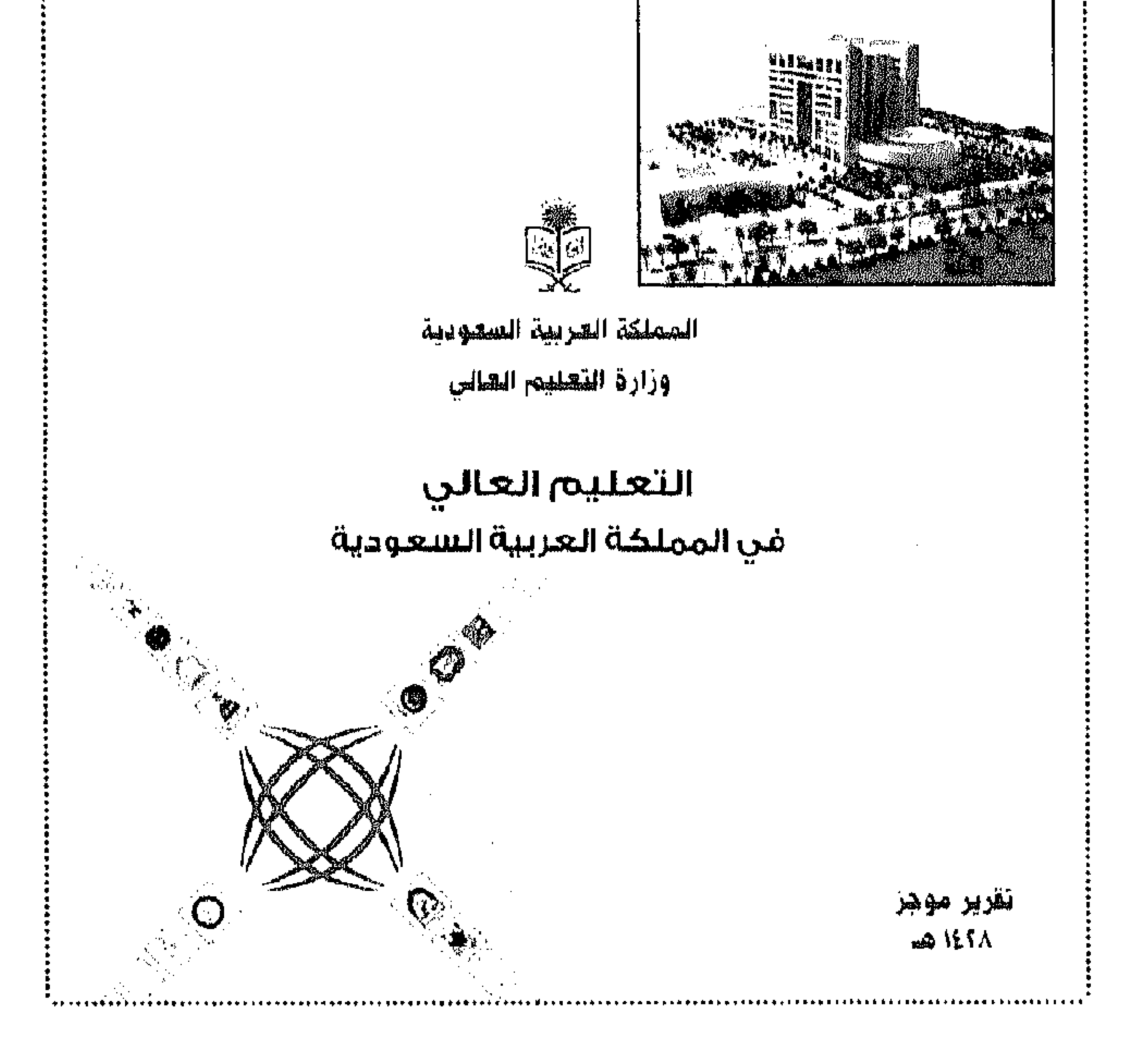
كما أكد الملحق الثقافي على سرعة صرف المنح الطلابية.

وفي رده على أحد الأسئلة من الطلاب أكد سعادة الدكتور الموسى على أن الشهادات النهائية ستوثق وتعتمد، كما أكد على ضرورة مراجعة الطلاب للملحقية الثقافية للتعرف على الجامعات المعتمدة والتي تتم فيها معادلة الشهادة التي يحصل عليها الطالب من تلك الجامعة، مؤكدًا على أن جامعة ٦أكتوبر معتمدة لدى المملكة.



التعليم العالي في المملكة ..

تقرير موجز ١٤٢٨هـ



صدر مؤخرًا عن وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية كتاب «التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : تقرير موجز ١٤٢٨هـ». ويأتي هذا الكتاب سعيًا من وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لإطلاع المهتمين بشئون التعليم العالي والباحثين والأكاديميين على التطورات والحراك في مؤسساته. ويتناول الكتاب التطورات التي تحققت في وزارة التعليم العالي وبرامجها وخططها وسياساتها والجامعات العاملة تحت إشرافها، وذلك لتقديم الجديد الذي طرأ على منظومة التعليم العالي. وهو يمثل تحديثًا للكتاب الذي أصدرته الوزارة عام ١٤٢٦هـ «التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.. تقرير موجز ١٤٢٦هـ».

ويتناول الكتاب بالتعريف الجامعات على مستوى الكليات، مع ربط القارئ بتلك الجامعات والمراكز والهيئات من خلال معلومات الاتصال الحديثة الدقيقة. كما يقدم قائمة بالجمعيات العلمية التي تحتضنها الجامعات. والمجلات العلمية المحكمة الصادرة عنها، ومراكز البحث العلمي في كل جامعة، بالإضافة لذلك يتوسع في الحديث عن معلم من المعالم التي تميز كل جامعة.

ويشير الكتاب إلى أن الوزارة تنفذ جملة من البرامج والخطط التطويرية التي من شأنها تحقيق غايتها، وفى سبيل ذلك تعمل يدًا بيد مع عدد من الهيئات والمجالس المتخصصة في مختلف شئون التعليم العالي، ففي مجال الجودة تعمل الوزارة مع الهيئة الوطنية للاعتماد والتقويم الأكاديمي، وفى مجال القياس والتقويم تعمل مع مركز القياس والتقويم في التعليم العالي.

وقد تصدر الكتاب كلمة لمعالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري، تناولت آخر الجهود والخطط المستقبلية لمزيد من النهوض والتطوير لدعم العملية التعليمية بالوزارة، جاء فيها :

«في إطار دعم جهود الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للوصول ببرامجها إلى مستويات متقدمة، اتخذت الوزارة عددًا من المبادرات النوعية التي ترمي إلى رفع مستوى الجودة في الجامعات، وتمثل ذلك في ثلاثة مشروعات رئيسية، أولها مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس، وثانيها دعم إنشاء مراكز للتميز العلمي والبحثي في الجامعات، إضافة إلى ما هو معتمد لها في ميزانياتها، أما المشروع الثالث فهو الإسهام مع الجامعات في دعم الجمعيات العلمية.

ولتنويع مصادر المعرفة في إعداد الموارد البشرية جاء برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، فقد خصصت الدولة أكثر من سبعة مليارات ريال للابتعاث للجامعات المرموقة في عدد من الدول المتقدمة، على مدى خمس سنوات..

ولأن البحث العلمي مكمل للنشاط التعليمي، ورافد مهم له في الجامعات بصفته ركيزة التطور والتقدم في كل مجالات العلوم، ولكونه وسيلة ترسيخ مفاهيم اقتصاد المعرفة المثلى، فقد سعت الوزارة لتعزيز دور الجامعات في خدمة البحث العلمي من خلال تطوير مراكز البحث العلمي فيها، ومن أنماط التطوير الحدائق العلمية وحدائق التقنية وحاضناتها..

وللاستمرار في تطوير منظومة التعليم العالي السعودية فقد شرعت الوزارة في إعداد خطة استراتيجية مستقبلية للتعليم الجامعي للخمس وعشرين سنة القادمة، وهو المشروع الذي اتخذ اسم (مشروع آفاق)..».

وعمومًا فإن كتاب (التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : تقرير موجز ١٤٢٨هـ) يعد صورة تعكس واقع التعليم العالي في المملكة ومنجزاته ومؤسساته التي يقوم عليها.

مجمع الخالدين بالقاهرة يحتفل بعيده الماسي



ويطالب باعتبار المجمع سلطة مرجعية ولغوية في وسائل التعليم والاعلام

احتفل مجمع اللغة العربية في القاهرة بعيده الماسي بمناسبة مرور خمسة وسبعون عامًا على إنشائه، وذلك تحت رعاية فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، والذي أقيم بجامعة الدول العربية واستمر لمدة ثلاثة أيام. وطالب في بيانه الختامي العالم الجليل د. محمود حافظ رئيس المجمع والشاعر الكبير فاروق شوشة الأمين العام ونخبة من علماء اللغة العربية ومفكريها وأساتذتها ومبدعيها الدولة ومجلسيها التشريعين الشعب والشورى الموافقة على تعديل قانون المجمع بوضع صياغة جديدة لعمله ووجوده باعتراف حاسم من الدولة ومؤسساتها بفاعلية دورة وأبعاد مسئوليته باعتباره مرجعية لغوية في كل ما يتصل بقضايا اللغة العربية في التعليم والإعلام والثقافة لتصبح قراراته ملزمة وحاكمة.

ومن منطلق هذه السلطة اللغوية التي يضمنها ويحققها له قانون جديد يكون بمثابة استعادة تأكيد مرسوم إنشائه عندما كان مجمعًا ملكيًا للغة العربية الصادر في الثالث عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٣٢م، والذي كان ينص في مادته السابعة عشرة على أن تتخذ وزارة المعارف العمومية كل الوسائل التي تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها وذلك بإذاعتها إذاعة واسعة واستعمالها بوجه خاص في المصالح الحكومية وفي التعليم والكتب المدرسية المقررة، وكذلك جاء مرسوم إنشاء المجمع مرتبطًا بمسؤولياته وواجباته التنفيذية ملزمًا لوزارة المعارف العمومية – التي كان يتبعها المجمع عند إنشائه – بتنفيذ قرارته في أمر اللغة العربية، وهو الأمر الذي يرى المجمع الآن ضرورة استعادته وتأكيده بأن يعاد النظر في الصيغة الحالية لقانونه، ليستعيد سلطته التنفيذية ومرجعيته اللغوية فيما يتصل بأمور اللغة العربية وقضاياها.

كما أكدت التوصيات الختامية للاحتفال على الدول العربية التي لم تعمل على إنشاء مجامع لغوية حتى الآن بضرورة الإسراع في إنشاء هذه المجامع خدمة للغة العربية وحفاظًا عليها، ومواجهة لما يشيع فيها من طغيان للعاميات واللهجات.

كما أوصى بضرورة التواصل بين المجامع اللغوية العربية من خلال العديد من الآليات والأطر التي تكفل العمل المشترك الموحد، كما أكد على ضرورة تفعيل اتحاد المجامع في هذا السياق.

ودعا كل المسئولين وصناع القرار إلى الالتزام بالعربية الصحيحة في أحاديثهم وكلماته وبياناتهم في الدوائر الدولية، وبخاصة بعد أن أصبحت العربية منذ سنوات اللغة السادسة المعترف بها في المحافل الدولية.

وأكد على دعوته لكتابة أسماء الشوارع والمحال والمنشآت باللغة العربية أولاً، ولا مانع من كتابتها بالحروف اللاتينية أسفل الكتابة العربية. حرصًا على تحقيق الهوية وتيسيرًا للحركة السياحية العربية والدولية، وأن يصبح هذا الأمر التزامًا رسميًا يعاقب القانون على مخالفته أو التخلي عنه.

وعلى مدى ثلاثة أيام عقدت ثماني جلسات طرحت فيها عدة محاور منها "مجمع اللغة العربية في خمسة وسبعين عامًا" و"اللغة العربية في مواجهة تحديات العصر" و"اللغة العربية والثقافة الإنسانية المعاصرة" و"الترجمة – بعض من مفاهيمها وكثير من مزالقها" و"في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.. مشكلات ومحاذير" و"دور اللغة العربية في بناء حضارة إنسانية جديدة".

• لغة العلم الأولى

وأكد د. محمود حافظ في كلمته الافتتاحية أهمية الاهتمام باللغة العربية، حيث إنها كانت لغة العلم الأولى في العالم لعدة قرون، حيث سبقت بعالميتها اللغات الأوروبية الكبرى.

وتحدث في إطلالة تاريخية على المجمع منذ إنشائه ودوره في الحفاظ على اللغة العربية وسلامتها، وجعلها وافية بمتطلبات العلوم والفنون ومستحدثات الحضارة المعاصرة، والعناية بدراسة اللهجات العربية الحديثة وتحقيق نفائس التراث العربي وتتبع رواد حركة إنشاء المجمع بداية من جهود الشيخ محمد عبده عام ١٨٩٢م، ثم المفكر والأديب حفني ناصف عام ١٩٠٨م، ثم صاحب شعار "مصر للمصريين" أحمد لطفي السيد عام ١٩١٦م، إلى أن صدر القرار الحكومي بإنشاء مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٢م.

وألقى كلمة المستعربين د. أكمل إحسان الدين أوغلوا أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، مؤكدًا على الاهتمام بالمشاريع الكبرى ومنها مشروع "المعجم التاريخي للغة العربية"، الذي ظهرت فكرته منذ ثلاثينيات القرن الماضي وواكبت إنشاء مجمع اللغة العربية، فلابد من إنقاذ هذه الفكرة التي أوشكت أن تنسى، متوجهًا بالدعوة إلى جميع الهيئات الرسمية وغير الرسمية في الدول العربية لتأييد ودعم هذا المشروع والمساعدة على إخراجه إلى النور..

واستكمل محذرًا أن اليوم تكالبت على اللغة العربية مخالب خصومها، ولهذا فالحرص على الارتقاء بها لا يمكن اعتباره ترفًا فكريًا، حيث إن اللغة العربية لغة الأمة الإسلامية، وهي لغة القرآن التي بلغ بها الله تعالى رسالته السماوية الخاتمة.. كما أنها في الوقت نفسه مؤهلة للإيجاز الذي لا يضاهيه في تعبيراتها الدقيقة أية لغة أخرى، فهي لغة مرنة، ثرية، وصاحبة طبيعة فريدة.

وطالب في نهاية كلمته بعدم التقاعس والتواكل، وأن نعمل على النهوض باللغة العربية من كبوتها فنحن نعيش في عصر تكتلات وتجمعات إقليمية ودولية؛ بل ولغوية.

- وأوضح د. ناصر الدين الأسد عضو المجمع في الأردن في كلمته نيابة عن المجمعيين العرب؛ أن اللغة العربية غريبة في أرضها نتيجة لزحف اللغات الأجنبية على لغة التخاطب، وفي واجهات المحلات، وفي الفضائيات العربية. وعلينا جميعًا إنقاذ هذه اللغة.

- وتعهد د. هاني هلال وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي، نائبًا عن رئيس الجمهورية بأن تواصل الوزارة تعاونها مع الجهات والمؤسسات الأخرى، سواء المجامع والجمعيات اللغوية الأخرى في الوطن العربي والإعلام وجمعيات حماية اللغة العربية واللجان الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية للتربية والعلوم والثقافة، وهو التعاون الذي يقوم بالتنسيق بين عمل هذه الهيئات والمؤسسات جميعًا، ومن ثم



الدكتور / محمد حافظ يتوسط الدكتور/ أكمل أوغلو ومعالي الدكتور/ هانى هلال وزير التعليم العالى المصرى

يعطي جهودها الأثر المنشود على المستوى النظري وبين جموع المتحدثين بالعربية حول العالم.

• تحديات وحلول:

وقد افتتح د. كمال بشر نائب رئيس المجمع جلسات المؤتمر ببحث حول "مجمع اللغة العربية في ٧٥ عامًا"، موضحًا الضعف والوهن الذي أصاب العربية نتيجة ندرة التعامل بها وسيطرة العاميات بلهجاتها في السوق اللغوية في مختلف الأقطار العربية.. وعدد أوجه نشاط المجمع اللغوية التي تؤكد عالميته، حتى يفيد الخاصة والعامة من إنجازاته، وحرصه على توسيع دوائر اهتمامه ومستوياته في خدمة الصالح العام العربي، وتنوع مسارات المجمع في العامين الماضين بتشكيل لجان تتوزع مسئولياتها على حاجات المجتمع من المعرفة اللغوية أو تعميقها أو وسائل اكتسابها.



تكريم اسم د / شوقي ضيف

وعن التحديات التي تواجه اللغة العربية في الفترة الحالية طرح د. محمود أحمد السيد، عضو المجمع من دمشق ورقته حول الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم العربي من جهة؛ وسرعة التغييرات في عصر المعلوماتية والعولمة من جهة أخرى، وهي تظهر أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة التطور، في الوقت الذي نرى فيه أن المشكلة لا ترجع إلى اللغة العربية وإنما إلى الجمود الفكري لبعض المنظرين الذين يتمسكون بالشكل على حساب المضمون، وإلى ضعف الانتماء القومي من جهة ثانية؛ مشيرًا إلى أن اللغة هي رمز للكيان القومي وعنوان للشخصية ومعبرة عن الهوية، ولو كان هذا الانتماء متوافرًا بجدارة لدفع أبناء الأمة إلى توليد المعرفة بلغتهم الأم وتوسيع المحتوى الرقمي، كما حدث في اللغات الأخرى.

وعن سبل مواجهة هذه التحديات اقترح د. محمود تطوير أدوات البحث عن المعلومات باللغة العربية، ووضع ذخيرة المعرفة العربية إلكترونيًا على شبكة الإنترنت، ودعم المصطلح العربي وتعريب البرمجيات العالمية، وتشجيع البحوث المتخصصة باللغة العربية، وكذلك تأهيل الأطر البشرية بالمعلوماتية، إضافة إلى التأهيل اللغوي.

ويعتقد د. ف كورنيتي العضو المراسل من أسبانيا أن للعربية قابليتها وقدرتها على مواجهة تحدي العولمة، والدليل على ذلك وجود برامج عربية على الكمبيوتر، و دعا إلى تدويل المجلات العلمية الصادرة بالعربية وإعادة إنتاج المؤلفات العلمية بها.

ويرى د. أحمد شفيق الخطيب عضو المجمع المراسل من فلسطين أن الترجمة عامل مهم في تطوير الثقافات وتبادلها، وأن الذين يتحلون بمعرفة دقيقة للعلوم الحديثة وأسرار اللغة التي يترجمون عنها والتي ينقلون إليها هم قليلون في بلادنا العربية.

وحدد د. عبد الكريم خليفة مشكلة العصر في القرن الحادي والعشرين؛ إذ يتعرض المجمع اللغوي والثقافة واللغة العربية والإسلام إلى أشرس الهجمات الإعلامية، وهذا يؤذن بعودة الاستعمار بأشكاله المباشرة والقبيحة، بتكثيف الهجوم الإعلامي على المنطقة العربية، وازدياد الضغوط السياسية على الدول العربية بتغيير برامجها التعليمية وفق معايير الغزاة. لذلك ندعو علماء الأمة ومفكريها ومثقفيها إلى تحديد معالم ثقافتنا العربية الإسلامية للمستقبل بأبعادها المختلفة في جميع المجالات، وبناء ثقافة عربية إسلامية مبدعة ومتطورة جديرة بأن تكون مثالاً يحتذى.

• الغزو النفسي للغة

وتحدث د. ناصر الدين الأسد في بحثه حول "مستقبل اللغة العربية في عالم متغير" عن أنه برغم التحديات التي تواجه اللغة العربية، ودأب بعض الدارسين على تسميتها بالغزو الثقافي، فإنني أفضل أن نسميه بالغزو النفسي، إلا إننا نرى أن الثقافة لا تغزى غزوًا مباشرًا تتأثر به في ذاتها، إنما تغزى نفوس وأصحاب الثقافة بما يبث فيها بثًا خفيًا متدرجًا عن طريق التهوين من شأن تلك الثقافة ولغتها، ومع ذلك فإن لغتنا الفصيحة ماضية في طريقها.. يكتب بها أكثر الكاتبين ويتحدث بها أكثر المثقفين. والمجرى العام للغة العربية وتيارها الرئيسي مجرى سليم ولا يجوز المبالغة في تصويره على غير حقيقته ووصمه بالضعف والقصور والتخلف، وإن كانت تعترضه من حين إلى آخر بعض الحواجز التي قد تعوق تدفقه.

وأكد د. نيقولا دوبريشان عضو المجمع من رومانيا أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي صمدت واستمرت سبعة عشر قرنًا أو يزيد، ومازالت قادرة على الصمود والبقاء لتحفظ استمراريتها وهويتها العربية، بينما لا يزيد عمر أي لغة حية أخرى على أكثر من خمسة قرون.

وقد أوضح فاروق شوشة أمين عام المجمع اللغوي للرسالة الثقافية أن الاحتفالية التي نظمها مجمع الخالدين في القاهرة بمناسبة مرور خمسة وسبعون عامًا على إنشائه تعتبر وقفة مع العمل المجمعي في مصر والعالم العربي لتقييم إيجابياته وسلبياته، والبحث عن الخطط الواجب اتباعها مستقبلاً من خلال سرعة الأداء، وبحث المشكلات الميدانية الراهنة في مجال اللغة العربية، وربطها بالعصر وثورته المعرفية والعلمية والتكنولوجية.

تكريم اسم د / إبراهيم بيومى مدكور

وبهذه المناسبة كرم المجمع أسماء العالمين الجليلين المرحومين إبراهيم بيومي مدكور، ود. شوقي ضيف بمنح أسرتيهما ميدالية العيد الماسي، كما تم توقيع موثق لطابع البريد التذكاري الذي صدر بهذه المناسبة بين د. محمود حافظ رئيس المجمع ود. شريف بطيشة نائب رئيس الهيئة القومية للبريد.

علم الشفرة.. أرومته عربية

يعني علم الشفرة Cryptology بتحويل نص واضح إلى نص آخر غير مفهوم باستعمال طريقة معينة يستطيع من يعرفها أن يفهم النص. والعملية العكسية التي يتم بها تحويل النص المكتوب بالشفرة إلى نص واضح مفهوم تعرف باسم «تحليل الشفرة» Cryptology .

ويحظى هذا العلم باهتمام كبير في عصرنا الحاضر بالنسبة للحكومات والمؤسسات والأفراد على حد سواء، نظرًا للحاجة إليه في الحفاظ على المعلومات في المجالات العسكرية، وفي الميادين الصناعية والتجارية والسياسية والاقتصادية، وفي أغراض الاتصالات، وغير ذلك. وتستخدم الدول المتقدمة أحدث التقنيات والحاسبات العملاقة لتطوير قدراتها وتحقيق تميزها في هذا العمل.

وقد عُرف علم الشفرة وتحليلها عند العرب باسم «التعمية واستخراج المعمّى»، وكان لهم دور رائد في تأسيسه وتطويره والتأليف فيه من زوايا مختلفة، فصنفوا عددًا لا بأس به من المخطوطات منها: «رسالة الكندي في علم التعمية واستخراج المعمّى»، وهي أول رسالة عربية يعود تأليفها إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، وكتاب «المؤلّف للملك الأشرف في حل المترجم» لعلي بن عدلان النحوي المترجم (ت ٦٦٦ هـ ١٢٦٨م)، وكتاب «حل الرموز ومفاتيح الكنوز» لجابر بن حيان الكيميائي (ت٢٠٠هـ /١٨١٥م)؛ وكتاب «حل الرموز وبرء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام» لذي النون المصري ثوبان بن إبراهيم (ت٢٤٥هـ /٨٥٩م)، وكتاب «شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام» لأحمد بن وحشية (ت بعد ٢٩١هـ /٩١٤م)، وكتاب «خصائص المعرفة في المُعَمَّيات» لأسعد بن مهدي بن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، وكتاب «مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة» لإبراهيم بن محمدين (ت ٦٢٧ هـ/١٢٢٨م).. وغير ذلك كثير.

وهناك من اشتهر بخبرته وكثرة مؤلفاته في هذا العلم، مثل علي بن محمد بن الدريهم (ت٧٦٢هـ /١٣٦١م) صاحب كتاب «مفاتح الكنوز في إيضاح المرموز»، و«إيضاح المبهم في حل المترجم» و«مختصر المبهم في حل المترجم» و«نظم القواعد في المترجم وضوابطه».

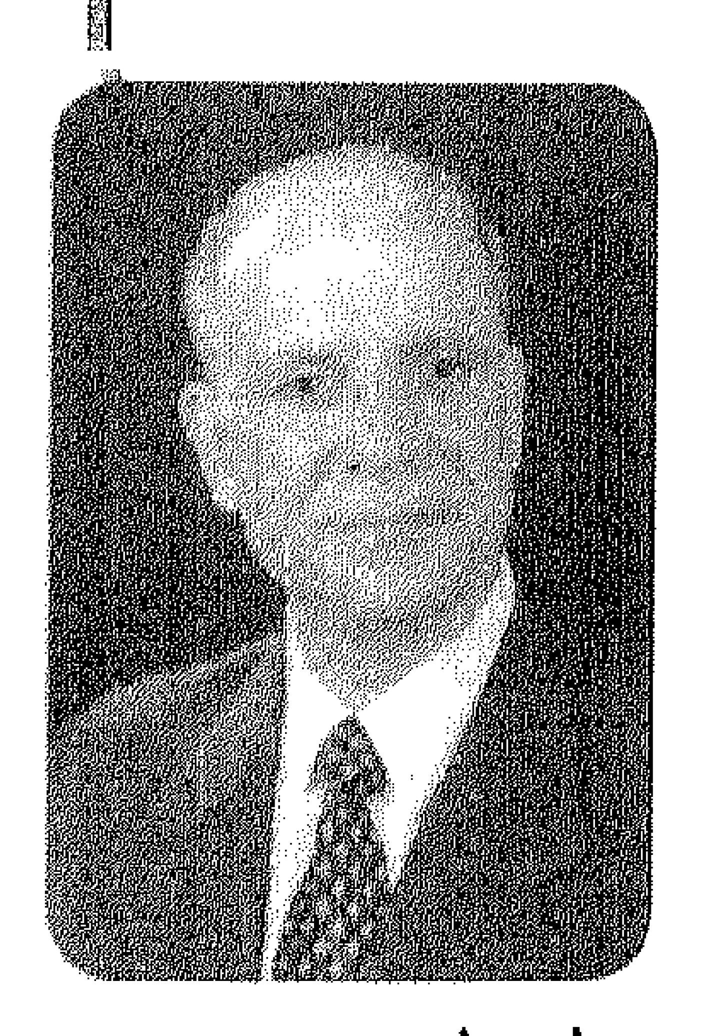
وقد اعترف كبير مؤرخي علم الشفرة المعاصرين «دافيد D.Kahn» في كتابه «The Code Breakers» «بأن هذا العلم ولد بشقيه بين العرب، ونسب إليهم الفضل الأول في اكتشاف طرق حل الشفرة وتدوينها قبل الغرب بمدة طويلة، وأقر بأن هذه الحقيقة التي توصل إليها عن ريادة العرب في علم الشفرة تعتبر أهم إنجاز تاريخي في كل ما احتواه كتابه.

« It Showed That The Arab Had Practiced Cryptanalysis Long Before The West , And Provided Me With The Most Important Historical Breakthrough In My Whole Book ».

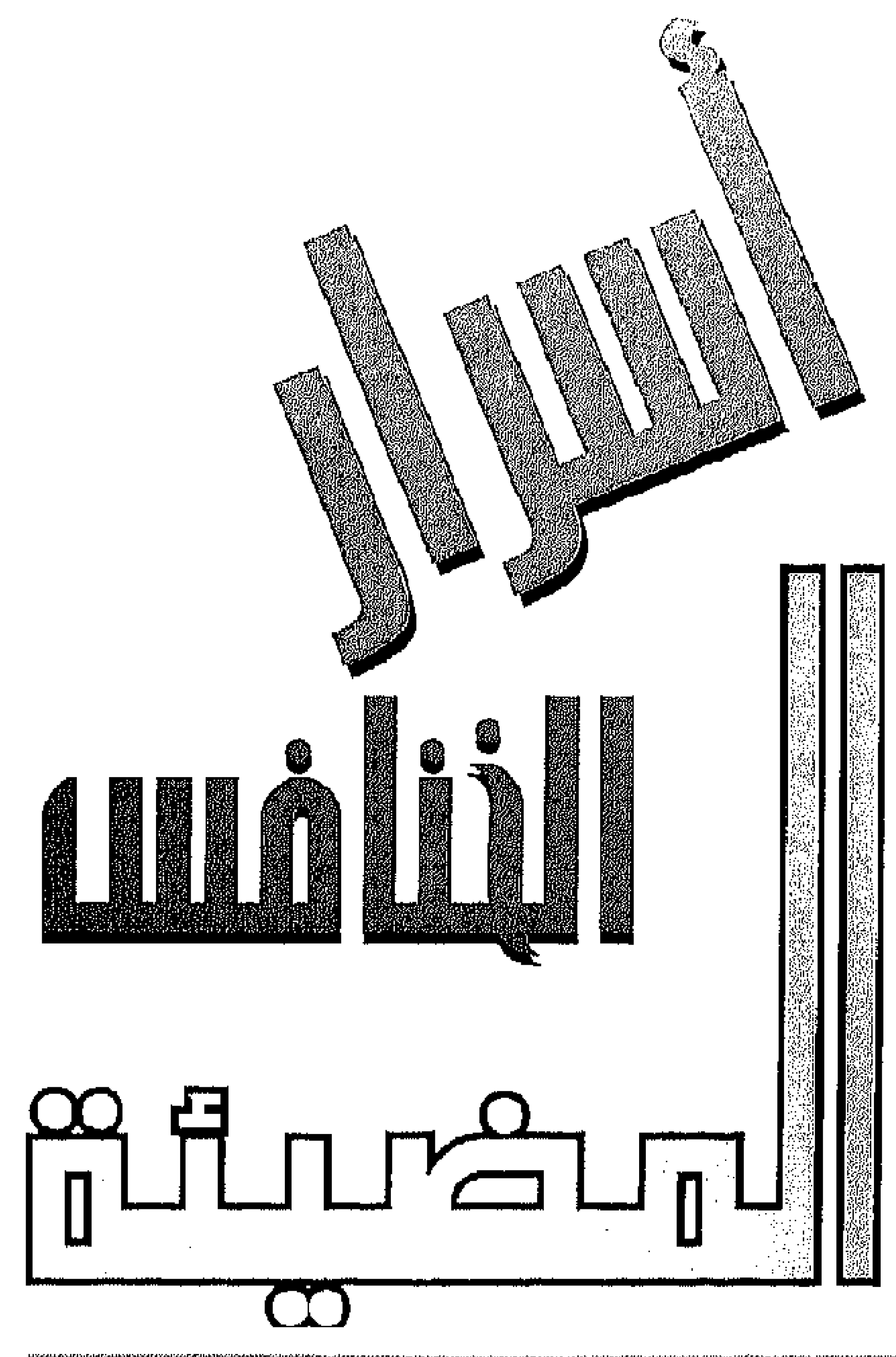
والباحث عن مؤلفات المسلمين الأوائل في علم الشفرة (أو التعمية) يجد أنهم استحدثوا عدة طرائق، لعل أبسطها طريقة القلب أو البعثرة وتكون بتغيير مواقع حروف الرسالة وفق قاعدة معينة كأن تبدل الأول من الكلمة بالآخر منها مثل (رضوان – نضوار)، أو تقدم الحرف الأخير، نحو (قاسم – مقاس)، أو تقلب حروف كل كلمة ضمنها أي تكتبها معكوسة مثل (أحمد أخو علي – دمحا وخا يلع).

وهناك أيضاً طريقة التعمية بالاستبدال أو التعويض، وتقوم على أن يبدل كل حرف بحرف آخر، أو رمز من خارج النص، وفق قاعدة محددة؛ كأن يبدل الحرف بما قبله على ترتيب حروف المعجم، مثل (محمد – لجلج)، أو يبدل كل حرف بما بعده مثل (محمد – نخنذ). وقد يكون التبديل بوضع الحروف على أسماء الأعلام فيجعل لكل حرف اسم رجل أو غيره، أو على أسماء النجوم أو الشهور أو البلدان، أو الأدهان، أو العقاقير، أو الأشجار. ويمكن أن يكون التبديل على أسماء الأجناس، فيجعل لكل حرف اسم جنس مثل الأنام، والبشر، والبقول، والتراب والتوابل، والثياب والجلود، والحديد أو الحبوب، والخشب.. إلى آخره.

وأشهر أنواع التعمية بالتبديل استعمال أشكال مبتكرة للحروف يخترعها المترجم أبجدية له على ترتيب حروف المعجم، وطريق ذلك، كما يقول ابن الدريهم أن « يثبت حروف المعجم، ثم يرتب تحت كل واحد شكلاً لا يماثل الآخر، فكلما جاء في اللفظ ذلك الحرف كتبه بحيث لا يقع له غلط ثم يفصل بين الكلمات إما بخط أو بنقط أو ببياض أو دائرة أو غير ذلك.



أ . د. أحمد فؤاد باشا
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقًا



قال تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) الملك:٥وقال تعالى: (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا) الفرقان: ٦١ في الآيتين الكريمتين السابقتين يوضح الله سبحانه وتعالى أنه زين السماء الدنيا بمصابيح ربانية وهى النجوم والكواكب، التي تعمل على إضاءة سطح كوكب الأرض خلال ظلمه الليل. وخلال النهار ينير الله لنا سطح كوكبنا بالشمس الساطعة. فهل أحد منا يستطيع أن يتخيل حياتنا وحياة باقي المخلوقات الحية على كوكب الأرض بدون الضوء أو النور؟

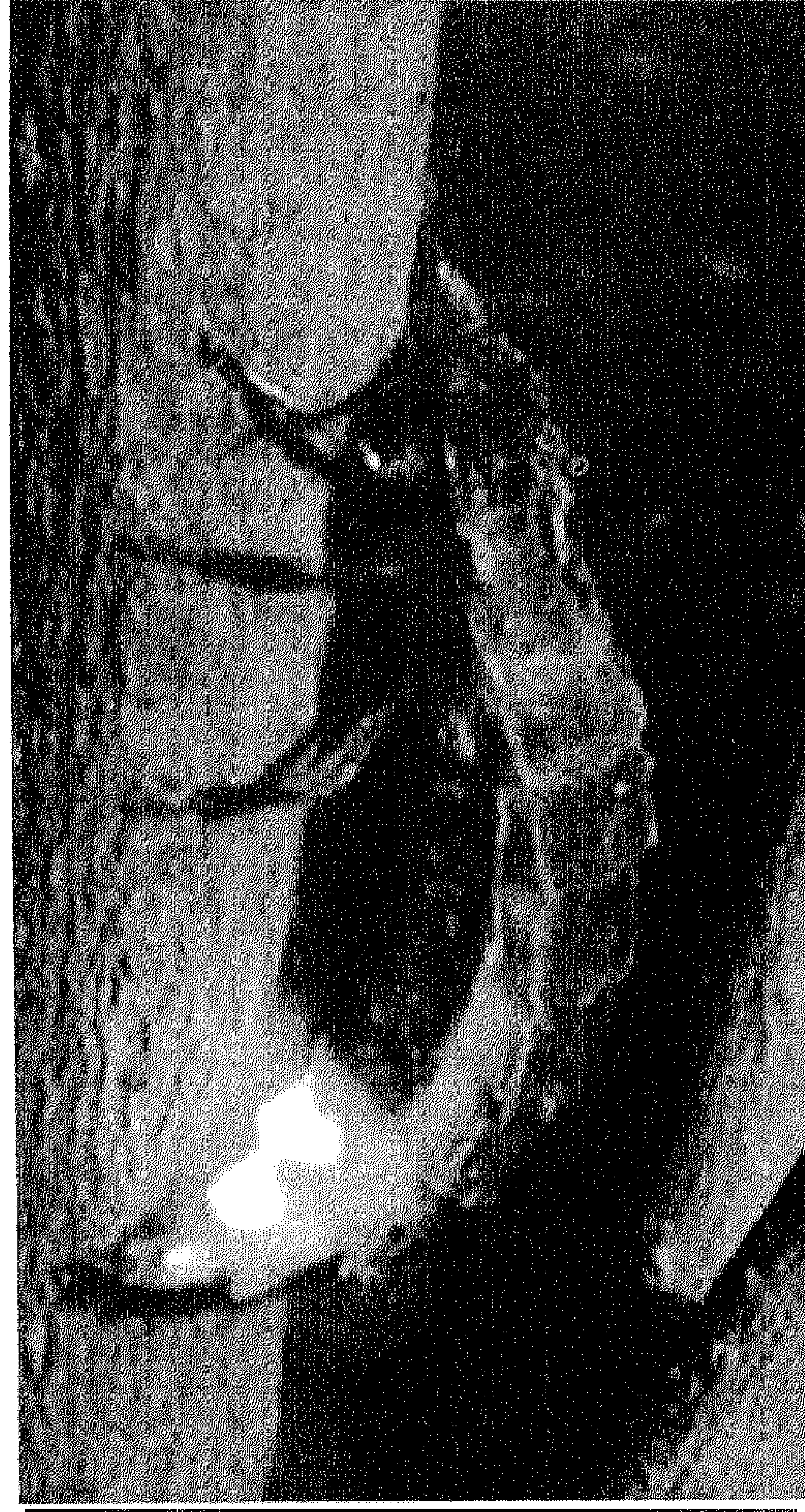


د: مروة عزمى جنينة
مدرس مساعد بقسم الحيوان الزراعى
كلية الزراعة - جامعة المنصورة
E. mail: marwaaz2002@yahoo.com

الاجابة أننا لا نستطيع الحياة على كوكبنا بدون وجود مصدر للضوء الذي ينير ظلمة الليل. فلنتخيل حياتنا بدون ضوء، ولنتخيل أننا نعيش في ظلام حالك ونتساءل:

كيف يرى بعضنا البعض؟ وكيف نتواصل مع بعضنا البعض؟ وكيف نتفادى هجوم أي عدو علينا ونحن لا نراه؟ وكيف نذهب لأداء أعمالنا اليومية والحصول على غذائنا بدون وجود الضوء؟

هل أحد منكم تجول ليلاً في إحدى غابات المناطق الاستوائية؟ وهل لاحظتم ظلمتها الشديدة ليلاً بسبب الأشجار العالية الكثيفة التى تحجب ضوء القمر والنجوم عن سطح الأرض وتجعله ظلمة حالكة؟ ألم يستوقفكم هذا الأمر وسألتم أنفسكم كيف ترى الكائنات الحيوانية الموجودة بهذه الغابات بعضها وكيف تتحرك وتتغذى وتتزاوج وتلهو وتلعب؟ أيكون الليل لها سكنًا والنهار مصدرًا لنشاطها؟ أم إن الخالق عز وجل هيأ لها ما يساعدها على التكيف والتعايش وسط هذه الظلمة؟ نعم إن الله لم يخلق شيئًا عبثًا.



لهذا أحدثكم اليوم عن واحدة من الكائنات الحية الحيوانية والتى تتجلى فيها – ضمن ما تتجلى - قدرة وعظمة الخالق البارئ المصور عز وجل، الذى هيأ لها ما يساعدها على التكيف والمعيشة وسط ظلمة الغابات. إنها: الخنافس المضيئة (Fireflies or Lightning bug)

الخنافس المضيئة حشرات تنتمي إلى فصيلة Family: Lampyridae وهى إحدى فصائل رتبة الحشرات غمدية الأجنحة Coleoptera Order، ويوجد في جميع أنحاء العالم حوالي ٣٠٠,٠٠٠ نوع من الخنافس، منها حوالي ٢٠٠٠ نوع من الخنافس المضيئة تنتشر في معظم المناطق الاستوائية الحارة والغابات. وسميت بالخنافس المضيئة لأن أجسامها ينبعث منها ضوء ينير لها ظلمة الليل. ولكن كيف يحدث ذلك؟

يحدث من خلال ظاهرة تسمى: ظاهرة الإضاءة الحيوية (bioluminescence).

وكيف تحدث ظاهرة الإضاءة الحيوية في الخنافس المضيئة؟ وما لون الضوء الناتج عنها؟ ولماذا تضيء هذه الخنافس؟ ومن الأكثر طاقة ضوئية المصباح الكهربي الذي اكتشفه العالم أديسون أم طاقة الخنافس المضيئة؟

كيف تحدث ظاهرة الإضاءة الضوئية في الخنافس المضيئة ؟

تحدث هذه الظاهرة عند توافر صبغة تسمى (Luciferin) وإنزيم يسمى (Luciferase) مع وجود مصدر للأوكسجين ومصدر للطاقة وهو مركب ثالث فوسفات الأدينوسين (ATP) ونتيجة هذا التفاعل ينتج مركب يسمى (Oxyluciferen) وينبعث الضوء.

شكل: (١) يوضح التفاعل الذي يحدث



أين توجد هذه المركبات الكيمائية في الخنافس المضيئة؟

نجد أنه على جانبي السطح البطنى لمنطقة البطن عدد من الخلايا تسمى الخلايا الضوئية (Photocytes)، وهذه الخلايا غالبًا ما توجد في الحلقات الأخيرة من البطن سواء للأطوار

الكاملة أو يرقاتها، وتتوقف كمية الضوء المنبعثة من الخنافس على كمية الأوكسجين الداخلة في التفاعل، فعندما تريد الخنافس إنتاج وميض طويل لفترة طويلة؛ فإن المخ يعطي تيارًا عصبيًا إلى نهايات الجهاز التنفسي لإنتاج كمية كبيرة من الأوكسجين إلى داخل الخلايا الضوئية فيصدر ضوءًا بكمية كبيرة. وفي بعض الأنواع تصدر الخنافس وميضًا متقطعًا، وفي هذه الحالة يتوقف التيار العصبي لثواني فيتوقف الوميض ثم يحدث التيار العصبي مرة أخرى ويصدر الضوء من جديد.

ما لون الضوء المنبعث من الخنافس؟

اللون المنبعث أصفر يميل إلى الخضرة أو برتقالي اللون (هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين) لقمان: ١١

لماذا تضئ هذه الخنافس؟

سبحان الله العظيم الذي خلق كل شيء بقدر وحسابات عظيمة فهذه الخنافس تتواجد في بيئة قاسية ذات حرارة مرتفعة جدًا، فلهذا تلجأ إلى النشاط والبحث عن الغذاء ليلاً. فكيف ترى بعضها وسط الغابات الشاسعة والأشجار العالية المتشابكة، التي تخفي ضوء القمر والنجوم في الليالي الصافية.

فسبحان الخالق جعل لهذه الخنافس هذه الظاهرة لعدة أسباب:

١- لتنير لها الغابات الكثيفة المظلمة ليلاً وترى ما حولها في هذا الظلام دامس.

٢ - تتعرف الخنافس التابعة لنفس النوع على بعضها من خلال درجة الضوء وهل هو متصل أم متقطع في شكل ومضات منفصلة؟

٣- تستخدم هذا الضوء في جذب فرائسها من الحشرات الأخرى الصغيرة والبزاقات والقواقع وديدان الأرض، التي تنبهر بأضوائها فتقترب منها ثم تتغذي عليها (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم) العنكبوت: ٦٠

٤ - تستخدم الذكور هذا الضوء لجذب الإناث لعملية التزاوج، حيث لكل ذكر إشارة ضوئية معروفة لدى الإناث التابعة لنفس نوعه، وبمجرد رؤية الإناث لهذه الإشارات الضوئية فإنها تعطي إشارة مماثلة للذكر، فينجذب إليها الذكر للتزاوج. ونجد بعض الإناث التي لا ترغب في التزاوج من الذكور تقوم بعدم الرد عليها بالإشارات الضوئية المتعارف عليها فيما بينهما.

٥ - بعض الإناث ترسل إشارة ضوئية مضللة وكاذبة لذكر يتبع نوع أخر وعندما يقترب منها للتزاوج تقوم بافتراسه والتغذي عليه.

٦ - تستخدم الخنافس الضوء في تخويف وترهيب بعض الحيوانات الأخرى التي تقوم بافتراسها فهذه وسيلة الدفاع الوحيدة لديها.

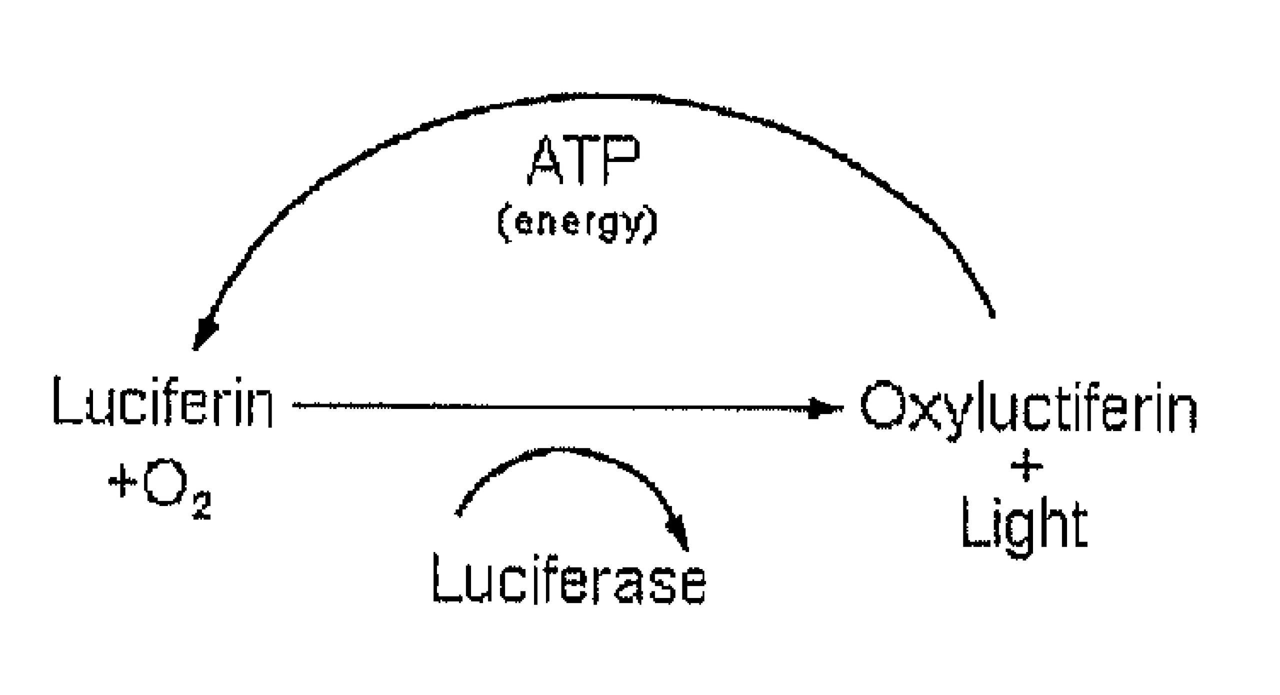
الضوء البارد

إن الضوء الصادر من الخنافس المضيئة يسمى (الضوء البارد) نعم بارد لا تتعجبوا!! ولكن لماذا هو ضوء بارد؟

عند تحليل العلماء لهذا الضوء وجدوا أنه عبارة عن ١٠٠٪ طاقة ضوئية وصفر٪ حرارة!! ولماذا هذا الإبداع الرباني العظيم؟! لحكمة للخالق سبحانه وتعالى، وهي أن هذا الضوء لو كان به نسبة حرارة ولو بسيطة لاحترق جسم الخنفساء ودمرت.

أما المصباح الكهربي فإنه يعطي طاقة ضوئية مقدارها ١٠٪ فقط وحرارة ساخنة بنسبة ٩٠٪ ولهذا عند لمس المصباح بأيدينا فإننا نشعر بحرارة عالية تكاد تحرق أيدينا فنبعدها عنه.

هل تخيل أحد منا أن الطاقة الضوئية المنبعثة من جسم الخنفساء تفوق الطاقة الضوئية للمصباح الكهربي!! (صنع الله الذي أتقن كل شيء) النحل: ٨٨



شكل (١)

هيا بنا نحاول الإمساك بأهم أنواع الخنافس المضيئة والأكثر انتشارًا في العالم ونتعرف على تركيب جسمها ودورة حياتها ووصفها:

يتركب جسم الخنافس المضيئة بصفة عامة من ثلاث مناطق هي:

١ - الرأس: وهي المنطقة الأمامية من الجسم وتحمل الرأس زوجين من الأعين المركبة وزوج من قرون الاستشعار، وكذلك أجزاء الفم القارضة التي تستخدمها الخنافس وكذلك يرقاتها في افتراس الحشرات الأخرى الصغيرة وافتراس البزاقات والقواقع وديدان الأرض.

٢ - الصدر: عبارة عن ثلاث حلقات وتحمل كل حلقة زوج من أرجل المشي وتحمل الحلقة الثانية والثالثة زوجين من الأجنحة. وبعض الأنواع نجدها غير مجنحة.

٣ - البطن: وهي المنطقة الأخيرة من الجسم وتتكون من ١١ حلقة.

دورة حياة الخنافس المضيئة:

يحدث التزاوج بين الذكور والإناث في فصل الصيف ليلاً، ثم تضع الأنثى البيض في التربة، ليفقس بعد ٤ أسابيع، ثم يعطي عدة أطوار يرقية، والتي تتغذى بافتراس الحشرات الصغيرة. ثم تقضي فصل الخريف والشتاء في بيات شتوي، حيث تدفن نفسها في التربة وممكن أن تظل في بياتها لمدة سنتين، ومع بداية الصيف تتغذى وتنشط وتتحول إلى طور العذراء وبعد ذلك تتحول إلى خنافس كاملة ذكورًا وإناثًا، وتعيش الخنافس الكاملة من عدة أسابيع إلى شهرين حسب النوع.

النوع الأكثر انتشارًا في الغابات هو النوع Photinus pyralis والمسمى بالخنافس الخاطفة: طول الإناث حوالي ٣٠مم والذكور أصغر حجمًا، وكلا النوعين مجنح ولهما نفس الشكل، حيث نجد أن لون الجسم أسود داكن، مع خطين أحمرين على جانبي الرأس، ونجد حواف الأجنحة الغمدية لونها بني كريمي، والخلايا الضوئية موجودة على الثلاث حلقات البطنية الأخيرة في كل من الذكر والأنثى.

شكل: (٨) شكل الخنفساء الخاطفة

وفي هذا إطار البحث في عالم الخنافس هناك بعض المفاجآت العلمية:

المفاجأة الأولى: قام علماء الطب بتجارب معملية لاستخراج كلا من صبغة luciferin وأيضا إنزيم luciferase من أجسام الخنافس المضيئة لاستخدامها في علاج الأورام السرطانية وأمراض تصلب الشرايين والقلب وأيضًا لإنتاج أمصال ضد السل الرئوي.

المفاجأة الثانية: يقوم علماء ناسا للفضاء باستخراج المادتين السابقتين من الخنافس والحيوانات الأخرى المضيئة للتعرف على وجود أو عدم وجود حياة على الكواكب الأخرى التي تم اكتشافها ولكن كيف ذلك ؟! يتم ذلك من خلال أخذ عينة من الكوكب المراد معرفة وجود أحياء عليها أم لا، ويوضع عليها المركبان السابقان المستخرجان من الخنافس المضيئة مع وجود مصدر للأوكسجين، فإذا انبعث من العينة ضوء؛ دل ذلك على وجود (مركب ثالث فوسفات الأدينوسين) والذي لا يتواجد إلا في العينات الحية فقط، ويكون هذا دليل على وجود كائنات حية على هذا الكوكب. أما في حالة عدم انبعاث الضوء من العينة فإن ذلك يدل ذلك على عدم وجود هذا المركب، وهو مصدر الطاقة الذي يتواجد فقط في أجسام الكائنات الحية، وبالتالي عدم وجود كائنات على هذا الكوكب.

فقد سخر الله سبحانه وتعالى هذه الحشرة الصغيرة للإنسان لتساعده على اكتشاف أحياء على الكواكب الأخرى وتساعده في علاج الأمراض المستعصية.

(ألم تر أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) لقمان: ٢٠

تشكل وجهين لعملة واحدة..
العلاقات التفاعلية بين اللغة و الثقافة

د/ أحمد بن عبدالله السالم
كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إن العلاقة بين اللغة والثقافة ليست محل جدل أو محور نقاش، بل هما كالوجهين للعملة الواحدة، هذه اللغة التي جعلت الثقافة في عرف الكثيرين مهارة خامسة تضاف إلى المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

يجب علينا نحن العرب أن نعتز باللغة الفصحى لغة القرآن الكريم، وينبغي أن يعلم غيرنا أن مثار خوفنا ليس من اندثار اللغة العربية لأنها محفوظة بحفظ كتاب الله (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وإنما مثار خوفنا أن تضعف عند أبنائها ضعفًا تبعد معه الشقة بينها وبين معطيات العصر الحديث أو ما يسمى بـ (عصر العولمة).

يجب علينا نحن العرب أن نفيد من مواقف الشعوب الأخرى تجاه لغاتها فالألمان والفرنسيون والإنجليز يتضايقون ممن يسألهم بغير لغتهم، بل قد لا يجيبونه على سؤاله.

وهذا الفيلسوف اليوناني جالينوس يقول: (إن لغة اليونانيين أفضل اللغات، لأن سائر اللغات تشبه إما نباح الكلاب أو نقيق الضفادع).. هذا كلامه، واللغة التي يتحدث عنها ليست الإنجليزية ولا الفرنسية، ولكنه مجرد الانتماء والاعتزاز، وقد رد على هذه المقولة أبو محمد بن حزم بقوله (وهذا جهل شديد، لأن كل سامع لغة ليست لغته ولا يفهمها فهي عنده في النصاب الذي ذكره جالينوس ولا فرق). لغتنا العربية لغة قوية واسعة ناقلة للثقافة مستوعبة لها.. يقول شاعرها عروة بن الورد في الرد على غنيٍّ سمين:

أتهزأ مني أن سمنت وأن ترى ... بجسمي مسَّ الجوع والجوع جاهد

فإني امرؤ عافي إنائي شركةٌ ... وأنت امرؤٌ عافي إنائك واحد

أقسم جسمي في جسوم كثيرة ... وأحسو قراح الماء والماء بارد

في هذه الأبيات تتجلى نظرية التكافل كما تسمى عند الغرب، ألم يكن هذا سابقًا لهم ناقلا لهذه الثقافة بواسطة لغته العربية.

أهمية اللغة في مسيرة الثقافة:

اللغة العربية حاملة لثقافة العرب منذ القدم حافظة لها، مؤدية لفنونها وآدابها مفصحة عن إنجازات هذه الأمة معبرة عن هويتها المتميزة بل إنها الحصن الذي يحمي هذه الثقافة ويصد عنها عوادي الدهر.

هذا برغم أن العرب تجاه لغتهم والخوف عليها في موقفين:

الأول: يصور اللغة بأنها من القوة بحيث تعدّ من أقوى اللغات رسوخاً وأنها أقوى من كل المخوفات، وإن كانت قد انزلقت في عصرنا الحديث فهو انزلاق مرحلي.

الثاني: ويمثله كثير من الباحثين العرب:

يرى أن لغتنا العربية تمر بأزمة شديدة ذات أبعاد متعددة تكالبت عليها فأوصلتها إلى واقع مرير، بل إن رئيس أحد المجامع العربية يقول: (إن ما تعيشه اللغة العربية من واقع مرير يوازي واقع المتكلمين بها من محنة التمزق والتشتت والتشرذم، دماء تسيل من كل جانب بين أبناء الأمة الواحدة، بل الشعب الواحد، بل الجماعة الواحدة.

أثر الثقافة والمستحدث الحضاري على العربية:

غير ما مر بنا من أهمية اللغة في مسيرة الثقافة أود توضيح بعض أدوار اللغة في إثراء ثقافة الناطقين بها، وأثر المستحدث الحضاري على العربية، ومن هذا الإثراء:

١- الترجمة: لقد عرف العرب الترجمة منذ القدم وبخاصة في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وهو زمن ازدهارها، حيث درج العلماء على ترجمة العلوم من اللغات الأخرى إلى العربية لخدمة أهدافهم العلمية. وحيث إن دور الترجمة بارز في إثراء الثقافة؛ فقد حاول الجاحظ أن يضع أسسًا للترجمة يراعيها المترجم أثناء الترجمة، ولولا أن الترجمة تعد ظاهرة لما كرس الجاحظ نفسه لوضع أسس الترجمة، فقد فعل هذا حينما رأى ازدهار الترجمة وانتعاشها، مما أهل العرب لاكتساب ثقافات ومعارف علمية وفكرية في مجالات الطب والهندسة والفلك والزراعة والتاريخ والجغرافيا. وهذا الازدهار إذا ما قارناه بما يحدث في العصر الحديث رأينا التراجع الخطير والإنتاج الهزيل في هذا الجانب، حيث بلغ ما يترجمه العالم العربي سنوياً في حدود (٣٠٠) كتاب وهو أقل من خمس ما يترجمه اليونان، بل إن الحساب الإجمالي لاهتمام العالم العربي بالترجمة مقارنة بأسبانيا كالآتي، بلغ ما ترجمه العرب منذ عصر المأمون إلى الآن حوالي عشرة آلاف كتاب، وهو يساوي ما تترجمه أسبانيا في عام واحد.

إن هذا الفراغ في حقل الترجمة في العالم العربي أدّى إلى نتيجتين:

الأولى: إغفال أبحاث علمية منها ما يخص اللغة نفسها.

الثانية: غياب الوعي بالخطر الذي تواجهه العربية في ظل الفجوة التي اتسعت بين العربية كلغة تواصل وبين العالم.

٢- التعريب: من أهم عوامل تنمية اللغة العربية في العصر الحديث عامل التعريب، والبحوث في مجال التعريب أكثر من الكتب المؤلفة باللغة العربية وهي ظاهرة عدها كثير من المهتمين بأمر اللغة صحيّة، ذلك أن البحث يهتم بجزئية ويستكمل جوانبها بخلاف التعريب.

بالتعريب الذي هو من الروافد الرئيسة لها تكتسب اللغة مرونتها وتحقق نموُّها وتستطيع مواكبة التقدم العلمي والفكري، وهي بهذا ليست

بدءًا بين اللغات، فهي جميعها تتبادل التأثر والتأثير، وهي جميعها تقرض غيرها وتقترض منها متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه ولأية غاية.

ومن المسلم به في تاريخ اللغات البشرية قيام علاقات بينها تمامًا مثل العلاقات التي تقوم بين الشعوب والمجتمعات البشرية، ذلك أن اللغة كائن حيّ لارتباطها بمجتمع الأحياء. والالتقاء بين اللغات يؤدي إلى ظهور عناصر لغوية لم تكن موجودة من قبل من حيث الأصوات والمفردات والأسلوب، والمفردات أهم عنصر من بين هذه العناصر.

ويذهب الباحثون من المستشرقين وغيرهم إلى أن أهم ميزة حفظت للعربية شخصيتها بين أخواتها من اللغات السامية إنما هي عزلتها عن الشعوب الأعجمية واكتفاؤها بمقدرتها الذاتية على التعبير والتمثيل والتوليد والتخيّر والانتقاء، وكان من نتائج ذلك محافظتها على ظاهرة الإعراب وتنوع صرفها واشتقاقها وثبات أصواتها وتعدد أبنيتها وصيغها.

إذا كانت عزلتها أدت إلى هذه النتائج وغيرها، فإن تلك العزلة لم تدم أبدًا، فقد احتاج العرب في حياتهم الطويلة إلى الاتصال بغيرهم من الشعوب المجاورة للحاجة والمنفعة، فاتصلوا قبل الإسلام بالآراميين والأحباش، وبعد الإسلام بالفرس والروم والأتراك وقد دعتهم الضرورة والحاجة الملحة إلى اقتراض أسماء الحيوانات التي تفد إلى البيئة العربية لأول مرة، وقد جاء ذلك عن طريق التبادل التجاري والحضاري، ولا يعقل (أن تتم عملية تبادل حضاري غير مشفوعة بتبادل لغوي في الوقت ذاته).

وقد استخف العرب بعض هذه الألفاظ مع وجود مقابل لها في العربية لخفة تكتنف اللفظ المنقول، والعرب يميلون بطبعهم إلى السهولة في النطق ومن أمثلة ذلك: المسك والمشموم والتوت والفرصاد، فقد استخدموا المسك والتوت وكلاهما منقول، وتركوا المشموم والفرصاد وهما عربيان.

وقد كانت بعض القبائل العربية قديمًا قريبة من الفرس أو الروم فأخذت منهما ألفاظًا، وقد امتد الاقتراض من غير العربية إلى وقتنا الحاضر متمثلاً في المصنوعات والاكتشافات الجديدة مع التصرف في المنقول حتى يتواءم مع النطق العربي. وقد ذكر الجوهري أن المعرّب ما تتفوه به العرب على مناهجها، وقد عقد سيبويه بابًا للنقل من اللغة الفارسية موضحًا النقل ومنهجه لدى العرب القدامى.

وقد كانت للعرب طرق في النقل من اللغات الأخرى منها الصوتي والصرفي والنحوي، واللفظ بعد نقله إلى العربية يصبح عربيًا، وقد نص أبو عثمان المازني على ذلك بقوله: (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب).

قال أبو علي: (إذا قلت طاب الخشكنان فهذا من كلام العرب لأنك بإعرابك إياه قد أدخلته كلام العرب)، واللفظ فارسي يقابل البسكوت في عصرنا.

كما أن العرب اشتقت من الأعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها (النكرات) فاشتقت (سختيت) بمعنى سريع من السخت وهو أعجمي.

وفي العصر الحديث وقف العلماء من عملية النقل وقفات متباينة:
منهم من يرى النقل دون قيد أو شرط ما دام الحس اللغوي للمعرب موجود.

وفريق يرى غلق الباب أمام تلك الكلمات وعدم السماح بفتحه لأن في الاشتقاق والنحت والإبدال غناء عن ذلك لمدّنا بما نحتاجه من المفردات.

أما الفريق الثالث فيرى نقل الكلمات الأجنبية، ليفي النقل بحاجتنا المتجددة من الألفاظ، على منهج العلماء القدامى في النقل مما يحافظ على اللغة وأصولها، بحيث لا يتم النقل إلا إذا انعدم إيجاد لفظ عربي.

والنفس تميل إلى هذا الرأي، لأن غلق الباب يقف باللغة جامدة، وفتحه على مصراعيه يؤدي إلى القضاء عليها.

إن موضوع المستحدث الحضاري وما يستتبعه من مشكلات على المستوى اللغوي خاصة والثقافي عامة أحد أهم الموضوعات التي عني بها الدرس اللغوي قديمًا وحديثًا.

فإذا كان العرب قبل الإسلام قد شهدوا الأوج الحضاري للفرس والروم، إلا إنهم بفطرتهم السويّة ونقائهم اللغوي وانفتاحهم الثقافي على غيرهم استطاعوا حسم الصراع الثقافي بينهم وبين أصحاب الغلبة الحضارية يومذاك لصالحهم.

فمن الطبيعي أن تنفرد أمةٌ ما في ظرف تاريخي معين بميزات حضارية ربما لا تتوفر عليها أمة أخرى، ومن الطبيعي أن تأخذ الأمة التابعة من الأمة الغالبة ما تراه مناسبًا لما يبني ثقافتها، لكن لا ينبغي أن تقدم التابعة هويتها قربانا للأمة الغالبة.

فالعرب في ماضيهم أخذوا من الفرس وتأثروا بهم، ولكنهم حافظوا على لغتهم وثقافتهم، بأن غيروا وبدّلوا في تلك الألفاظ التي اقترضوها.

يقول الثعالبي: (فصل في سياق أسماء تفرّد بها الفرس دون العرب، فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي فمن ألفاظ الأواني: الإبريق والخوان، ومن ألفاظ الملابس: الديباج والسندس، ومن ألفاظ الطعام السكباج، ومن ألفاظ الرياحين: النرجس والبنفسج).

وأتبعه الثعالبي بابًا آخر فيما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية مثل: الفردوس والقسطاس والبطاقة والإسطرلاب والقنطار والبطريق والترياق والأسفنط.

وهذه لاشك أن فيها إثراء للعربية، وبخاصة مع اجتهاد العرب وبراعتهم في التعريب، حيث فرقوا بين اللفظ العربي الخالص واللفظ المقترض والذي أطلقوا عليه مصطلح (دخيل أو أعجمي).

إن المستحدث الحضاري ومعطيات الثقافات الجديدة في عصرنا الحديث أكثر من الحصر لتعدد مجالاته الدلالية، وبخاصة ما يؤخذ من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، حيث تستعمل على صورتها الأجنبية دون المساس بها ودون محاولة لترجمتها للمتلقين من باب إثراء العربية وتنميتها، ويظنه بعضهم الآخر ذا أثر سلبي على اللغة وما يتبعه من طمس لمعالمهم العربية مما يؤدي إلى طمس هويتها إزاء عدم مقدرتنا اليوم على التصدي لهذا المستحدث الحضاري بتعريبه.

يقول الدكتور رمضان عبد التواب: (والحق أن مشكلة تعريب ألفاظ العلم ومستحدثاته الحضارية هي مشكلتنا الحقيقية في العصر الحديث، ومجامعنا العلمية لم تستطع حتى الآن، معالجة هذه المشكلة معالجة حاسمة، فإنها تنتظر حتى يشيع اللفظ الأجنبي على كلّ لسان وتستخدمه العامة والخاصة، ثم تقوم قيامة المجامع العلمية وتحاول البحث عن لفظ عربي بديل، وبذلك يولد هذا اللفظ ميّتًا لاشتهار اللفظ الأعجمي وشيوعه على الألسنة)

وفي الختام:

إن الثقافة العربية لن يكتب لها النمو الازدهار مستقبلاً ما لم تصادف لغة حية متطورة قادرة على المشاركة بنصيب وافر في متطلبات هذا العصر الثقافية والتقنية وغيرها، ذلك أن الحضارة لا تتأتّى لأحد إلا عن طريق اللغة.

ومما يحسن الختام به التأكيد على سعة لغتنا العربية ما نقله صاحب المزهر عن حمزة الأصبهاني: أن الخليل ذكر عدد أبنية كلام العرب: المستعمل والمهمل من غير تكرار، وهي إثنا عشر مليونًا وثلاثمائة وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر بناء، ومن ذلك ما رآه محمد نعمان الدين الندوي في مجلة الأدب الإسلامي أن المستعمل من الألفاظ خمسة ملايين وتسعة وتسعون ألفا وأربعمائة فقط من جملة ستة ملايين وستمائة وتسعة وتسعين ألفا وأربعمائة لفظ، بينما نجد الفرنسية لا تحتوي إلا على خمسة وعشرين ألف كلمة والإنجليزية على مائة ألف كلمة فقط. ويقول الألماني فريتاغ (اللغة العربية أغنى لغات العالم)

صدق حافظ إبراهيم حينما قال:

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

تشخيص حالتها وحلول مقترحة للخروج بها من محنتها





أ.د. مي يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

هل تواجه لغتنا العربية تحديات مرحلية أو مستقبلية أكثر من أي وقت مضى؟ فإن كان الأمر كذلك بدا طبيعيًا أن تتزاحم على أذهاننا عدة تساؤلات مهمة وخطيرة:

فما طبيعة تلك التحديات؟ وما مصادرها؟ وهل ثمة شبهة التشكيك في تآمر خارجي أو داخلي عليها؟ وما سبُل تشخيص الحالة؟ وما الحلول المقترحة للخروج من محنتها إلى مستوى أفضل؟ وما الرؤى المستقبلية الحاكمة للتحول من مخاوف التدني إلى حالة الازدهار.. ومن معاناة التحدّيات إلى التمكن منها والانتصار عليها؟

وحتى نتجنب التكرار والاجترار لكثير مما يكتب ويتداول في هذا المضمار، يحسن أن نحدد أنفسنا في عدة نقاط علمية مركزة وواضحة ربما تحكي لنا طبيعة المشكلة حتى نقترب من (تشخيص الحالة) في إطار موضوعي وواقعي، مما قد يقودنا إلى الوصول لحلول ناجحة تظل قابلة بطبيعتها العلمية للتطبيق المنهجي بشكل عملي يمكن أن يُدفع به إلى الهيئات أو المؤسسات ذات الصلة بمشكلات اللغة أو الجمعيات المعنية بقضاياها وإنقاذها من أزمتها!

وبداية يمكن تشخيص الحالة في سياق سلبي إذا ما قيس الأمر بحالة اللغة لدى جيل الرواد من الأساتذة الكبار، ثم مع قياس مستوى التدهور الذي أصابها في الفترة الأخيرة من حيث:

١- حالة التردّي اللغوي في التعليم العام بدءًا من الحضانة إلى الثانوية العامة، حيث انتشرت العامية في المدارس، وتقلص الاهتمام بالفصحى في المدارس الأجنبية إلى حد الازدراء لمقرراتها، أو التهاون في تدريسها، أو تنفير التلاميذ من الحديث بها، أو حتى اتهام من يتعامل من خلالها بالدونية، وكأنها ليست اللغة القومية للوطن والأمة التي طالما نشرت العلم والإبداع من خلالها في عصور ازدهارها وقوتها.

٢- استكمال تشخيص حالة الضعف اللغوي من واقع غياب النشاط المدرسي اللاصفيّ الذي نبغ من خلاله كثيرون من قبل عبر جمعيات الصحافة أو الإذاعة والمكتبة والشعر والقصة والمسرح والخطابة، وجميعها كانت أنشطة تمثل التدريب العملي للطلاب على الأداء اللغوي الصحيح، إلى جانب المسابقات الأدبية النقدية والمشاركة في إعداد الأبحاث والاطلاع بالمكتبات المدرسية، أو إعداد مجلات الحائط والمجلات الدورية للإبداع الطلابي الذي ينمي لديهم الملكات والمهارات والقدرة على الاتصال.

٣- انتشار حالة التردّي اللغوي على المستوى الإعلامي بما نراه من أخطاء شائعة في الصحف والمجلات وأحيانا في العناوين الرئيسية!! ناهيك عن طبيعة التدهور اللغوي على ألسنة كثير من المذيعين والمذيعات ممن يحاولون الأداء الفصيح فيصيبهم الارتباك، فيكون الاتجاه إلى العامية هو المخرج الآمن، أو أن يكون التسكين اللغوي مخرجاً من محنة ضعف الأداء بالفصحى على الرغم من إعداد دورات تدريبية - بالتأكيد - للإعلاميين، ولكن ما مدى تأثيرها في ضبط مسارهم في احترام صحة الأداء باللغة الأم؟

٤- غياب النماذج الإبداعية المتميزة لغويًا عن الساحة الإعلامية بما فيها الفواصل الشعرية أو القصائد المُغناة، أو المسلسلات التاريخية أو الأعمال الدرامية الفصيحة بما يُنمي لدى الأجيال الذائقة الأدبية واللغوية، ويجعل النشء أكثر اقترابًا من لغته فكرًا ووجدانًا، بقدر ما ينمي لديه أيضًا من ملكة الإبداع عن طريق الصقل المعرفي وتنمية الذائقة النقدية.

٥- الاعتراف بامتداد حالة الضعف اللغوي إلى التعليم بالجامعة في إطار مشكلات التكدس الطلابي، ومع غلبة الدرس النظري للنحو والعروض والصرف وعلوم اللغة، بما يُغيِّب دور التدريب والتطبيقات مع الطلاب في إطار مجموعات صغيرة، مع غياب أعمال السنة والامتحانات الشفاهية الدورية مما يقوم لسان الطالب، ويضمن صحة قراءته للنص العربي دون ضعف أو تلعثم أو ارتباك، على ما نعانيه لدى كثير من طلاب التخصص الذين يحمل بعضهم راية تعليم العربية وهو فاقد الكثير من أدواتها المنهجية في كثير من حقولها الدلالية ومجالاتها المعرفية. ولعل مما يزيد المسألة خطرا لجوء بعض المدرسين (الجدد) إلى تدريس النحو العربي أو البلاغة العربية بالعامية!! مما يعد مؤامرة رخيصة على الفصحى من خلال أبنائها، على الرغم من توجيههم إلى وجوب تصحيح المسار في الاتجاه المنهجي السليم.

٦- التشدّق الدائم لدى البعض بإعلان العداء للفصحى أو الانتصار للهجات العامية على حسابها، سواء من قبيل السطحية أو السذاجة!! الأمر الذي قد يظهر - أحيانًا - حتى في التأليف على حساب تاريخ العربية أو الافتئات على واقعها ومستقبلها من خلال تشجيع الرطانة واللغات الأجنبية على حسابها بما يشعر أهلها بالدونية، أو التخاذل في الدفاع عنها، لاسيما إذا ما وردت الانتقادات من غير ذوي الاختصاص، مما قد يدعو إلى فوضى الأداء اللغوي، أو ينذر بالمزيد من ضعف الأجيال في علاقتهم بها أو تمكنهم منها بالشكل اللائق بعراقة تاريخها.

٧- القصور الواضح لدى أهل اللغة أنفسهم في توظيف تكنولوجيا العصر وبرامج الحاسب الآلي والوسائط المعاصرة في خدمة قضايا اللغة على مستوى نشر التعليم الإلكتروني والتعلم الذاتي وإعداد خرائط لغوية مناسبة للمرحلة مع نشر معامل اللغة العربية في المدارس والجامعات على غرار ما هو قائم في معامل الصوتيات في اللغات الأجنبية، إلى جانب نشر المقررات الإلكترونية بما يضع العربية في صدارة قوائم اللغات القابلة للتعامل مع منطق العصر ومعطياته بشكل جيد ينسحب على كل فروعها في الدراسات النحوية والبلاغية والصرفية والعروضية والنقدية والأدبية.

٨- رداءة مستوى المعلمين أو التقصير في ثقافة التوصيل والتواصل مع الطلاب، ربما تحت وطأة ضغوط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم، وربما لأسباب أخلاقية ترتبط باللهاث وراء الدروس الخصوصية، وفي كل الأحوال فإن الطالب لا يتعلّم في المدرسة أو الدرس الخاص بشكل منهجي دقيق بقدر ما يتعلمه من توقع الامتحان أو الإجابة عليه، فما إن تنتهي الامتحانات حتى يُعلن الطلاب عن جهلهم باللغة وإشهار إفلاسهم من الإلمام بقواعدها أو بلاغتها ونصوصها، وكأنها ليست لغتهم القومية التي يجب أن تظل محفورة منهم في الفكر والوجدان دون شبهة الانقطاع الفكري التي تخشى تداعياتها.

٩- غياب اللغة العربية بوصفها مقررًا قوميًا في الجامعات عن شتى التخصصات العلمية، بما يدعم ثقافة احترام الهوية والكيان القومي للأمة، وإلا فمن غير المقبول - مثلاً - أن نجد طبيبًا أو مهندسًا لا يجيد لغته القومية إلى جانب اللغة الإنجليزية أو غيرها، إذ ربما كان الأسوأ أن تختلط المفردات بلا مبرر سوى في العجز عن إجادة الحديث بالعربية. والأمر يتطلب إقرار متطلبات جامعة وكلية في اللغة والثقافة العربية، حتى لا تفقد الأجيال ذاكرتها التاريخية، ولعل مؤتمر تدريس العربية لغير المتخصصين بجامعة القاهرة قد عنى بصناعة طوق النجاة من هذه الأزمة، إذا ما تم تفعيل توصياته ونتائجه، وكذلك استطاعت بعض الجامعات العربية أن تفرض على طلابها متطلب اللغة القومية لضمان صحة الكتابة والقراءة بها في أي تخصص علمي.

١٠- غياب دراسة تاريخ العلوم بما ينمي لدى الأجيال ثقافة المعرفة والتواصل مع السلف من قبيل الثقة في الأمة وعلومها لدى علمائها القدماء، واتخاذها نماذج ومُثلاً عُليا في استدعاء التاريخ من قبيل الحماس لإعادة فترة ازدهار الأمة بإنتاج العلم والمشاركة في عالم المعرفة والتقدم، إلى الابتكار والإبداع كما صنع القدماء حيث تكلّم العلم بالعربية على مدار ثمانية قرون من عمر الزمان، كانت الأمة تنتج العلم وتصدر المعرفة ولا تقف عند الاستهلاك أو الاستيراد!!

هذه عشر مشكلات أساسية يدور حولها الكثير من القضايا الفرعية التي نرددها كل يوم في حواراتنا العادية من التباكي على حال لغتنا وموقف أهلها الذين توقف بعضهم حتى عن مجرد إعلان الغيرة عليها أو محاولة النهوض بها أو إقالتها عن عثرتها أو التباري في الدفاع عنها بالبحث عن حلول علمية وموضوعية يجب أن توضع في الحسبان.

شكلت قاسمًا مشتركًا بين اللغويين وعلماء النفس:

لغة الطفل

العيوب العضوية في نطق الأطفال سببها ضعف التوافق بين سلاسة التعبير وسرعة التفكير



شهد القرن الماضي وبدايات القرن الحالي تقدمًا هائلاً فيما يتعلق بالدراسات اللغوية بوجه عام، وبالدراسات المتعلقة بلغة الطفل على وجه الخصوص.

وقد شكلت "لغة الطفل" قاسمًا مشتركًا بين اللغويين وعلماء النفس، وصارت موضوعًا أساسيًا فيما يعرف بـ "علم اللغة النفسي" أو بـ "علم النفس اللغوي"، وقد أولى علماء التربية هذا الموضوع رعاية خاصة لما له من أهمية في مجال التعلم في مرحلة الطفولة وخاصة في فترة ما قبل الإلزام أو ما يعرف بـ "رياض الأطفال".

المؤلف: د.حامد أحمد سعد الشنبري
الناشر: المؤلف نفسه.
سنة النشر: ٢٠٠٦-٢٠٠٧م
عدد الصفحات: ١٩٦ص،١٦٫٥×٢٤ سم.

والكتاب يشتمل على عدة محاور رئيسة منها:

١- وظائف لغة الطفل:

يرى المؤلف أن لغة الطفل كما أنها تعبير عن مشاعر الطفل وأحواله الوجدانية، فهي أيضًا واسطة للاتصال الاجتماعي، أي أن للغة وظيفتين أساسيتين وجدانية، واتصالية، وإلى هاتين الوظيفتين ترجع الوظائف الأخرى مثل أنها تساعد على تكوين عالم الطفل بكافة مفرداته، وأنها تساعده على التعرف على العادات والقيم السائدة في المجتمع وعلى الأفكار والمشاعر والاتجاهات السائدة حوله، وأخيرًا أنها تحقق شعور الطفل بالأمان والطمأنينة.

٢- لغة الطفل بين الفطرة والاكتساب:

قام المؤلف بعرض وافٍ لأهم نظريات نشأة اللغة عند الطفل، بدءًا بنظرية المحاكاة والتي تعني أن يقلد الطفل أصوات من حوله من البشر أو غيرهم كالحيوانات مثلاً.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية قيامها على الملاحظة السطحية وأنها لا تنفذ إلى ما وراء ذلك فلا تفسر الأسباب التي تدفع الطفل لمحاكاة ما يسمعه، كما أنها لا تفسر محاكاة الطفل للجمل التامة التي يسمعها.

وكرد فعل للانتقادات التي وجهت لنظرية المحاكاة، ظهرت نظرية أخرى تفسر وهي النظرية السلوكية والتي اعتبرت اللغة عادة مكتسبة مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الرجولة، فالكلام ما هو إلا سلسلة من المثيرات والاستجابات كأن يشعر الطفل بالجوع فيطلب ممن معه عن طريق اللغة ما يسد به رمقه.

ولم تسلم هذه النظرية كسابقتها من النقد على اعتبار أن الكلام ليس دائمًا لطلب ماء أو طعام فكيف يتم اكتساب الكلمات التي لا تعبر عن مثير، كما أن هناك كلمات وجمل عديدة تشير إلى حالات خاصة في الذهن أكثر منها إشارة إلى أحداث تقع في الخارج.

وكنتيجة لذلك، ظهرت نظرية ثالثة تفسر كيفية نشأة لغة الطفل وهي النظرية الفطرية التي تسمى أيضًا النظرية العقلية أو التوليدية، وقد حاولت هذه النظرية أن تفسر عملية اكتساب اللغة عند الطفل من خلال "تحليل المعلومات" ويقصد بذلك أن ذهن الطفل يقوم باختزال المعلومات وتحليلها والقياس عليها ومن ثم يستطيع من خلال سماعه لعدد محدود من الجمل تكوين ملا يحصى منها.

وقد انتقدت هذه النظرية على اعتبار أنه باستثناء عموميات قليلة في التركيب اللغوي فإنه ليس هناك دليل واضح على افتراضات هذه النظرية.

وتناول الكاتب بعد ذلك آراء العلماء العرب فيما يتعلق باكتساب الطفل للغة خاصة عند ابن خلدون من القدماء، ومحمد خلف الله أحمد من المحدثين.

وخلص المؤلف إلى أن هذه النظريات جميعها قد رأت الأشجار ولم يتمكن أي منها من رؤية الغابة؛ ذلك أن كلاً منها فسر جانبًا واحدًا من جوانب اكتساب الطفل للغة، وأن هناك جانبًا من الحقيقة في كل واحدة من هذه النظريات.

٣- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

خلص الكاتب في هذا الإطار إلى أن اللغة التي يكتسبها الطفل في المرحلة الأولى هي من النوع غير اللفظي، وأنها تتطور فيما بعد بدءًا بكلمة واحدة حتى تصل إلى ما يزيد على الخمسة آلاف كلمة في نهاية مرحلة الطفولة، وأن هناك ارتباطًا وثيقًا بين عمر الطفل وثروته اللغوية كمًا وكيفًا.

وفيما يتعلق بالفروق الفردية في لغة الأطفال، تبدى جليًا أن هناك فروقًا فردية تعود إلى عوامل صحية، واجتماعية، ونفسية ونحو ذلك، وأنه إذا ما توافرت هذه العوامل نجم عنها بلا شك فروق لغوية عديدة تتعلق بكمية وكيفية المعلومات اللغوية التي يحصلها كل منهم.

واقترح الكاتب على مخططي البرامج التعليمية ضرورة مراعاة التنوع في المادة اللغوية المدرسية حتى تتلاءم مع هذه الفروق، وأن للمدرسة دورًا حاسمًا في التغلب على المشكلات الناجمة عن هذه الفروق.

كما أكد الكاتب على أن حل هذه المشكلة لا يتم إلا من خلال تعاون مثمر بين البيت والمدرسة، وأنه لابد من تضافر كل الوزارات المعنية للمساهمة في حل هذه المشكلة.

٤- خصائص لغة الطفل:

تناول المؤلف تفصيلاً خصائص لغة الطفل الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، وخلص إلى أن لغة الطفل تختلف عن لغة الكبار في الكم والكيف معًا، وأن للطفل مفاهيمه الخاصة، وقاموسه الذي تغلب عليه الدلالات الحسية.

٥- الأبعاد المختلفة للمشكلات اللغوية:

تناول الكتاب الأبعاد المختلفة للمشكلات اللغوية عند الأطفال، وأسبابها، ومظاهرها، وطرق علاجها. وخلص الكاتب إلى ضرورة أن يعي المعلم الصعوبات التي يعاني منها الأطفال المعاقون، وأن يقوم بتكرار العمليات التعليمية، ويبتعد عن ارتفاع الصوت ما أمكنه ذلك نظرًا لعجز هؤلاء الأطفال عن التمييز بين الكلمات، وأنه على الوالدين كذلك ألا يكلفا الطفل بما هو فوق طاقته حتى يبعدا عنه شبح الإحباط، ويقدما له عنصر التشجيع اللازم للمكافأة والاستحسان.

وعرض المؤلف لأهم العيوب العضوية التي تعتري نطق الأطفال، وخلص إلى القول بأن عوامل هذه الأمراض ليست واحدة، إذ يرجع بعضها إلى الاختلال في المراكز العصبية، وبعضها لضعف التوافق بين سلاسة التعبير وسرعة التفكير، وربما رجع بعضها إلى عنصر القلق المرتبط بالشكوك والمخاوف.

وأن مسئولية علاج مثل هذه الحالات تقع على عاتق كل من البيت والمدرسة من ناحية والطب بنوعيه البدني والنفسي من ناحية أخرى، كما أن لعالم اللغة دوره البارز في هذه المعالجة خاصة فيما يتعلق بتصميم التدريبات اللغوية.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على المنهج الوصفي التحليلي من خلال قيامه بمراجعة وافية للأدبيات التي تناولت موضوع "لغة الطفل" وقام بتصنيفها وتحليلها وتقييمها والإضافة عليها، والكتاب بذلك يعد إسهامًا مهمًا في صياغة الأجندة البحثية المستقبلية الخاصة بموضوع لغة الطفل.

ومما يحمد للمؤلف تضمينه الكتاب نتائج العديد من الدراسات الميدانية والتجارب العملية لاختبار مقولاته النظرية وتساؤلاته البحثية.

ومما يزيد من أهمية الكتاب النظرة التكاملية خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع ظاهرة الفروق الفردية، حيث رصد المؤلف الأدوار المناطة بكل من المدرسة، والأسرة، والمؤسسات الحكومية المعنية.

وقد أكد المؤلف أن كتابه هو خطوة أولى تتبعها خطوات قادمة تستكمل جوانب هذا الموضوع المهم، ويقترح في هذا الإطار تصميم استمارات استبيان، أو إجراء مقابلات مع الآباء، أو التربويين، أو المسئولين الحكوميين؛ فمثل هذه المصادر الأولية تساعد في تحقيق أهداف البحث، وتضفي أهمية على نتائج الدراسة.

وفي إطار الخطوات المستقبلية كذلك، يقترح إضافة بعد تشغيلي في شكل مقترحات عملية تساعد صناع القرار على اتخاذ الإجراءات المناسبة.

وختامًا، فالكتاب يعد إضافة مهمة لمكتبة "علم اللغة النفسي" و"علم النفس اللغوي" على السواء، وهو يخاطب العديد من الأطراف التي يمكن تستفيد من هذا الجهد التحليلي المهم الذي يستهدف "الأطفال"؛ فلذات الأكباد وريحانة الحياة.

ما الرُّقِيّ ومَنْ الراقي ؟!

ذات يوم وأنا في غربتي الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية وصلتني رسالة على الإيميل من نادي الطلبة السعوديين في مدينة يوجين في ولاية أوريغون (SASA) وكنت المنسقة في قسم الاسرة والمرأة في هذا النادي، كانت الرسالة المقصود منها أن نعرِّف ما الرقي، فكانت من العبارات التي أذكرها (الرقي أن تضحك وفي عينيك دمعة) وغيرها من العبارات التي تصف السلوك الانساني الراقي من وجهة نظر الكاتب، بعدها بأيام قلائل وصل رد على هذه الرسالة يقول فيها كاتبها (الرقي أن تعبد الله حق عبادته وأن تعرف السبيل إليه) أعجبني حوارهما جدا، فكلٌ رأى الرقي من منظوره، مما حرك قلمي لأجمع رؤياهما وفكري معًا وأكتب لهما هذه الرسالة:

أخي.. أشكرك على هذه الخاطرة الرائعة التي أعجبتني كثيرًا، وكان أكثر مافيها جمالاً تناقض بعضها مع شخصيتي واتفاق بعضها الآخر، والحق يقال إني تمنيت أن أتمثل بعضها سلوكًا وفكرًا، وأن أعتنق البعض الآخر دينًا وعقيدة كما في رسالة الأخ.. جزاه الله خيرًا.

إخوتي الكرام دعوني أطير الى كل العوالم المادية المحسوسة، والمعنوية اللامحسوسة بحثًا وربمًا شوقًا لنجد الرقي، فلربما يكون جالسًا على عرش بين السحب، وربما يكون قابعاً في قاع البحار، أو داخل محار.. فكرت كثيرًا في ما الرقي؟! وكيف أكون راقية بكل مابي؟! كيف لنا أن ننعت الناس بالرقي كما ننعتهم بالغنى والعلم والجمال وو..؟ حاولت أن أردف كلمة راقي مع كلمة جميل، لكني وجدت أن الرقي لا يستقيم الا بالجمال، لذلك فلسفتُ تعريف الجمال وأضفت اليه كلمة الرقي، وقلت ربما يكون الرقي بالغنى!! ولا أخفيكم أني وقعت في شراك هذا الأمر إلى أن استوقفتني جموع الأغنياء الذين اختلطت بهم وانصهرت في طبقتهم الزائفة وتكلفهم وتصنعهم في كل ما يقومون به لأكتشف، أن الرقي لا يجتمع ولا ينصهر مع المال و الغنى في بوتقة واحدة. احترت وسألت نفسي: هل للرقي تعريف لغوي واصطلاحي كتعريف العلوم الشرعية والأدبية والاجتماعية وغيرها من العلوم؟ وهل للرقي أصناف وأشكال ومميزات وو؟ هل نستطيع أن نفرق بين الرقي وغيره من المظاهر الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، كالعلم والثقافة والجمال والأدب والدين وغيرها من المظاهر وربما السمات الشخصية؟؟

ولأتخلص من حيرتي أمسكت ورقة وقلمًا وكتبت هذه المظاهر وعرفتها كما وردت في الكتب، إلاَّ الرقي!! فلم يستطع أي مخلوق أن يعرفه مستقلاً سوى تعريفًا لغويًا، لأجد من كتب يربط الرقي بكل المظاهر الإنسانية الأخرى. فتارة أجد من تحدث عن الحضارات الإنسانية وكيف ارتقى الفرد بارتقاء تلك الحضارات وأصالتها واستمراريتها، وتارة أخرى أجد من تحدث عن العلم وفضله في ارتقاء الانسان وتوسيع مداركه ونظرته للأمور من حوله، ولأجد آخر أكد وشدد وكفر من لا يعتقد باعتقاده أن الدين هو أساس الرقي الإنساني وبه تنهض جميع الأمم وترتقي، وبعض الأقلام سطرت وقالت: إن الرقي هو أن تظهر بالثياب الملونة واللسان المتحدث بكل اللغات والقلاع والحصون والسيارات الفارهة و البنوك المتنقلة.. وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية المرفهة، لأجد في النهاية أن الرقي يزول ويندثر بمجرد خسران صفر أمام مجموعة أرقام في حساب هذا الراقي..! معادلة غريبة!!

جمعت أوراقي ولملمت أفكاري واعتبرت أن الأمر مشكلة ولابد لي من أن أفكر بطريقة علمية لأحلها، فلجأت إلى الاسلوب العلمي في حل المشكلات.. حددت المشكلة : تعريف الرقي، عرَّفتُ المشكلة إجرائيًا : الارتقاء والعلو والارتفاع، مرحلة العصف الذهني لاقتراح الحلول ووضع البدائل، اختبار هذه البدائل لاختيار المناسب منها واستثناء غير المناسب، تجريب البدائل على الموقف، استخلاص النتائج، تعميم النتائج على مواقف أخرى مشابهة. لكني أعلن أن دراستي لم تكن فيها فروقًا دالة إحصائيًا لصالح تعريف الرقي. تعقد الموقف أكثر وأصبحت في وضع لا أحسد عليه وأنا أفكك رموز هذه المعادلة (الرقي.. ماهو؟؟؟) قرأت وتصفحت جُلَّ ما كتب عن الرقي والراقين والارتقاء.. لأجدني أفسر الماء بالماء بعد الجهد والعناء. فما كان أمامي الاَّ أن أجتهد، فالاجتهاد مصدر من مصادر التشريع ولا بأس لو قلنا أننا نستطيع الاجتهاد في الأمور الحياتية الإنسانية أيضًا.

وفي رأيي المتواضع - وهو كسائر أعمال البشر لا يخلو من الخطأ - أن الرقي هو تلك التركيبة الأنسانية التي تجعل الفرد فينا مميزًا من النظرة الأولى، فنجد أن هذا الشخص ملفت للأنظار جاذب للأضواء ممن حوله، فتراه متميزًا في خلقه، فهو الكريم الشهم الخلوق، فهو لا يكذب ولا يسرق ولا يزني ولا يقول إلا خيرًا، هو من حمل أمانة الدين وراية الإسلام ليتمثل الدين منهجًا يميزه عن سائر البشر، ومن حافظ على دينه وكان كالقابض على الجمر في بلاد ملتهبة كهذه.

الراقي هو من طبع في خياله صورة والديه وهما يودعانه إلى بلاد الغربة وآخر وصاياهم له، أي بني احفظ الله يحفظك اطلب الله تجده أمامك، خف ربك في السر والعلن.. الراقي من رأى أن كل النساء أمه أو أخته أو ابنته، ليتعامل معها على هذا الأساس. إن الرقي هو متلازمة مع كل الصفات الإنسانية كمتلازمة العلم والرقي، والثقافة والرقي، والدين والرقي. لن أكون حكمًا على تصرفاتك أيها الإنسان لأن الله زرع بداخلك الضمير، وهو ما اكتشفه العلم الحديث ليسميه (الأنا الأعلى) المتحكم في تصرفاتنا، فهو الحكم وهو القاضي وهو الجلاد، وليكن شعارك في اليوم والليلة (اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

الضمير هو تلك القوة الخفية التي نحاول بجبروت الانسان أن نقتله، فتصارعنا الفطرة السليمة.. فطرة الدين الحق لتوقظه ولتشعل ناره بداخلنا مرة أخرى. لن نتغير فنحن بشر، لكن الله حبانا العقل الذي يكبح جماح القلب الذي يهفو لكل ممنوع ولكل غريب.

إخوتي في الله. إن الرقي هو أن تنشيء علاقة حب صادقة مع الناس من حولك، مع الطبيعة الخلابة، حتى مع أعدائك فأنت لا تريد لهم الشر بل تريد لهم الخير، أحب نفسك ومن حولك ليحبك كل ما حولك.. كن راقيًا في التعبير عن الحب بالمحافظة على ممتلكات الغير واجعل الغير يشاركك فيما تملك. كن متدينًا من الداخل قويا من الخارج، فالمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف، لكن !!! لا تعتمد على القوة البدنية، فهناك قوة العقل والتفكير ووزن الأمور، فهذه القوة هي ما يميزك إن كنت راقياً أو لا!! فلا أجمل ولا أرقى من انسان واع ومدرك لكل ما حوله، ولا أرقى من متدين خلوق مثقف عالم عارف بمعظم الأشياء. ولن تجد أرقى من مترفع عن سخائف الأمور وتوافه الأشياء. ولن يكون في الوجود أرقى من انسان نهى النفس عن الهوى، وردعها وخوفها بالله العلي القدير وخشى الله في السر والعلن.

عزيزي القاريء فكر بالأمر مليًا، وقرر: هل تحب أن تكون راقيًا أصيلاً أم مزيفًا؟ فزمام الأمر بيدك!!

تقبلوا تحياتي .

هنادي القحطاني

من أخبار الحمقى والمغفلين

قال أبو حاتم الحافظ : " علامة الحمق سرعة الجواب وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات، والوقيعة في الأخيار، والاختلاط بالأشرار، والأحمق إن أعرضت عنه اغتم، وإن أقبلت عليه اغتر، وإن حلمت عنه جهل عليك، وإن جهلت عليه حلم عليك، وإن أحسنت إليه أساء إليك، وإن أسأت إليه أحسن، وقال صلى الله عليه وسلم "لا تؤاخي الأحمق فإنه يشير عليك ويجهد نفسه فيخطئ، وربما يريد أن ينفعك فيضرك، وسكوته خير من نطقه، وبعده خير من قربه، وموته خير من حياته" .

فمنهم هبنقه واسمه يزيد بن ثروان ويقال : ابن مروان أحد بني قيس بن ثعلبة و من حمقه أن جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال : أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به، فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه، فلما أصبح قال: يا أخي أنت أنا فمن أنا؟

قال المدائني: جاء رجل من أشراف الناس إلى بغداد، فأراد أن يكتب إلى أبيه كتابًا يخبره، فلم يجد أحدًا يعرفه، فانحدر بالكتاب إلى أبيه وقال: كرهت أن يبطئ عليك خبري ولم أجد أحدًا .

وعن الأصمعي قال : خرج قوم من قريش إلى أرضهم وخرج معهم رجل من بني غفار، فأصابتهم ريح عاصف يئسوا معها من الحياة، ثم سلموا، فأعتق كل رجل منهم مملوكًا. فقال ذلك الأعرابي: اللهم لا مملوك لي أعتقه ولكن امرأتي طالق لوجهك ثلاثًا .

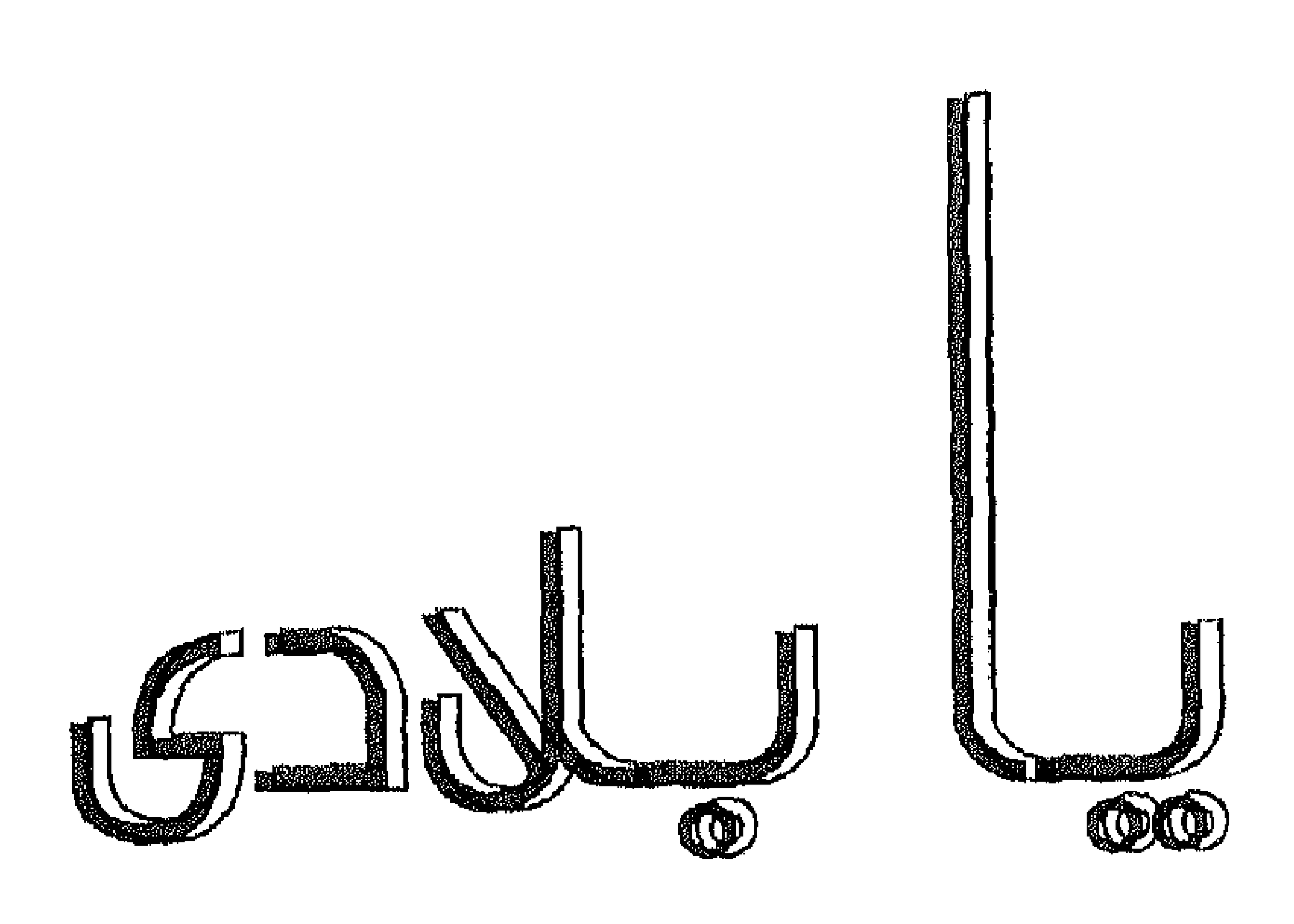
كيف يقضي الأحمق على الشياطين:

قال بعض القصاص: يا معشر الناس، إن الشيطان إذا سمي على الطعام والشراب لم يقربه فكلوا خبز الأرز المالح ولا تسموا "فيأكل معكم ثم اشربوا الماء وسموا حتى تقتلوه عطشًا .

عن أبي حصين قال: عاد رجل عليلاً فعزاهم فيه، فقالوا له إنه لم يمت قال: يموت إن شاء الله.

وقد حكي أن أحد المغفلين كان يقود حمارًا، فقال بعض الأذكياء لرفيق له : يمكنني أن آخذ هذا الحمار ولا يعلم هذا المغفل، قال كيف تعمل ومقوده بيده، فتقدم فحل المقود وتركه في رأس نفسه وقال لرفيقه : خذ الحمار وأذهب، فأخذه، ومشي ذلك الرجل خلف المغفل والمقود في رأسه ساعة ثم وقف، فجذبه فما مشى، فالتفت فرآه فقال أين الحمار؟ فقال أنا هو قال وكيف هذا؟ قال: كنت عاقًا لوالدتي فمسخت حمارًا. ولي هذه المدة في خدمتك، والآن قد رضيت عني أمي فعدت آدميًا فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكيف كنت أستخدمك وأنت آدمي! قال: قد كان ذلك، قال فاذهب في دعة الله، فذهب ومضى المغفل إلى بيته فقال لزوجته : أعندك الخبر؟ كان الأمر كذا وكذا، وكنا نستخدم آدميًا لا ندري فبماذا نكفر وبما نتوب؟ فقالت : تصدق بما يمكن، قال فبقي أيامًا، ثم قالت له : إنما شغلتك المكارة فاذهب واشتر حمارًا لتعمل عليه، فخرج إلى السوق فوجد حماره ينادي عليه، فتقدم وجعل فمه في أذنه وقال: يا مدبر عدت إلى عقوق أمك!!

ختام الحربي
كلية التربية بالطائف
الأقسام العلمية

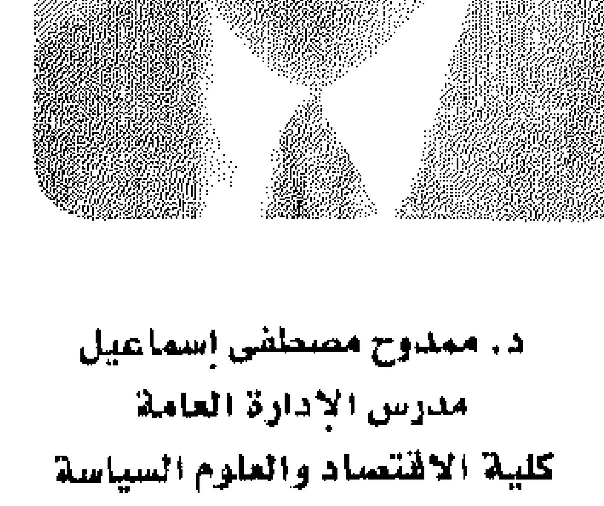


محمد جابر القاضي
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

يا أمة كساها النضار جمالا	جلاها ثوباً قشيب الفخار
فما اختالت ولا خارت لعدو	وبقيت وفية الذمام والجوار
وتاه فى متاهات التية سواها	ورامت نماء ليلاً ونهارا
لى فيها أبناء والحفيد ابني	كذلك ابن العم لايبارى
والاجداد والأعمام كلهم أهلى	والاخوال والخالات حبهم لايوارى
وكل ساكنيها من جموع وأفراد	جمع شملنا وطن حبه دثار
وأحس كل الاحياء كحى	جوارا كذلك المدن جوار
وأحب كل أرجاء بلادى	وفى خلدى لبلادى وفى الذمار
وأتيه شوقا لسفوح رباها	وأطرب لها ولسهلها والبحار
وأشدو لها بأحلى الأغانى	وصوت الاغانى لها مزمار
واستنشق عبيرها نسيما يضوع	شذاه مدى أرجاء الديار
ويطربنى فيها صوت البلابل	كذا هديل الحمام جوار
وخرير الماء من الجبال هديرا	عميم النفع عذب فوار
ينبت المروج ثوبا قشيبا	كذلك الشعاب تستهوى الانظار
وبالسهول حل ثراء خصيب	يشوش الوجود وجدا لايبارى
والصحارى استحالت مروجا	يغل منها بالأرادب بالهكتار
لك حب الأجيال يا بلادى	كما قديما مع الركاب سار
وهل يرام البقاء إلا لحب	ينبض بحبك شعورا وأشعارا
دمتى لراية التوحيد يا بلادى	وطالع السعود لك شعارا
فانت لنا وللمسلمين فخر	وهل فوق هذا الفخر افتخارا
والصلاة على من أوتى الفخر جميعا	ولنا بحبه الفخر قدرا واقتدارا

تنويه: وقع خطأ طباعي في القصيدة في العدد السابق لذا لزم إعادة النشر

تجديد الخطاب الإسلامي
الرؤى والمضامين



د. ممدوح مصطفى إسماعيل
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسة
جامعة القاهرة

الخطاب الإسلامي هو مرآة الفكر الإسلامي مجسدًا في رسالة، وتلك الرسالة قد تكون خطبة أو درسًا أو كتابًا أو رواية أو قصيدة.. إلخ. ويتناول هذا الكتاب مضمون هذه الرسالة أو الخطاب في محاولة رصينة لاستخدامه في تطوير المجتمعات الإسلامية ونقلها من الحال التي هي عليها إلى حال أكرم وأطيب.

والكتاب يثير عدة قضايا مهمة منها:

١- الخطاب الإسلامي وأحداث سبتمبر ٢٠٠١:

أفرخت أحداث سبتمبر توجسًا من كل ما هو إسلامي، وتنامى الشعور بالخطر من الخطاب الإسلامي لدى الغربيين والليبراليين وكل صانعي الخطابات غير الإسلامية.

ويطالب المؤلف المسلمين بتدشين علاقة جديدة مع الغرب؛ فالغرب ليس شيئًا متجانسًا، وهناك كثيرون من الغربيين لديهم قابلية كبيرة لسماع الحق وقبوله؛ ولذلك يحتاج الخطاب الإسلامي تجاه الغرب إلى الاعتدال والإنصاف والوسطية، مع إظهار سماحة الإسلام ويسره. وهناك ضرورة في الوقت ذاته لتفكيك الخطاب الغربي عمومًا والأمريكي خاصة وتحليله بموضوعية ومنطقية واستكناه مدى عدوانيته ومجافاته للحقائق البينة بغية تكوين رأي إسلامي موحد تجاهه.

> يحتاج الخطاب الإسلامي تجاه الغرب إلى الاعتدال والوسطية وإظهار سماحة الإسلام ويسره

٢- الخطاب الإسلامي والهوية الإسلامية:

يشكل الإيمان بالله - بأسسه وأركانه المختلفة، بالإضافة إلى أصول الأخلاق الإسلامية وقطعيات الشريعة وثوابتها- السمات الأساسية للهوية الإسلامية، كما يرسم الأطر العامة للانتماء للأمة.

والأمة وهي تخوض معركة الانتصار على الذات في حاجة ماسة إلى حشد طاقاتها وإمكاناتها وتوجيهها نحو أهداف واضحة غير معجزة. وهذا يحتاج إلى تجديد خطابنا العقائدي على نحو فيه استلهام للرؤية الإسلامية للحياة والأحياء، إلى جانب تحسس نوعية الصياغة التي تجعل ذلك الخطاب أكثر إقناعًا وجاذبية.

وإن تخلي الأمة عن رؤية السلف في جعل التقدم الخلقي شرطًا للتقدم الحضاري يعد أهم الأسباب التي دفعت بالكثير من المثقفين إلى الاعتقاد بأنه لا خلاص من غير مواكبة الغرب، ويستدعي ذلك بطبيعة الحال العمل على كسر الجمود الذي أصاب أخلاق وثقافات المسلمين، والعمل كذلك على إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل التي توفر للفرد المسلم معظم احتياجاته الروحية والمادية.

٣- الخطاب الإسلامي وأزمة الثقافة الإسلامية:

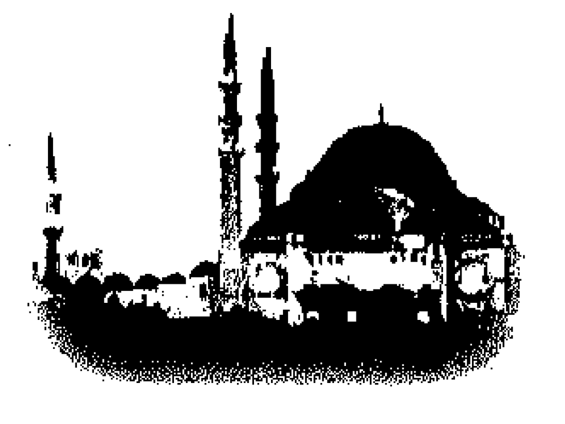
تشهد الساحة الثقافية اليوم تغييرات بعيدة المدى، وبدأت ثقافتنا الموروثة تفقد أهميتها في نظر الأجيال الجديدة، وتراجعت حركة الإقبال على الكتاب التراثي، وقد أوجدت هذه الوضعية قدرًا من الحيرة لدى كثير من الشباب المسلم؛ حيث إن كثيرين منهم لا يجدون في ثقافتنا الموروثة ما يكفي لتغطية متطلبات النهضة.

وعلى ذلك فالخطاب الإسلامي مطالب اليوم بالقيام بتحليل عميق لهذه الظاهرة، ثم محاولة نشر ثقافة المبادرة والبناء ووضع ثقافة المقاومة وروحها في إطار تلك الثقافة وحمايتها، وهذا هو عين المطلوب لامتلاك رؤية حضارية جديدة.

٤- الخطاب الإسلامي وحتمية الإصلاح:

إن الخطاب الإسلامي مطالب بتوجيه المسلمين لتصحيح علاقتهم بدينهم ومبادئهم أولاً، وبتصحيح علاقتهم بعصرهم ثانيًا؛ فكثير من المسلمين محاصر بين هوتين: هوة تفصله عن تعاليم دينه، وهوة تفصله عن عطاءات زمانه.

تجديد الخطاب الإسلامي
الرؤى والمضامين
د. عبدالكريم بكار



العبيكان
Obeikan

الناشر: مكتبة العبيكان- الرياض.
سنة النشر: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
عدد الصفحات: ١٩٦ص، ١٦,٥×٢٤ سم.

ويحتاج الخطاب الإسلامي إلى إعطاء الاعتبارات الروحية والأخلاقية والنفسية في مسألة النهضة اهتمامًا خاصًا؛ وذلك لضمان توفير نوع من الحماية لروح المدنية الإسلامية من أن تقع أسيرة للمدنية الغربية، وفي هذه الحالة تفقد الأمة الطموح إلى المبادرة التاريخية، مع التأكيد أن التقدم العلمي وتعاظم رأس المال وتراكم فنون القوة وما كان من هذا القبيل في نظر الإسلام هو مجرد وسيلة من وسائل للفوز برضوان الله، على النقيض من الغربيين الذين ينظرون إليها على أنها غايات في حد ذاتها أو أنها وسائل لتحقيق السعادة الدنيوية.

وعلى الخطاب الإسلامي أن يدرك أن المسلمين في كثير من أمور معاشهم، وفي العديد من مستلزمات النهضة التي يحتاجونها لا يملكون الاكتفاء الذاتي؛ ومن ثم فهم يحتاجون للتواصل مع الآخرين والانفتاح عليهم حتى لو كانوا خصومًا أو منافسين عقائديين، مع عدم الاندفاع والهرولة في الوقت ذاته للاقتراب من الغرب بما يقتلع المصداقية من جذورها.

وهكذا، فإن على القائمين على صياغة الخطاب الإسلامي بصدد العلاقة مع الآخر تبني شكل توازني بعيد عن الانكماش والعنصرية، بعيد عن الانفتاح والاندفاعية.

وهناك تخوف مشروع لدى بعض الغيورين على الخطاب الإسلامي من أن يؤدي عدم تجديده على نحو كافٍ إلى نفور الناس من الإسلام ومن التفاعل مع أحكامه وآدابه بسبب ما قد يجدونه من ضعف حساسية الخطاب الإسلامي لمشكلاتهم وطموحاتهم. وهذا تخوف محمود ومحق، ولكن علينا جميعًا أن ندرك أن مهمة الخطاب الإسلامي في مثل هذه الأحوال ليست توفير الغطاء الشرعي للانحراف والتقصير، بمعنى أن التجديد الذي ينبغي إدخاله على الخطاب الإسلامي لا يعني الجنوح إلى التساهل وتمييع الأمور. إن غرق كثير من الناس في الدنيوية والتحلل الخلقي الذي بات يطوق حياتهم يحتاج من الخطاب درجة من الحزم والتأكيد على تصوير المخاطر والمزالق التي تهدد حياة المسلم ومستقبله الأخروي.

٥- الخطاب الثقافي:

يجب الاتفاق على أمرين أساسيين، أولهما: حاجة ثقافتنا إلى التنشيط والتجديد والتصحيح والمراجعة، وثانيهما: ضرورة أن يتم ذلك على أرضية مشتركة قوامها عقيدة الأمة وثوابتها؛ لأن التساهل في الثوابت لا يختلف عن التشدد في المباحات والفرعيات.

ويجب أن تكون عملية تجديد الثقافة عملية مستمرة، وإلا تحولت الأفكار التجديدية مع الأيام إلى «مذهب» لا تزيده الأيام إلا تقادمًا، أي إن مفاهيم التجديد وآلياته إن لم تظل في حالة من التجدد المستمر، فإنها مع الأيام تتحول إلى شيء يحتاج إلى تجديد.

ومن الضمانات الأساسية لاستمرار التجديد تحسين استجابة الناس للأفكار التجديدية؛ لأن كل الأفكار والطروحات الثقافية تصبح معدومة الفائدة إذا أعرض الناس عن التفاعل معها والاهتمام بها.

وتعد حماية الذات الثقافية وصونها شرطًا آخر من شروط عملية التجديد الثقافي، فمع الإيمان بالانفتاح والتعددية والاقتباس والتسامح مع الآخر، تظل هناك حتمية لحماية الموروث وعدم الانبهار بالوافد.

٦- الخطاب الأخلاقي والاجتماعي:

تتمثل نقطة القوة لدى الخطاب الإسلامي في قدرته على تزويد المسلم المعاصر بالمرتكزات الأكثر جوهرية في المسائل العقدية والأخلاقية؛ فمن خلال معطيات المنهج الرباني الأقوم يستطيع أن يوضح الهدف الأسمى من وجودنا على هذه الأرض، كما أنه يقدم المعايير الأخلاقية للتفريق بين الخير والشر والصواب والخطأ، أي أنه يقدم المحور الجاذب لكل الأخلاقيات الفرعية. وهذا ما لا تستطيع الخطابات الأخرى تقديمه، وهذه الميزة لا يستفيد منها الخطاب الإسلامي على النحو المطلوب بسبب قصوره في بلورة الأبعاد الفلسفية العميقة للمذهبية الإسلامية على الصعيد الخلقي، وعرض تلك الفلسفة بأسلوب مبسط وواضح.

وعلى ذلك فالتحدي الذي يواجه صناع الخطاب الإسلامي هو أن يجعلوا ما يعدونه أولوية قيمية وأخلاقية أولوية لدى الناس.

ولتحقيق الازدهار الأخلاقي والاجتماعي، فإن الخطاب الإسلامي مطالب بإرساء قيم العدل وتكافؤ الفرص، وإبعاد العمل الدعوي عن السرية، وبث الروح الإيجابية في المجتمع وتعليم الناس المبادرة إلى الخير والإصلاح، والتشجيع على اكتشاف القواسم المشتركة ونقاط الاتفاق والإيجابيات الموجودة عوضًا عن التركيز على السلبيات ونقاط الاختلاف، وتيسير سبل العمل السلمي وصون حرية التعبير والنقد والمراجعة في إطار أحكام الشريعة الغراء.

٧- الخطاب السياسي:

تعني السياسة في معناها العميق تحقيق مصالح العباد في إطار عقيدة الأمة ومبادئها وأحكام شريعتها، وتجاوز ما يحدث من اختلاف وتعارض في آراء الناس ورغباتهم ومصالحهم عن طريق العدل والحوار والمفاوضة، بالإضافة إلى تنظيم الحياة بعيدًا عن القهر والعنف وإراقة الدماء، فالجهة التي تسمح لنفسها بإراقة دماء المنافسين والخصوم داخل المجتمع الإسلامي لأي سبب من الأسباب لا تستطيع أن تدعي أنها جماعة سياسية أو تمارس السياسة.

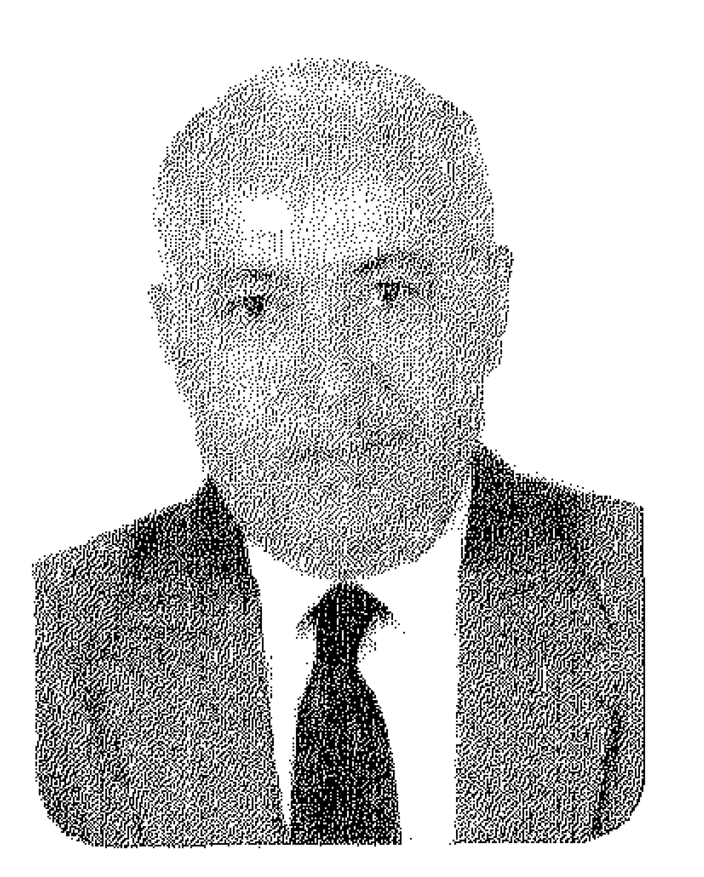
وعلى الذين يصوغون الخطاب الإسلامي المعاصر أن يشرحوا للشباب بكل وسيلة ممكنة أن استخدام السلاح ليس من الأمور التي يمكن أن تؤدي إلى أي إصلاح، فالسياسة تبدأ حيث ينتهي العنف، والعنف يبدأ حيث تنتهي السياسة. وعلى الخطاب السياسي الجديد كذلك أن يركز على ما فات القدماء الاهتمام به واكتشافه، وهو تحديد وسائل ممارسة السلطة وكيفية إيجاد رقابة فعالة على استخدام إمكانات الدولة المختلفة.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على منهج تحليل النصوص سواء المنزلة منها قرآنًا وسنة، أو الوثائقية والتاريخية لاستنطاقها واستخراج دلالاتها بما يسمح له ببلورة مقترحات وافية لتجديد الخطاب الإسلامي. كما اعتمد المؤلف كذلك على المنهج المقارن للوقوف إلى مواضع الاختلاف الرئيسة بين الخطاب الإسلامي وغيره من الخطابات، وتحديد كيفية الاستفادة من مواضع التميز هذه في تجديد الخطاب الإسلامي ذاته.

وختامًا، فإن الكتاب الذي بين أيدينا يتصدى لمهمة غاية في السمو والمشقة معًا؛ فمن ناحية هو يسهم في تجديد الخطاب الإسلامي وزيادة كفاءته في إرشاد المسلمين وتحسين أوضاعهم الشخصية والعامة، ومن ناحية أخرى يواجه الكتاب بصعوبة استجابة صانعي ذلك الخطاب للأفكار والطروحات الجديدة لاعتقادهم أن الأسلوب الذي اتبعوه لم يكن مرتجلاً ويستدعي النظر في تجديده.

ويجب ألا تمنعنا مثل هذه الصعوبات من التأكيد على حتمية التجديد في طروحاتنا على نحو مستمر؛ فالتحديات والأزمات التي يواجهها كثير من المسلمين عادة ما تكون متجددة، مما يجعل التجديد شيئًا لابد منه حتى تتم المعالجة على أفضل وجه ممكن.

سماحة الإسلام ويسر تشريعاته



د. محمد دسوقي
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة



قال الله تعالى في كتابه العزيز: «فإن مع العسر يسرًا * إن مع العسر يسرًا * ».

وردت هاتان الآيتان في سورة الانشراح والشرح، وهي سورة مكية من قصار المفصل، فعدد آياتها ثمان، وتتناول السورة في مجملها عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك بذكر بعض ما أنعم الحق تبارك وتعالى به عليه من إزالة الغم والحرج عنه، وتشريف قدره، ووعده له بأنه كلما عرض له عسر فسيجد من أمره يُسرين فليتحمل متاعب الرسالة ويرغب إلى الله في عونه.

« ألم نشرح لك صدرك* ووضعنا عنك وزرك* الذي أنقض ظهرك* ورفعنا لك ذكرك* فإن مع العسر يسرًا* إن مع العسر يسرًا* فإذا فرغت فانصب* وإلى ربك فارغب* ».

وهاتـان الآيتـان: «فـإن مع العسر يسـرًا، إن مع العسـر يسرًا» إذا كانتـا قـد وردتـا في معرض بيان نعـم الله على رسوله صلـى الله عليه وسلم، وأنه سبحانه يلطف به، ويخفف عنه ما يلقى في سبيل الدعوة فإنهمـا مـع هـذا تتحدثان عن فضـل الله على عبـاده، إذ لم يكلفهم ما فيـه حـرج أو مشقة تنوء بهـا طاقتهم، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها. وحـين يعجز الإنسـان عن القيام بتشريـع ما، أو يـلحقه مـن القيام به ضـرر بالغ؛ فإنـه يسقط عنه كليًـا أو جزئيًا؛ بـل إن الإنسان في حالة الحـرج والضيق ينبغي عليه أن يأخذ بما رخص الله فيه رفعًا للمشقة «مـا يـريد الله ليجعل عليكم من حرج» يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

وتخاطـب بعض آيات القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم فتقول «ونيسرك لليسرى» أي نعدك ونهيئك للشريعة اليسرى السهلة التي لا تضني ولا ترهق فذكر الناس بها.

الحنيفية السمحة

وروى عـن رسـول الله صلـى الله عليـه وسلـم أنـه قـال «بعثـت بالحنيفيـة السمحة» أي المائلـة عن الضلال، السهلـة التي بنيت على القصد والاعتدال والتوسط ونفي الحرج وعدم الضرر.

وكان صلـى الله عليـه وسلـم في حياته صورة واقعيـة للتشريعات التـي بعث بهـا، فما خيـر بـين أمريـن إلا اختـار أيسرهما مـا لم يكن إثمًـا، وروى عنه أنـه واصل الصيام أيامًا، ثـم تركه ونهى عنه مخافة أن يقتـدي النـاس به في ذلـك. وكان يترك العمل وهـو يحب أن يعمله خشية أن يظن الناس وجوبه فيعسر عليهم.

إن تشريعـات الله لعبـاده جـاءت وفـق قدراتهم وطاقاتهم، وراعـت كل مـا يطـرأ من ظـروف تحـول بينهم وبـين التطبيـق كليًا أو جزئيًا، وجعلت لهم من كل ضيق مخرجًا ومع كل عسر يسرين لا يسرا واحـد «فإن مع العسر يسرًا × إن مع العسر يسرًا ×». إن كلمة اليسر في الآيتـين وردت منكرة على حين أن كلمة العسر جاءت معرفة، ومعناها في هـذه المرة يختلف عن معناها في المرة الأولى، ولكن الكلمة إذا كانت معرفـة وكررت كالعسر فإنها تكون عينًا، أي أن معناها في المرة الثانية يكـون نفس معناها في المرة الأولى، وما دامت كلمة اليسر وردت مرتين منكـرة، ووردت كلمـة العسر مرتـين معرفة، فإن العسر يكـون واحدًا، ويكـون اليسـر يسرين، وقـد روى عن رسول الله صلـى الله عليه وسلم أنه قال في الآيتين: لن يغلب عسر يسرين.

هـذا ما يراه بعض العلماء في تكرر النكـرة والمعرفة، ومن العلماء مـن ذهـب إلى أنه لا علاقـة للتعريـف والتنكير باختـلاف الدلالة أو عـدم اختلافها عنـد التكرار، وأن الآيـة الثانية التـي ورد فيها العسر واليسـر تؤكـد معنى الآيـة الأولى، وأن هذا التأكيد هو مـا يشير إليه الحديث الشريف: لن يغلب عسر يسرين.

ومهمـا يكن الاختلاف في تفسير النكرة و المعرفة ودلالة كل منهما في الآيتين، فإنهما يـدلان بلا جدال على أن الحق تبارك وتعالى رءوف رحيـم بعباده، جعل لهم مع كل عسر يسـرًان وكلمة «مع» في الآيتين لا تـدل علـى المقارنة، بمعنـى أن يكون العسر واليسر معًـا في وقت واحد، فهـذا أمـر لا يعقل ولكن المعيـة هنا تدل بأسلـوب الاستعارة على قرب حصول اليسر عقب حلول العسر، أو ظهور بوادره.

سماحة الإسلام في الصلاة

إن نظـرة موضوعيـة في تعاليـم الديـن الإسلامـي تؤكـد أن هـذه التعاليم يسيرة كل اليسر، فهي تقوم على السماحة أو دفع الحرج، كما إنها قليلة لا تستغـرق زمناً طويـلاً في القيام بها، فالصـلاة المفروضة وهـي عمـود الدين تأخذ مـن وقت المسلم في اليوم والليلـة إذا أقيمت علـى الوجه المشـروع نحو نصـف ساعـة، والمسلم يؤدي الصـلاة في أي مكان طاهـر، وإذا لم يجـد المـاء أو خاف مـن أن يلحقه ضـرر بالغ من التوضـؤ تيمم، وإذا عجز عـن الوقوف صلى قاعـدًا أو مضطجعًا، وإذا كان مسافـرًا قصـر الرباعيـة وجمـع أيضًا بـين الظهـر والعصر، وبين المغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير. وهكذا لا نرى في الأمر بإقامة الصـلاة مشقة أو تضييقًا، وإنمـا يطالعنا اليسـر والتخفيف ومراعاة الطاقة الإنسانية.

وكان مـن رحمـة الله بعباده أن أباح لهم عنـد الضرورة فعل ما هو محظـور، بل يجب في بعض الأحيان فعل هذا المحظور إذا تعين حماية للنفـس مـن الهـلاك، كمن خاف المـوت جوعًا أو عطشـا ولم يجد ما هو حلال من الطعام والشراب، جاز أن يأكل أو يشرب ما هو محرم كالميتة والخنزيـر والخمـر بقدر مـا يدفع عن نفسـه الهلاك «فمـن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم».

وإذا اختـلـط الحلال والحـرام وتعزر التحرز من الحـرام فلا بأس بـه، ولا جناح في فعله، لأن التحفظ من هذا فيه إصر ومشقة، والإصر والمشقـة في الدين مرفـوع، وهذا أصل، ومراعاة الأعـراف في التشريع تعنـي تقدير مـا ألف الناس من عـادات وتقاليد في حياتهـم، وأمرهم بـترك مـا درجوا عليه ويوقعهـم في الحرج والضيق، فـكان من سماحة التشريـح الإسلامـي ويسره أن راعي هـذه الأعراف وجعـل لها تأثيرًا فيمـا يـزاول النـاس مـن تصرفـات ما دامـت هـذه التصرفـات لم يرد بشأنها نص يأمر بها وينهى عنها، ومن ثم أصبح مقررًا لدى الأصوليين والفقهـاء أن «العـادة مُحَكَّمَـة» و «الثابـت بالعرف كالثابت بالنص». ولا سبيـل لتتبـع كل ما كتـب الله علينا وبيان أوجـه اليسر فيه، ولكن الـذي لا خلاف عليـه أن كل التشريعـات الإلهية جـاءت وفق الطاقة الإنسانية، وأن الغاية من العبادة ليست الإعنات والإرهاق والتضييق؛ وإنمـا الغاية منها تحقيق معنى العبودية ومراقبة الله في كل شأن من شئون الحياة.

ومـا دامت تعاليم الإسـلام تقوم على السماحـة واليسر؛ فإن هذا يقتضـي منا المحافظة علـى هذه التعاليم والقيـام بأدائها دون تقصير أو إهمـال، لأنها من جهة لخيرنا، ومن جهة أخرى، لا حرج فيها، فلماذا نقصر في الالتزام الصادق بها..

الإسلام دين الفطرة

وإذا كان الدين لا يعرف الحرج والضيق في تشريعاته، وإنما يعرف اليسـر وعدم العسر، فإن الذين يتشددون في الطاعة ويكلفون أنفسهم مـا لا يطيقون، لا يفقهون دينهم حـق الفهم، لأن الإفراط في كل شيء غـير مطلـوب ولا مرغـوب، وإنما المطلوب هـو القصد والاعتـدال، فمن ترك مثلاً طريقًا معبدة وقريبة إلى المسجد وسلك طريقًا غير معبدة وبعيدة بنية زيادة الأجر فقصده مردود عليه.

إن العـبرة في الطاعـة والقيام بمـا فرض الله هـو إخلاص النية؛ والذين يظنون أن تعذيب النفس وإرهاق الجسد وحمل النفس على ما لا طاقة لها به من خصائص العبادة في الإسلام مخطئون، فديننا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متين، وعلينا أن نوغل فيه برفق؛ فـإن المُنْبَـتَّ لا أرضًـا قطع ولا ظهـرًا أبقـى، وقد روى الإمـام البخاري «عـن أبي هريرة قال: قـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والرَّوحة وشيء من الدُّلجة».

إن الإسـلام ديـن الفطرة، ومن ثـم كان في تشريعه ملائمًا لها فمن أخذ بشرع الله مسددًا مقاربًا فاز برضوانه، ومن تنطع وغالى كان من الهالكين.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

البنائية .. نظرية للتعلم الفعال

ظهرت النظرية البنائية في العقد الأخير من القرن العشرين، وهي تعود بجذورها إلى ميادين الفلسفة وعلم النفس والسبرانطيقا، وهي تحاول الإجابة عن سؤال: كيف يعرف الناس عالمهم؟

ووفقًا للنظرية البنائية فإن المعرفة عملية بنائية نشطة يقوم بها الفرد من أجل عملية التكيف، ومن خلالها ينظم الفرد خبراته حول العالم. ومن ثم فإن التعلم ليس استجابة شرطية كما يرى السلوكيون، بل هو عملية استكشاف للعالم يسلك فيه المتعلم بطريقة تشبه العلماء، معتمدًا على محدداته الشخصية: (خبراته، أهدافه، استطلاعاته، معتقداته). ووفقًا للبنائية: فإن المعرفة لا تنتقل من عقل إلى عقل آخر، فالتعليم والتدريس ليس شيئًا واحدًا (synonymous)، فقد ندرس جيدًا، ولا يحدث التعلم.



د/ حمدان محمد علي إسماعيل
كلية التربية - جامعة حلوان

ويُمثل المحور الرئيس للبنائية أن يعيش الأفراد في العالم من خلال خبراتهم الشخصية والذاتية، ومن ثم يفترضون معاني خاصة لعالمهم أكثر من أن تُفرض عليهم هذه المعاني. ومن ثم فالواقع احتمالي وليس مطلقًا (external absolute reality)، ومن ثم فالمعرفة متغيرة وفقًا لشروط الممارسة العملية للحالة.

وقد حاول العديد من المنظرين توضيح تطبيقات النظرية البنائية في تصميم التعليم، وركز غالبيتهم على ثلاثة أطوار رئيسة لتصميم التعليم هي: التحليل، التطوير، التقويم. على النحو التالي:

١- التحليل (analysis): في المدخل التقليدي لتصميم التعليم، يتم تحليل الشروط مثل المحتوى، المتعلم، الموقف التعليمي؛ وذلك للتوصل إلى مخرجات تعلم محددة ومقصودة، لكن في المدخل البنائي لا يتم تحديد المحتوى مُسبقًا، والاهتمام بالبيئة التي تنتج عنها المعرفة، والمهارات، بشكل تلقائي، وهذا يتطلب توفر سياق ثري بالمعنى والتفاوض، وطرائق الفهم المُحتمل. ومن ثم فمصمم التعليم يهتم بتطوير إجراءات المواقف التعليمية، التي يُمثل السياق التعليمي جزءًا مُسيطرًا فيها، وكذا تضمين الأهداف التعليمية باعتبارها دالة على نمو التعلم (learning progresses). ومن ثم فالمدخل البنائي لا يُكيف التعلم وأهدافه وفق مجال المحتوى، بل يبحث عن المهام الحقيقية، والأهداف المُتوقعة، وإتاحة فرص مناسبة لحل مُشكلات العالم الواقعي. فتدريس محتوى مادة العلوم ليس هدفًا في ذاته، بل الهدف أن يُفكر المتعلمون بأسلوب علمي.

كما تفترض البنائية أن كل فرد له إدراكاته الفريدة، لذا فإن مفهوم «الطالب متوسط القدرات» لم يُعد صالحًا أو مقبولاً، وفي ظل ذلك يجب أن نتيح لكل متعلم خيارات وبدائل مُتعددة عن «ماذا وكيف» يتعلم الفرد، بمعنى أن المتعلمين المُختلفين يمكنهم أن يتعلموا من خلال وسائل وأساليب متنوعة ومُختلفة. كما تهتم البنائية بتحليل المعرفة القبْلية للمتعلم من ناحية العمليات المعرفية، ومهارات التأمل الذاتي. وخاصة «المعرفة القبلية» المُتعلقة بالمفاهيم الخطأ (misconceptions)، أو الفهم الخطأ (misunderstanding)، وإذا كانت المعرفة القبلية للمتعلم خطأ (naive)؛ فإن نوعًا من الصراع المعرفي يواجه المتعلم، ومن ثم يمكنه أن يواجه ذلك الصراع بثلاث طرق، هي:

- يتجنب الصراع ويخفيه (conflict buried).
- يواجه الصراع (conflict faced)؛ لبناء نموذج أفضل للفهم القبلي (prior understanding).
- يؤجل الصراع (conflict deferred)؛ حيث يحصر النماذج الحدسية لفترة ما، ويتعلم طريقة جديدة لاستكشاف الظاهرة.

وتقود الطريقتان الأخيرتان مواجهة الصراع أو تأجيله المُتعلم إلى إدراك وتأمل مدخل معين، يستخدمه الخبراء في مجال المعرفة للتفكير الاستدلالي، وإعادة تنظيم المعرفة (accommodation)، (reorganization)، الأنشطة في مستويات أعلى متطورة (sophisticated levels) يجعل حل المشكلة ممكنًا. وهنا يجب على مصمم التعليم أن يمُد المتعلمين بالمعرفة والخبرة التي تهدد «المفاهيم الخطأ» لديهم، وتدعيم عملية التأمل لديهم، حتى يصبح المتعلمون قادرين على «إعادة البناء المعرفي» لهم (cognitive restructuring)، واستخدام قدراتهم فوق المعرفية (metacognitive capabilities).

٢- التنمية (Development)، يتضمن المدخل التقليدي لتصميم التعليم طورًا يهتم بتتابع إنجاز الأهداف الأدائية المُحددة سلفًا، أما المدخل البنائي فلا يحدد المحتوى والأهداف مُسبقًا، ولكنه يؤكد على بيئات التعلم المُتمركزة حول المُتعلم، وهي بيئة تعاونية، تُدعم عملية تجسير المعرفة، وأداء المهام الحقيقية، والتمرين المعرفي، والتعلم التعاوني، والاتصال، والتفكير التأملي، والإدراكات المُتعددة، والنمذجة، وحل المشكلات، وذلك من خلال العناصر التالية:

- التعلم النشط (Active Learning)، وفقًا للمدخل البنائي، فإن المُتعلم هو محور التعلم، ويحدث الفهم ذو المعنى عندما يطور المُتعلم طرقًا فعالة لإعادة حل الموقف المُشكل، وهذا يُحفز المُتعلم، ويشعره بالسرور والرضا الداخلي. وهذا يفرض على مُصمم التعليم أن يُزود المتعلمين بمشكلات تحتاج إلى حلول مُتعددة، بحيث تكون عقبات (obstacles) للمتعلمين في طريق تقدمهم نحو تحقيق الأهداف المُتوقعة، وتتيح لهم فرصًا من الكفاح لحل تلك المُشكلات.

وقد أشار (Perkins، ١٩٩١a) إلى أن المُتعلم يعتمد على مدخلين لبناء المعرفة، هما:

- الاكتشاف بدون معلومات مُعطاة (Without the Information Given) (WIG).
- الاكتشاف بواسطة معلومات مُعطاة (Beyond the Information Given) (BIG).

ويحتاج التعلم النشط إلى تدعيم باستخدام الأدوات التكنولوجية، مثل مواجهة المُتعلم استحضار الظاهرة (with phenomenarium)، حيث يتم استكشاف الظاهرة في حيز مُحدد، مثل حوض السمك أو شبكة الإنترنت، أو من خلال تصغير العالم (microworld)، أو أدوات التعليم (instruc-

tion kit)، مثل عمل واستخدام النماذج، والألعاب، وبرامج الكمبيوتر. (Perkins، ١٩٩١b)

والعديد من الأدوات المعرفية (cognitive tools) يُمكن أن تُسهم في زيادة مشاركة المُتعلم، وتتيح له فرصًا مناسبة لتنمية مهاراته العليا للتفكير، ومهاراته الفوقمعرفية (ماوراء المعرفة)، وتقديم التجسير المناسب لمستوى قدرة المُتعلم، ويعني التجسير عملية توجيه المُتعلم من حيث ما يعرفه إلى الذي سوف يعرفه.

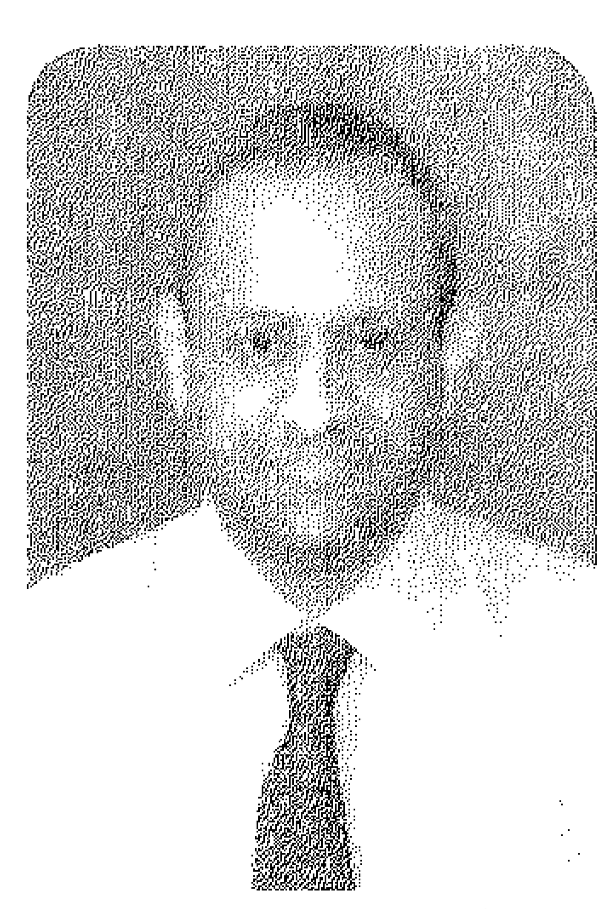
- التعلم الحقيقي(Authentic leaning) ، يحدث التعلم الحقيقي متى تم تصميم التعليم بطريقة تُيسر محاكاة وإعادة بناء الحياة الواقعية بتعقيدالها وأحداثها، ويتطلب ذلك أن يكون المُتعلمون على وعي بمعنى التعلم، وتطبيق المعرفة، وهذا يتطلب ارتباط المهام بسياقات العالم الواقعي، والتأكيد على توظيف المعرفة بدلاً من حفظها واستظهارها «معرفة خاملة» (inert knowledge)، والتدريب المعرفي كاستراتيجية تعليمية تُؤكد وترسخ خبرات الاستكشاف، وهي طريقة يستخدمها الخبراء في معالجة مهامهم المُعقدة، وهي تساعد في عملية التجسير وتنفيذ المهام الحقيقية.

- الادراكات المُتعددة (Multiple perspectives) ، وهي استراتيجية مهمة ليقدم المُتعلم رؤى وبدائل مُتعددة، وبيئة تعلم ثرية تُشجع تعلم مُتعدد الأنماط، ومتعدد في أساليب تقديم المعرفة. ويُشير سبيرو ورفاقه (Spiro & Jehng، ١٩٩٠؛ Spiro et al. Spiro، ١٩٩١a؛ et al، ١٩٩١b) إلى أهمية «المرونة المعرفية» (Cognitive Flex-ibility)، التي تؤكد على الترابطية المفاهيمية (conceptual inter-relatedness) ، وتقديم تمثلات أو عروض مُتعددة للمحتوى، والتعلم القائم على الحالة (Case-based Instruction) ، التي تعتمد على تعددية المحتوى، والاستراتيجيات التعليمية، وإدراكات المُتعلم.

- التعلم التعاوني(Collaborative learning)، تُعد الاستراتيجية الأساسية للتعلم البنائي هي خلق بيئة تعلم تعاوني، ولا يُقصد بذلك أن يتشارك المتعلمون في أداء النشاط وفقط، فقد أشار(Mayer، ١٩٩٢) إلى «أنه ورغم أهمية السياقات الاجتماعية في التعلم البنائي، إلا أنه ليس كل السياقات الاجتماعية تُسهم في تحقيق مبادئ التعلم البنائي وأهدافه»؛ بل المقصود أن يتعاون المتعلمون في: تطوير، ومقارنة، وفهم، وإدراكات مُتعددة للقضايا محل الدراسة. وأن يكونوا قادرين على توضيح تفكيرهم وتبريره، والتفاوض المفتوح (openly ne-gotiate) لتفسيراتهم وما يقدموا من حلول للمهام التي يؤدونها، في اتجاه تكوين المعنى، كما يجب أن تتيح لهم بيئة التعلم البنائي فرصًا ملائمة لبناء نظرياتهم من خلال التفاوض المُستمر، لبناء معنى لملاحظاتهم، والبيانات التي جمعوها، والفروض التي صاغوها..الخ. وأن يكون قادرين على بناء أنظمة مُتسقة مع بعضها من المعارف، تتسم بالوضوح، والإتاحة، والتعميم، وتحفز استبصارات جديدة، من خلال إدراكات بديلة.

٣- التقويم Evaluation، ليس من المقبول اعتبار كل تفسير أو رأي يطرح المتعلم صحيحًا في الحاجة إلى إدراكات مُتعددة للقضايا موضع الدراسة، فالمتعلمون ليسوا أحرارًا في بناء المعرفة وفق مبدأ التفسير الشخصي للعالم كما تقتضي البنائية، بل كل ما يطرحون من أفكار قابل للاختبار والتقييم، بحيث تكون التفسيرات التي يطرحونها كل متماسك متوافق مع روح العصر عامة («general Zeitgeist») . كما أن التقويم البنائي يختبر عملية التفكير، فالمتعلم مُطالب بأن يطرح أكثر من حل للمُشكلة، وأن يُوضح ويدافع عن قراراته. كما يُؤكد التقويم البنائي على تنمية مهارات «ما وراء المعرفة»، وعمليات التأمل الذاتي، واستقلالية المُتعلم، ومسئوليته عن تعلمه (Lambert et. al، ١٩٩٥) . وتوثيق نمو المُتعلم من خلال استخدام ملفات الإنجاز (portfolios) ، والانجازات المُتميزة (idiosyncratic accomplishments) المُوصى بها. (Dick، ١٩٩٢).(Jonassen، ١٩٩٢)

التدريب الذاتي وتطوير القيادات الأمنية



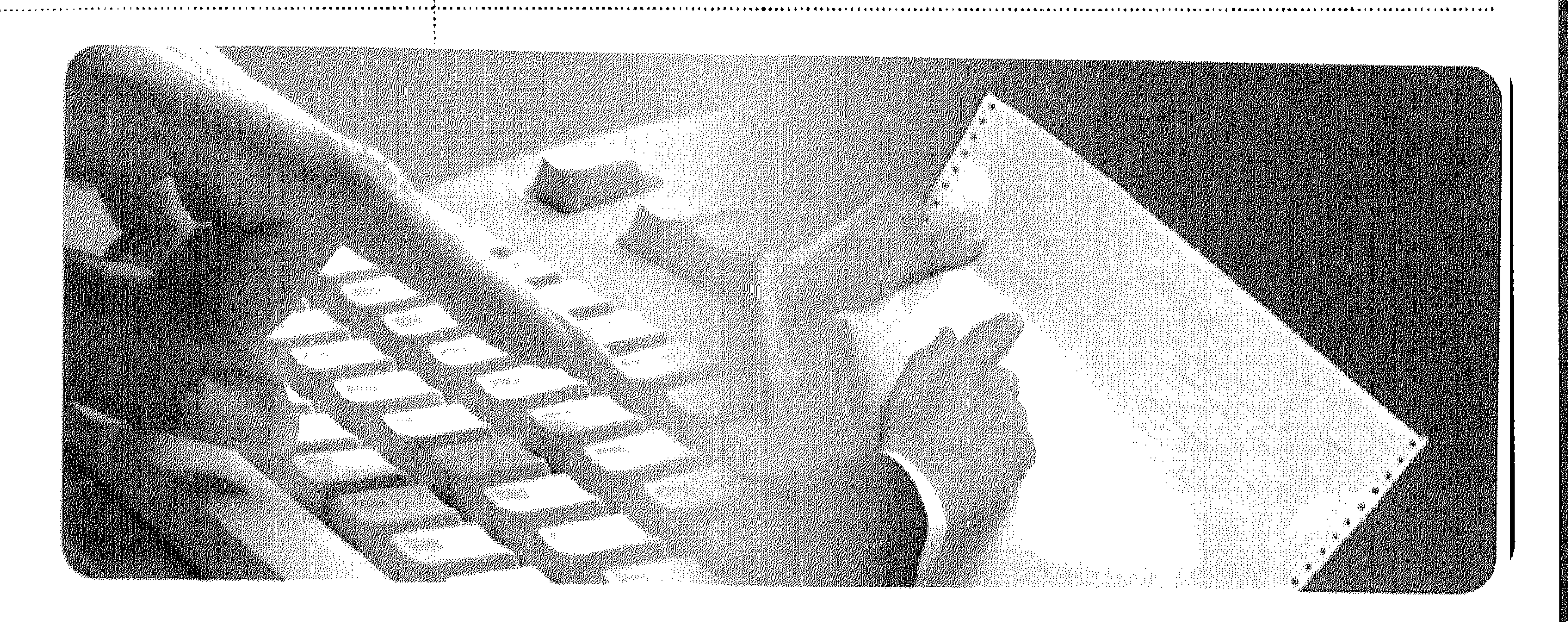
سامر بن عبيد الصاعدي
طالب دكتوراه - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

لقد شهدت المملكة العربية السعودية منذ بداية التسعينات من القرن العشرين العديد من العوامل والمتغيرات الخارجية والداخلية التي تزيد من التحديات والضغوط التي تتعرض لها الأجهزة الأمنية في المملكة ، لاسيما بعد تصاعد أعمال العنف في المنطقة وزيادة حدة الأعمال الإرهابية بالإضافة لظهور أنواع جديدة من الجرائم التي نتجت عن التطورات التكنولوجية والتوسع في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والانترنت في الأعمال التجارية والمالية ، وهو ما يفرض على القيادات الأمنية في هذه الأجهزة ضرورة الاهتمام المستمر بتنمية مهارتهم وقدراتهم حتى يمكن لهم التعامل مع مثل هذه التغيرات. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في إعداد وتدريب القيادات الأمنية في المملكة العربية السعودية ، إلا أن هناك بعض الدراسات التي أوضحت محدودية نتائج هذا التدريب وعدم نجاحه في تحقيق الأهداف المنشودة منه . لذا أصبحت هناك حاجة ملحة إلى تفعيل تلك البرامج التدريبية واستخدام تقنيات جديدة في عالم التدريب وفي الآونة الأخيرة بدأت تلوح في الأفق برامج التدريب الذاتي التي أثمرت عن نجاح باهر في الكثير من المراكز التدريبية المتقدمة ، حيث أن تلك البرامج تتلافى جميع أو أغرب السلبيات التي تواجه البرامج التقليدية على سبيل المثال ضعف الإمكانات المالية والفنية المخصصة للتدريب ، وعدم إتاحة الفرصة أمام المتدربين ومحدودية عدد البرامج التدريبية التي تتناسب مع احتياجاتهم ومحدودية عدد البرامج التي يمكن أن تنمي مهارات هذه القيادات بالإضافة إلى ضعف الحوافز التي يمكن أن تشجعهم على الالتحاق بهذه البرامج . ولذلك تبرز الحاجة إلى الأخذ بالأساليب الحديثة في التدريب مثل التدريب عن بعد أو التدريب الذاتي للارتقاء بتلك القيادات التي تمثل الركيزة الأساسية والعامل الحيوي لمواجهة تلك التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في مملكتنا الحبيبة ولاسيما أن القيادات الأمنية أصبحت مسئولة عن توفير الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وتغيرت في إطار هذا المفهوم وظائف القيادة الأمنية . ويعتبر التدريب الذاتي أحد المداخل الحديثة في التدريب الذي من الممكن تلبية الاحتياجات التدريبية من خلاله ومعالجة القصور الذي تعاني منه الأساليب التقليدية لتدريب هذه القيادات ويعد التدريب الذاتي هو تدريب في اتجاه واحد (اتصال في اتجاه واحد) أي أن الفرد هو الذي يقوم بتدريب نفسه بدون مساعدة من المدرب وذلك عن طريق الوسائط الالكترونية مثل الانترنت والأقمار الصناعية والحاسبات الآلية وشرائط الفيديو وشرائط الكاسيت والاسطوانات المدمجة cd.rom وتكنولوجيا الوسائط المتعددة كما يتميز التدريب الذاتي بأنه أبلغ في التأثير على سلوكيات واتجاهات ومعارف المتدرب مقارنة بالتأثير الذي تحدثه البرامج التقليدية ويمثل استقلالية للمتدرب فهو الذي يحدد ماذا يتعلم وكيف يتعلم ؟ دون التقيد بظروف الزمان والمكان ولا يشترط توافر مراكز وقاعات تدريبية ، كما أنه لا يتطلب انقطاع المتدرب عن عمله للالتحاق بالبرامج التدريبية .

المدرسة Smart



د. سلمى فضل الصعيدي
خبير تربوي بمركز تطوير المناهج - مصر



مع عهد الثورة الصناعية واختراع آلة الطباعة، بدأت الحاجة إلى المدارس لتعليم الناس أكثر من مجرد القراءة والكتابة وشؤون الدين، فهناك الكتب المطبوعة، وعندما قرأها الناس ازدادت معرفة البشر، وأصبحت قيمة الفرد تقدر ما لديه من رصيد معرفي، وأصبحت المعارف شرطًا أساسيًا للحصول على وظيفة أو عمل يدر عليه دخلاً، فكانت المدارس بمراحلها المختلفة، وكثر انتشارها وتعددت مراحلها، وكلما وصل الإنسان إلى مرحلة تعليمية عليا زادت فرصته في الحصول على عمل بدخل أفضل.

وتطورت الاختراعات، ومع عصر الموجة الثالثة والتكنولوجيا الحديثة ومجتمع ما بعد الحداثة (الصناعة) وغزو الكمبيوتر لجميع جوانب الحياة؛ بدأ العالم يشعر بضرورة تغيير شكل ودور المدرسة، فلم يعد التعليم في المدرسة يعتمد على تلقي التلميذ للمعلومات من جانب المعلم، الذي هو المصدر الأوحد للمعرفة اللازمة له، لكي يحفظها عن ظهر قلب كما لو كان آلة من آلات عصر الصناعة. والمتعلم مجرد وعاء يتم حفظ المعلومات فيه كالآلة تمامًا كما لو لم يخلق الله تعالى له عقلاً يعمله فيما يستقبله من معلومات، مما جعله سلبيًا لا حول له ولا قوة، ويحكمه مبدأ البقاء للأقوى، ولمن يمتلك والمال.

وعلى ذلك فالمدرسة في القرن الحادي والعشرين مدرسة مختلفة، وذلك عن طريق الانتقال إلى التربية المتمركزة حول الأداء، الذي يقاس باختبارات تقوم على أساسه، وموجهة إلى قياس مراتب أعلى من مهارات التفكير والأداء، إذ تستخدم البحوث والمشروعات والحقائق والمعارض والمناقشات وتقويم الأقران والتقويم الذاتي، إلى جانب قيام التلاميذ بالدفاع عن أعمالهم وأفكارهم، كل ذلك يتم من خلال توظيف المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة في التعليم، ولذا كانت المدرسة الذكية.

مدرسة بنكهة التكنولوجيا:

ولأن التكنولوجيا المختلفة هي أدوات إنسان القرن الحادي والعشرين، فكان لابد للمدرسة أن تستفيد منها وتوظفها وتدرب المتعلمين على الاستفادة منها والتعلم من خلالها، لذا فإن المدرسة الذكية - كما يسميها البعض - جعلتها أداتها الرئيسة في عملية التعليم والتعلم، فالمدرسة الذكية (Smart School) مدرسة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، IT Information Technology، على نطاق واسع في العملية التعليمية بكافة جوانبها، سواء من الناحية

الإدارية الخاصة بالمدرسة، كعملية حضور وغياب التلاميذ، التي يتم رصدها بشكل تكنولوجي من خلال أجهزة الكمبيوتر، وكذلك درجاتهم الشهرية ومستواهم التحصيلي، ليس ذلك فقط؛ بل ويمكن لأولياء أمور التلاميذ متابعة مستوى أبنائهم من خلال الموقع الالكتروني الخاص بالمدرسة، وذلك عن طريق اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة «Password» بكل طالب يتسلمها ولي الأمر من المدرسة لمتابعة ابنه، دون الحاجة إلى الذهاب للمدرسة. وكذلك تتخطى في خدماتها أسوار المدرسة لتقدم خدمة للمجتمع المحيط بها بعد أوقات العمل الرسمية الخاصة بها.

أخطاء شائعة حول مفهوم المدرسة الذكية (Smart School)

وهناك بعض الأخطاء الشائعة حول مفهوم المدرسة الذكية (Smart School)، حيث ترجمة المصطلح إلى المدرسة الذكية، وقد أدت هذه الترجمة (عن غير قصد) إلى اعتقاد البعض أن ما غير هذه المدارس (غبية)، مما يشير إلى أزمة الترجمة، في حين أن مصطلح (Smart School) يمثل مجموعة من الاختصارات هي: Specif، محددة- Measurable، يمكن قياسها-Achievable، ممكنة التحقيق- Realistic، واقعية- Timed، بترتيب زمني معين.

فإذا ما تم تجميع الحروف الأولى لهذه الاختصارات تكونت كلمة Smart. وهذا يعني أنها تحمل مواصفات معينة يجب توافرها في هذا النوع من المدارس، ولا يعني مفهوم Smart الذي يمكن ترجمته إلى العربية على أنه «ذكي» والذي يمكن أن يحدث خلطًا في أذهان الكثيرين مع كلمة «ذكاء» التي تترجم في الإنجليزية إلى«Intelligence»، وهي بذلك تعني أنها مدرسة ذات مواصفات معينة، وأن حروف سمارت ما هي إلا اختصارات للحروف الأولى من الكلمات التي توضح هذه المواصفات، وعلى ذلك فهي سمارت وليست ذكية، شأنها في ذلك شأن اختصارات مثل يونسكو ويونيسيف وغيرها.

كل ما في المدرسة سمارت:

إذا جرى الحديث عن المدرسة الذكية، يجب أن يكون كل ما في هذه المدرسة ذكيًا أقصد «Smart»، أي تتوافر فيه الشروط التي سبق شرحها حول هذا المعنى (النظام الإداري/ المعلم/ مدير المدرسة/ الفصول/ المبنى المدرسي/ سلوك التلاميذ/ الوجبة الغذائية المقدمة لهم في المدارس/ طرائق التدريس)، وذلك لأننا نقول المدرسة الذكية، وليس التعليم الذكي، أو طرائق التدريس الذكية. فلماذا نركز عند الحديث عن المدرسة الذكية على النظام التعليمي فقط؟!!

وقد تبين أن مفهوم وفلسفة المدرسة الذكية في أذهان الكثيرين يقتصر على استخدام التكنولوجيا في العملية التدريسية، وهذا المفهوم يعد قاصرًا، حيث تعنى المدرسة الذكية بإحداث ثورة شاملة في التعليم وشخصية الفرد ومحاولة الاستفادة من الذكاءات المتعددة للتلاميذ، وتنمية إبداعاتهم، وتعليمهم مجموعة من المهارات الحياتية التي تساعدهم على توفير فرص أفضل في الحياة.

وفيما يلي مجموعة من المواصفات الخاصة بمكونات وطبيعة عمل هذه النوعية من مدارس المستقبل.

مركز لمصادر التعلم وليست مجرد مكتبة فقط:

فهي ليست مكتبة تقليدية تحتوي على كتب ورقية فقط؛ بل هي أيضًا مركز لمصادر التعلم المختلفة، حيث تحتوي على عدد من الأجهزة التكنولوجية ومصادر المعلومات، مثل التلفاز والراديو وشرائط الفيديو الكاسيت واسطوانات الليزر والـ(DVD) المسجل عليها أفلام تسجيلية تعليمية متنوعة، وأجهزة الحواسب فائقة السرعة التي يمكن من خلالها الدخول على شبكة الإنترنت والحصول على المعلومات التي يحتاجها، وهذه الأجهزة مزودة بعدد من الأسطوانات الإثرائية، وكذلك يمكنهم استعارة الكتب من مكتبة المدرسة بشكل إلكتروني، فهي ليست مجرد مكتبة تقليدية فقط.

شبكة محلية تربط مجموعة المدارس سمارت معًا:

ويتم ربط جميع أجهزة الحواسب في المدرسة الذكية بشبكة داخلية خاصة بها، حيث يمكن لمدير المدرسة متابعة العملية التعليمية والإدارية في المدرسة من خلال جهاز الحاسب الموجود في غرفة مكتبه، ويتم تدريب جميع العاملين في المدرسة على استخدام الأجهزة التكنولوجية كل حسب احتياجات طبيعة عمله.

خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة:

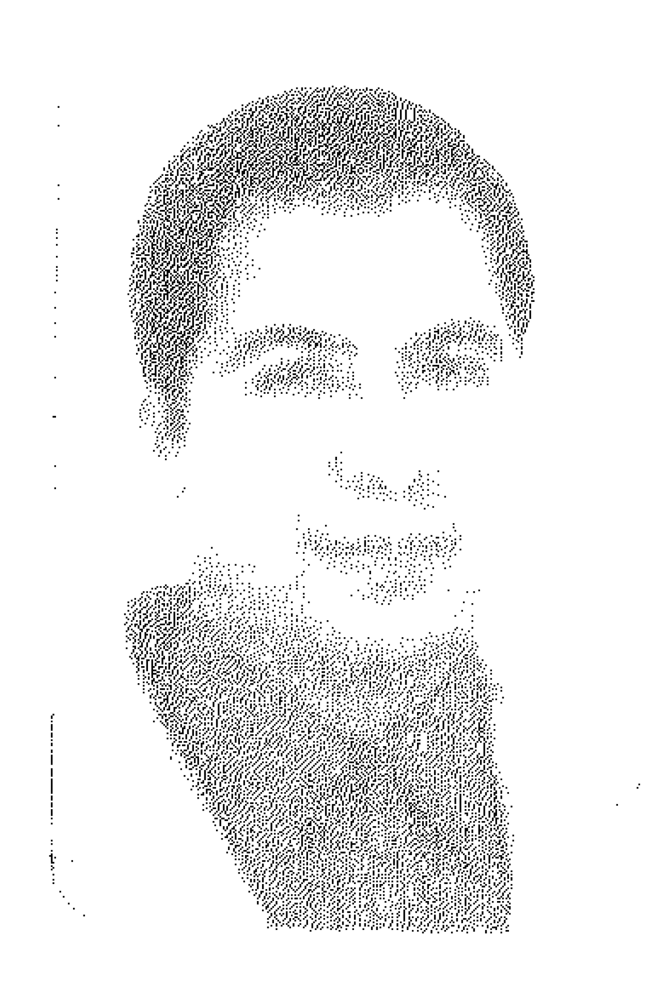
ولعل ما يميز المدرسة سمارت Smart School أنها لا تكتفي فقط بتحسين مستوى عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة؛ بل تمتد خدماتها خارج أسوار المدرسة بعد أوقات العمل الرسمية للمدرسة، وتشمل هذه الخدمات مجموعة من الدورات والبرامج التعليمية والتثقيفية والندوات المختلفة، حسب احتياجات المجتمع المحيط بها.

المدرسة سمارت تغير مستقبل التعليم:

إن فكرة المدرسة سمارت ستحدث تغييرًا كبيرًا ليس فقط في واقع ومستقبل التعليم؛ بل ومستقبل النظام التربوي ككل، ويغير من مفاهيمنا عن الكتاب والمدرسة والتعليم بشكل عام، حيث يمكن إعادة النظر في أسلوب الكتاب المدرسي القائم على منح الطالب المعلومة وحفظها، ولاسيما أن نظام الامتحان يدعم هذا الحفظ، والمدرسة منغلقة على نفسها ولا علاقة لها بما يحيط بها، والمعلم ينصب كل اهتمامه على صب المعلومات الدراسية في ذاكرات التلاميذ التي تشبه الثلاجات التي يحفظ فيها الطعام مجمدًا لحين الحاجة إليه، والتلميذ سلبي لا حول له ولا قوة، فلقد فرض عليه النظام التعليمي أن يستقبل المعلومة الدراسية ويدرسها ويحفظها عن ظهر قلب، كما لو كان آلة من آلات عصر الصناعة، وكما لو كان بلا شعور أو إرادة تقبل وترفض أو عقل يقترح ويبتكر ويبدع.

عن الدراسات المستقبلية

في عالم اليوم الذي يتسم بالتعقيد واختلاط الأوراق، يتعين التفكير في المستقبل، إذا إن التفكير في المستقبل يمكننا من توقع التهديدات والأزمات، وبالتالي الوقاية من الكوارث المستقبلية، كما إن التفكير في المستقبل يمكننا من توقع التغيرات والفرص الملازمة لهذه التغيرات، وهو أمر ضروري للتخطيط الرشيد. وبعبارة موجزة فإن التفكير في المستقبل يتيح لنا فك ألغاز المستقبل وصناعة مستقبل أفضل بإذن الله وفق قول جيروم جلين[1].



د. محمد صالح
قسم دعم القرار
كلية الحاسبات والمعلومات
جامعة القاهرة

و في هذا المقال سنحاول أن نلقي بعض الضوء على التساؤلات الخمسة التالية:

١- لماذا ندرس المستقبل؟
٢- ما الدراسات المستقبلية؟
٣- ما الافتراضات الفلسفية الرئيسية للدراسات المستقبلية؟
٤- ما تصنيفات طرق الدراسات المستقبلية؟
٥- ما أشهر طرق الدراسات المستقبلية؟

حيث إن المؤرخين يُفترض فيهم أن يخبرونا عما قد حدث، وحيث إن الصحفيين يفترض فيهم أن يعلمونا عما يحدث الآن، فإن دارسي المستقبل هم الذين يخبروننا عما يمكن أن يحدث في المستقبل ، وهم الذين يساعدوننا على التفكير في الحالة التي من شأننا أن نتطلع إليها. ودارسو المستقبل لا يعلمون ماذا سيحدث فهم لا يدعون أنهم أنبياء، ولكنهم يدّعون بحق معرفة مجموعة من التوقعات المستقبلية المحتملة والمرغوب فيها، وما الشكل المحتمل لتطور هذه التوقعات المستقبلية. وطرق البحث الخاصة بالدراسات المستقبلية لا تقدم أوصافًا دقيقة تمامًا أو شاملة للمستقبل، ولكنها تساعدنا على التعرف على ما هو محتمل، وعلى ترشيد الاختيارات الخاصة بالسياسات، وعلى تحديد التحركات البديلة وتقييمها، والتفادي- بدرجة معينة على أقل تقدير- للمخاطر، وانتهاز الفرص المستقبلية.

والبشر منذ قديم الأزل يتطلعون إلى الحصول على رؤية مسبقة، أو لمحة مبكرة، عما يحمله لنا المستقبل في طياته، وكل البشر سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات أو شركات أو سلطات أو وزارات يضعون الخطط ويتوقعون المستقبل في حياتهم اليومية، فكل خبراتنا تتعلق بالماضي، بيد أن كل قراراتنا تتعلق بالمستقبل، ويفترض العديد من البشر أن خبرته الماضية هي مؤشر يُعتمد عليه إلى حد ما لما سيحدث في المستقبل، إلا إن سرعة التغير اليوم تفرض على جميع الحكماء في هذا الزمان الإيمان الجازم بأننا لا يمكننا الاعتماد على ضمان استمرارية الحياة على نفس الوتيرة، إذ إن العالم اليوم يواجه عددًا من المعطيات المشكوك فيها حقًا. ويقول جلين في هذا المقام: «قد يكون السبب المُدرَك لدى أكبر عدد من البشر لاستخدام طرق الدراسات المستقبلية هو المساعدة على التعرف على ما لا يعرفه الإنسان، ولكنه لابد له من معرفته لاتخاذ قرارات أذكى».

ونشاط «الدراسات المستقبلية» يحاول أن يرسم خريطة شاملة بكامل النظام للمستقبل في مجال معين، وهذه الخريطة مبنية على مجموعة تأملات ناشئة عن دراسة الاتجاهات واتجاهات الأجيال (أي الاتجاهات التي تمتد لأجيال عديدة)، والاتجاهات المحتملة (أي الاتجاهات التي يُحتمل ظهورها في المستقبل) ومؤشرات الإنذار المبكرة، والأحداث المحتملة في المستقبل، والعوامل المؤثرة التي يصعب التنبؤ بها (أي الأحداث ذات الاحتمال القليل والأثر الكبير، مثل، أحداث الحادي عشر من سبتمبر) وآثار القيود وعوامل التشبع والقوى واللاعبون الجدد والعوامل الديناميكية المختلفة التي من شأنها أن تقود إلى سيناريوهات مختلفة (أو بعبارة أخرى توقعات مستقبلية محتملة بديلة).

ولما كان نشاط الدراسات المستقبلية هو أشمل وأعم من مجرد التنبؤ (والذي يكتفي بالتنبؤ بحالة معينة و جدول زمني معين)، كان لزامًا أن يشمل هذا النشاط كلاً من الطرق الكمية والكيفية.

ونود أن نؤكد هنا على حقيقة أن الوسيلة الجذرية لدراسة المستقبل هي الدراسة عن طريق السيناريوهات، بمعنى أن الشخص ينبغي عليه ألا يكتفي بوضع توقع مستقبلي واحد أو وحيد، وإنما مجموعة من التوقعات المستقبلية المختلفة المحتملة، واستكشاف التوقعات المستقبلية المتعددة هو أساس رئيسي لإعداد الدراسات المستقبلية.

والغرض من[1] الدراسات المستقبلية هو أن نستكشف ونوجد ونختبر بصورة منظمة التوقعات المستقبلية المحتملة والممكنة والمرغوب فيها على حد سواء، لتحسين الخطط الموضوعة. وتشمل هذه الدراسات تحليلاً لشكل التغير المحتمل في هذه الظروف نتيجة لتطبيق السياسات والتحركات ونتيجة لآثار هذه السياسات والتحركات.

وبناء على الدراسة المبنية على عدد من القراءات التي قمنا بها، نقر بالافتراضات الفلسفية الرئيسية السبعة التالية، باعتبارها «النواة» الرئيسية لعلم الدراسات المستقبلية:

١- لا يمكنك معرفة المستقبل، ولكن يمكنك معرفة مجموعة من التوقعات المستقبلية المحتملة.

٢- احتمال وقوع حدث مستقبلي أو ظرف معين يمكن تغييره عن طريق السياسات ونتائج السياسات (أو آثارها) يمكن التنبؤ بها.

٣- من الممكن تحديد درجات للتوقع والاحتمالات، فعلى سبيل المثال، توقع شروق الشمس غدًا تكون درجة اليقين فيه أعلى من توقع ارتفاع سوق الأوراق المالية.

[1] (١)جيروم جلين، منهجية البحوث الخاصة بالدراسات المستقبلية، الطبعة ٢، مشروع الألفية جامعة المجلس الأمريكي للأمم المتحدة، ٢٠٠٣م.

٤-سيكون للبشر تأثير على المستقبل أكبر من الأزمنة السابقة.

٥- التنبؤات ستكون غير دقيقة وغير شاملة، وذلك حسب قول هيرمان خان- مؤسس طريقة السيناريوهات: «إن المستقبل الأعجب هو الذي لا يتضمن أي مفاجآت عجيبة».

٦-لا ينبغي الاعتماد على طريقة وحيدة، وبناء على ذلك، فإن الطرق التكاملية التي تجمع بين عدد من الطرق المختلفة تؤدي إلى الرقي بالتوقعات.

٧-يجب أن يكون التوقع والتخطيط ديناميكيين وقادرين على التكيف مع المعلومات والتأملات الجديدة.

ويمكن إقران هذه الافتراضات الجوهرية بنظرية لاكاتوس للعلوم، حيث كان لاكاتوس قد أطلق على مجموعة الافتراضات الرئيسية لأي برنامج عبارة «نواة البرنامج». وقد عرّف نواة البرنامج بكونها الخصائص التعريفية لهذا البرنامج. ووفقًا لـ لاكاتوس: «نواة أي برنامج يتم اعتبارها بموجب قرار منهجي من مؤسسي هذا البرنامج، غير قابلة للتخطئة».

وبوجه عام، هناك أكثر من ٢٠ طريقة لدراسة المستقبل يمكن تقسيمها بأسلوبين:

- الطرق الكمية مقارنة بالطرق الكيفية.
- الطرق الاستهدافية مقارنة بالطرق الاستكشافية.

وفيما يلي، نعرض -لضيق المقام- لطريقتين فقط مما سبق، هما:

- طريقة السيناريوهات: طريقة السيناريوهات هي الطريقة الأكثر شيوعاً في الاستخدام من بين طرق دراسات المستقبل. ويُعتبر هيرمان خان هو مؤسس طريقة السيناريوهات. وفي أواخر الأربعينات، وضع هيرمان، ومعه فرق عمل في مؤسسة «راندا» سيناريوهات طويلة الأجل للحرب الباردة. وطريقة السيناريوهات تتميز عن جميع الطرق الأخرى بكونها تقدم قصصًا متكاملة متناغمة منسجمة ممكنة محتملة عن المستقبل، الذي يُقصد به مسلسل الأحداث التي ستطرأ لتوجد الطريق الزمني من اليوم وحتى المدة المستقبلية محل الاستكشاف وتناقش الطريقة قضايا العالم الواقعية في عدد من المجالات، شاملة مناقشة المجاهيل السياسية والاقتصادية، والتطورات التكنولوجية، والتغيرات البيئية،والاتجاهات الاجتماعية لأعداد ضخمة من البشر.. وغيرها. وتدرس طريقة السيناريوهات المستقبل عن طريق دراسة بدائل له، بمعنى أننا لا نتعامل مع توقع مستقبلي فريد أو وحيد، ولكن مع مجموعة من التوقعات المستقبلية المختلفة المحتملة، وعمل الحسابات المختلفة الخاصة بالمجاهيل شديدة الخطورة، وفي هذه النقطة يتم الاستعانة بلغات الحاسوب المتقدمة لعمل خوارزميات تستند على نظريات الإحصاء والاحتمال تقوم بتوليد سيناريوهات متعددة .

وتستخدم طريقة السيناريوهات القدرة الإبداعية للذهن البشري لتوسيع قاعدة التصورات وزيادة تفهم التفاعلات المعقدة بين العوامل الرئيسية المكونة للمستقبل. وصياغة السيناريوهات تتعلق بطرح الأسئلة «الحرجة»، والتي من شأن إجاباتها أن تلقي الضوء على القضايا الرئيسية، وأن تقدم التأملات حول المجاهيل الحرجة، وتحدد السياسات الواجب فرضها. ولا يقتصر الغرض من طريقة السيناريوهات على تحديد مجموعة التوقعات المستقبلية المحتملة، ولكن يتعداه إلى تفهم حقيقة العالم اليوم بمزيد من الوضوح، وإلى التعرف بصورة أدق على نتائج القرارات المتخذة اليوم: كيف ستكون هذه القرارات متكيفة مع تفاعلات العوامل والقوى السائدة والاتجاهات الأخرى أو معارضة لها؟ ويعتقد جميع دارسي المستقبل أن المستقبل يخضع لقرارات البشر واختياراتهم. وهناك العديد من طرق السيناريوهات: بعضها كيفية، وبعضها كمية، والبعض الثالث يجمع بين الجانبين (الكيفي والكمي).

والطريقة التالية الأكثر شهرة هي طريقة «دلفي» وبصفة رئيسية، تمثل دلفي طريقة كيفية لإجراء نقاش حول قضية معينة. واسم الطريقة مأخوذ من اسم معبد «دلفي» في اليونان، حيث كان الكهنة يدّعون القدرة على القيام بتنبؤات نبوية حول المستقبل. والطريقة الحالية تعرض طرح الحوار واستخدام الذكاء الجماعي بدلاً من الكهنة، وتعرض استخدام التخمينات العلمية بدلاً من التنبؤات الكهنوتية. وهي مبنية على سلسلة إجراءات منظمة لاستخراج المعرفة واستنباطها من مجموعة من الخبراء. وطريقة دلفي هي حوار مدار، إذ إن جميع الآراء يتم التعبير عنها دون ذكر صاحبها، ويتم تبادلها بهدوء بعيدًا عن أي حالات غضب أو ضغينة، وتتحرك مجموعات الخبراء عادة نحو الإجماع، ولكن حتى في حالة عدم حدوث ذلك تكون المبررات الخاصة بالمواقف المتطرفة نسبيًا واضحة جلية أمام الجميع.

ولما كان عدد المشاركين عادة صغيرًا؛ فإن طريقة دلفي لا تقدم - ولا تعمد إلى أن تقدم- نتائج ذات دلالة إحصائية، وبعبارة أخرى، فإن النتائج المقدمة من أي مجموعة مشاركين لا تمثل تنبؤًا من آراء حشد أكبر من الناس أو عن أي مجموعة أخرى غير المشاركين في طريقة دلفي. فهذه النتائج إنما تمثل الرأي المستنبط لمجموعة معينة بذاتها. وتكمن قيمة طريقة دلفي في الأفكار التي تولدها سواء تلك التي حظيت بإجماع، أو تلك التي لم تحظ بإجماع، والحجج الخاصة بالموقف المتطرفة نسبيًا تمثل كذلك مخرجات مفيدة.

وفي طريقة دلفي التقليدية تتمثل إجراءات استخراج المعرفة من الخبراء في مجموعة من الاستبيانات يتم ملؤها وتُرفق بها التغذية المرتدة بالآراء المُدارة، ويتم أولاً تحديد الخبراء من المجالات المطلوبة ودعوتهم إلى المشاركة في الدراسة، ويتم التأكيد لهم على عدم ذكر أسمائهم، بمعنى أنه لن يُنسب إليهم بالاسم أي من الأقوال الصادرة عنهم. والأسئلة الواردة في دراسة دلفي يتم تنقيحها من جانب الباحثين، ويتم تتبعها عبر عدد من الجولات المتسلسلة من الاستبيانات المطروحة، وبعد الجولة الأولى من الاستبيان، يتم تقديم هذه المجموعة من الآراء إلى المجموعة، ويُطلب من الأشخاص ذوي الآراء المتطرفة بالنسبة للمجموعة أن يعيدوا تقييم آرائهم بناء على آراء المجموعة ككل، وأن يقدموا مبرراتهم لمواقفهم المتطرفة نسبيًا. وهذه المبررات يقدمها الباحثون في نهاية الجولة الثانية للاستبيان. وهذه المبررات المستحدثة تمثل الأساس للجولة الثالثة للاستبيان، وفي هذه الجولة الثالثة يُقدَّم الرأي الجديد للمجموعة إلى المشاركين وبرفقته مبررات الآراء المتطرفة نسبيًا وكل فرد يدحض، إن استحب ذلك، المبررات المتطرفة بذكر أية حقائق لديه. وفي الجولة الرابعة والأخيرة للاستبيان يتم تقديم هذه الحجج لأفراد المجموعة وبرفقتها الرأي المُجمع عليه حديثًا من المجموعة، ويُطلب إعادة تقييم كل ذلك مرة أخرى.

والطريقة الجديدة ضمن طرق دلفي هي طريقة «آر تي دلفي». وهي مثل طريقة «دلفي» التقليدية تمامًا، ولكن بإجراء الحوار على الإنترنت وفي طريقة آر تي دلفي، كلما زار أحد الخبراء الموقع يشاهد إجابته السابقة ويمكنه تعديل هذه الإجابات بناء على المتوسطات والتوزيعات والمبررات، المستحدثة المقدمة من الخبراء الآخرين لتبرير مواقفهم. ويتم تعديل المعلومات على الموقع تلقائيًا أولاً بأول كلما تم إدخال مُدخل جديد من جانب أي من المشاركين. وطريقة آر تي دلفي تتميز بالمزايا الخمس التالية (مقارنة بطرق دلفي التقليدية):

١- توفر الوقت والتكلفة بشكل كبير، حيث تلغي الحاجة للجهود اليدوية الضخمة اللازمة لإرسال الاستبيانات وتحصيل الإجابات وتجميع البيانات في كل جولة من الدراسة.

٢- يمكن للخبراء أن يعيدوا تقييم مواقفهم عدد المرات الذي يتراءى لهم.

٣- يمكن اختيار الخبراء من أي مكان في العالم، ويكون لهم حرية الدخول الفوري على الموقع.

٤- المرونة في عدد المشاركين (لا يهم كم يبلغ عددهم).

٥- يمكن بسهولة تطبيق هذه الطريقة بخصوص الأسئلة المعروضة في شكل مصفوفة.

الجودة الشاملة في التعليم

إن صناعة المناهج مهما بلغت في قدرتها من التوصل إلى المنهج المثالي، والذي يمكن له أن يطابق في مستواه كل المواصفات المعيارية والقياسية المحلية والعالمية للمناهج، فإن هذه المناهج (التي تمت صناعتها) محكوم عليها بالفشل ما لم يكن هناك اهتمام عام وشامل بكل جوانب العملية التعليمية، ورصد وضبط لأداء كل المدخلات والمخرجات والعمليات وتحديد مجال اشتغالها تحديدًا دقيقًا، وبخاصة الاهتمام بتنمية أداء الكوادر الفاعلة القادرة على تنفيذ هذه المناهج والإشراف عليها، والتنظيم لعمليات التعليم والتعلم المطلوبة لها.

وفي العقود الأخيرة أصبح التعليم بعامة، والمناهج بخاصة تحتل الاهتمام الفائق، شعورًا بخطورة التعليم من جهة، وسعيًا نحو تحقيق الجودة الشاملة في نواتج التعلم من جهة أخرى، وغالبًا ما يتمحور هذا الاهتمام حول طرح إشكاليتين يمكن صياغتهما على شكل سؤالين هما: ماذا تعني الجودة في التعليم؟ ومن المستفيد الحقيقي في التعليم؟

وللإجابة عن السؤال الأول، فلابد من التعريج على مفهوم الجودة الشاملة بعامة، والتي تم تعريفها على أنها: «مجموعة من الخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية احتياجات محددة بدرجة عالية من الإتقان، وتعرف أيضًا بأنها: «أداء العمل الصحيح بشكل صحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء".

وتعرف الجودة في التربية بأنها «ترجمة احتياجات وتوقعات طلاب الخدمة أو المستفيدين بشأن الخدمة إلى خصائص محددة، تكون أساسًا لتصميم الخدمة التربوية وتقديمها لطلابها بما يوافق توقعاتهم".

أي إن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية، وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب..أو هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي. وقد تم تطوير نظام الأيزو ٩٠٠٠ إلى نظام الأيزو ٩٠٠٢ ليتواءم مع المجال التربوي، وهو يضم تسعة عشر بندًا تتعلق بضبط جودة العملية التعليمية منها:

·ضبط ومراقبة العملية التعليمية..التحقق من خدمات أو معلومات الطالب..نظام الجودة.. تتبع العملية التعليمية للطلاب..التفتيش والاختبار.. ضبط وتقويم الطلاب..التدريب.

وقد ارتبط برصد وقياس هذه العناصر مفاهيم تمحورت حول إدارة الجودة الشاملة وما تقتضيه من عمليات وإجراءات، وقبلاً تحديد مواصفات قياسية معيارية تضمن الجودة في التعليم، وهو ما دفع بعض الدول العربية، ومنها مصر وقطر والإمارات لوضع معايير قومية للتعليم لديها.

أما الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالمستفيد من التعليم، فهو أمر موزع بين المتعلم، وأولياء الأمور، والمجتمع ككل، وهو ما يطرح إشكالية رضا المستفيد، وما ملامح رضاه، وكيف يمكن قياسه، وما مواصفاته وخصائصه وسماته، التي يجب تصميم التعليم والتعلم في ضوئها لتحقيق هذا الرضا.

محاور وأساسيات الجودة الشاملة في المناهج:

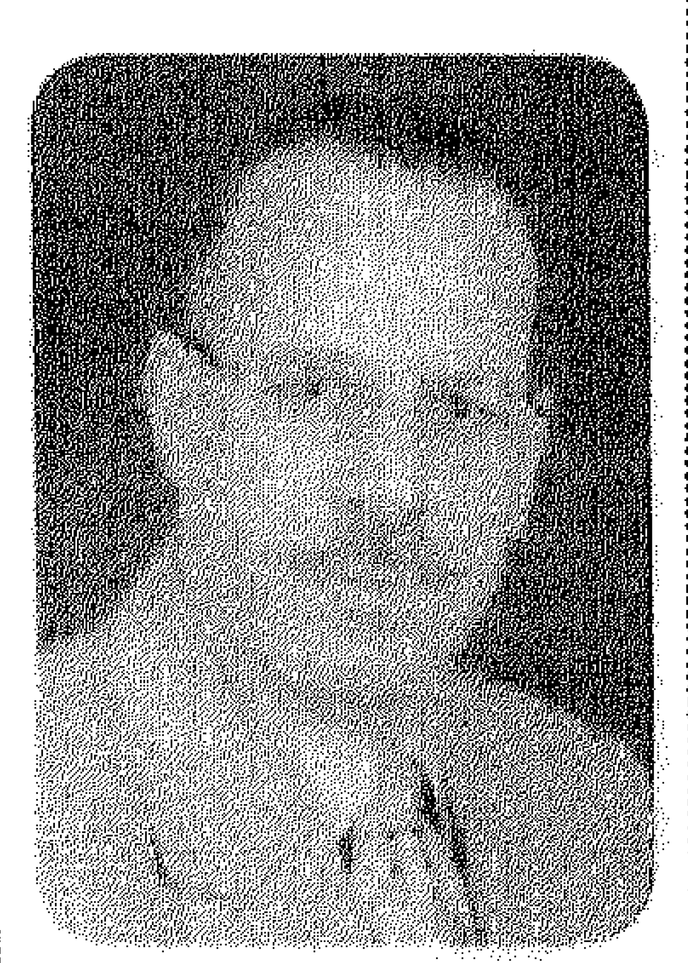
·السياسات التربوية: أي اتباع سياسة تربوية واضحة ومحددة المعالم، تعتمد منطلق التطوير المستمر للمناهج والمقررات الدراسية، وتحسين المواد التعليمية والوصول بها للجودة الشاملة شكلاً وموضوعًا، في ضوء ضوابط ومقننات وتقويم مستمر مصاحب لتطبيق هذه المناهج.

·المناهج الدراسية: أي بمرونة المناهج وتوجهها نحو المتعلم، وتنميتها لأنماط التعلم المتنوعة، ومراعاتها لأنماط الذكاء المختلفة، وإثراء بيئة التعلم، وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي مصدرًا وحيدًا للتعلم، وربط المناهج الدراسية بالتكنولوجيا المعاصرة وتقنيات التعلم، واعتماد منطلق المراجعة المستمرة للمناهج وتطويرها ومواكبتها للتطورات العالمية ومراعاتها للهوية القومية.

·البيئة المدرسية: بالعمل على جعلها بيئة داعمة للتعلم، وتهيئتها بما يتناسب مع أهداف المناهج، ويحقق الأنشطة التعليمية التي تقترحها، وتوفير الوسائل والأدوات المتنوعة من قاعات تكنولوجية متطورة، ومعامل في التخصصات المختلفة مثل معامل العلوم، والصوتيات، والأدوات الرياضية والفنية، وغيرها من الأدوات التي يقتضيها المنهج، وتوفير الكوادر البشرية الملائمة والقادرة على تحقيق المنهج.

·الأنماط الإدارية: أي توفير أنماط إدارية وتدريبها تدريبًا داعمًا لتنفيذ المناهج، وقدرتها على تسيير عمليات التعليم والتعلم، والأنشطة المصاحبة لها تسييرًا داعمًا وليس معيقا لها.

إن جملة هذه المحاور تقتضي في إطارها العام وضع المنطلقات والأسس والمعايير الضابطة ووضع الخطط التنفيذية المحكمة، والإشراف على تنفيذها ومساءلتها من خلال نظام محاسبية يتسم بالشفافية والعدالة.



د/ محمود الضبع
كلية التربية بالسويس

إشراقات

ملموحة مع مئوية جامعة القاهرة

أ.د. عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

دار مقال العدد الماضي في الرسالة الثقافية – لسان حال الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة – حول إشراقات أم القرى من خلال عطاءات مؤتمرها المتميز حول الوقف الإسلامي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

وبدا طبيعيا للصورة أن تكتمل بواقعية جديدة من خلال طرح بعض المشاهد الحضارية العلمية التي سجلها العطاء العلمي للأشقاء من الأساتذة الكبار مع الشهور الأولى من عام ٢٠٠٧م، حيث حظيت جامعة القاهرة بحضور متميز مع بداية الإعداد لمئوية الجامعة، فكانت مشاركات الحضور ومعها جاءت المداخلات عبر فعاليات المؤتمر القومي الأول لقسم اللغة العربية بآداب القاهرة الذي احتفى بحضور ومشاركات الأساتذة الدكتور/ أحمد الضبيب، والدكتورة/ نورة الشملان والدكتورة/ سعاد المانع إضافة إلى المشاركات العلمية بأوراق عمل في جلسات المؤتمر من خلال الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالرحمن الربيع حول دوائر التواصل والتلاقي بين آداب الشعوب الإسلامية، والأستاذ الدكتور/ حامد الشنبري حول بدايات الدرس المقارن في لغتنا القومية. والحق أن الأوراق قد أصّلت للمناهج البحثية بصورة متميزة تظل تحسب للأساتذة الكبار بقدر ما يحسب للأساتذة المشاركين في مستوى المداخلات وإدارة الجلسات، وما صدر عنهم من تعليقات علمية، تمثل حلقة من حلقات التأسيس الناجح للمنهج العربي المشترك في إطار إحداث مزاوجة أكثر نجاحًا بين الموروث العربي بكل عراقته وأصالته وبين القيم المعاصرة بكل ما تستحقه من فهم ووعي من جانب، وبقدر ما يتطلبه تطبيقها من الحيطة والضبط والحذر من جانب ثان.

وانتهت فعاليات المؤتمر، وسافر الأساتذة إلى وطنهم الشقيق، لتأتي المشاركة الثانية خلال شهر أبريل من خلال عطاء متجدد عبر محاضرة الأستاذ الدكتور/ عبد الله المصلح باعتباره أمين لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، حيث عرض موضوع (الإعجاز العلمي والنصّين المقدسين) مستخدمًا آليات جديدة في التناول والمعالجة ومجيبًا على كل أسئلة حضور الملتقى العلمي بقاعة أحمد لطفي السيد بمقر جامعة القاهرة، حيث جاء اختيار المحاضرة والمحاضر ضمن فعاليات منتدى أحمد لطفي السيد، الذي يتم بحضور قيادات الجامعة والسادة العمداء والوكلاء والأساتذة والطلاب، ليتم طبع المحاضرة وتوزيعها على الكليات لمزيد من الإفادة الطلابية من نصوصها العلمية وقضاياها المنهجية والبحثية وما دار حولها من مداخلات ومناقشات وحوارات.

والحق – أيضًا – أن المحاضرة مثّلت نقطة تحوّل في مستوى الطرح والشواهد والنماذج المستخدمة، بقدر ما مثلته من وجوب استمرار الطرح العلمي المستنير لقضايا الإعجاز العلمي من خلال الشواهد النصية من الذكر الحكيم، ومن أحاديث النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم، وقد أدار الحوار الأستاذ الدكتور/ رفعت العوضي، أمين لجنة الإعجاز العلمي بالقاهرة، وحضرها لفيف من الأساتذة من شتى التخصصات العلمية من كليات الطب والعلوم والحقوق الزراعة والهندسة والآداب والعلاج الطبيعي ورياض الأطفال.

وحرصًا على توافر ضمانات التعددية والتنوع باعتبارها علامة مميزة وحاكمة في إعداد أجندة العمل الثقافي في صالون أحمد لطفي السيد بما له من الخصوصية والتميز والذيوع؛ كان ختام الملتقيات من خلال محاضرة معالي الشيخ/ أ.د. أحمد زكي يماني رئيس مؤسسة يماني الثقافية حول تحليل الرؤى الاستراتيجية في قراءة متأنية لبعض محطات الحالة العربية، والتي توقف فيها عند تحليل الدور الأمريكي في المنطقة العربية منذ الصراع الإيراني العراقي، إلى تحليل المشهد البغيض للاحتلال العراقي للكويت، إلى ما تلا ذلك من صور العدوان الأمريكي على التراث الإنساني في العراق، إلى مستويات الرؤية للموقف الإيراني من تخصيب اليورانيوم، إلى قضية أسلحة الدمار الشامل لدى إسرائيل، إلى ازدواجية الموقف الأمريكي من الواقع العربي والأمن الإسرائيلي، إلى تسجيل ذكريات عميقة الدلالة تعكس خبرات تراكمية لدى المحاضر منذ موقف شاه إيران، إلى الجمهورية الإسلامية، إلى تحولات السياسة على مدار العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، إلى النفاذ إلى الرؤية المستقبلية للمنطقة في ضوء تداعيات تلك المحطات الاستراتيجية بكل ما تعكسه من دلالات قرائية متجددة.

وقد ازدحمت المحاضرة بقيادات الجامعة رئيسًا ونوابًا وعمداء ووكلاء وأساتذة وطلابًا وشهدت الكثير من الأسئلة والمداخلات بما تعكس من حالة القلق إزاء الحالة العربية في العراق ودارفور وفلسطين، وإزاء الثروة العربية والبترول العربي، إلى جانب مشكلات العلم والتكنولوجيا واتساع الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب.. وكانت إجابات المحاضر كاشفة عن أصالة منهجية ودقة علمية تنم عن خبرات ورؤى معمقة بقدر ما تسجله من احتواء المشهد العربي في ذاكرة المحاضر وضميره ووجدانه وفكره، مما جعل جمهور الحضور في حالة شوق متواصل لاستكمال الحوارات التي ظل بعض الإعلاميين يلاحق الشيخ بها حتى خارج قاعة أحمد لطفي السيد ومكاتب قيادات الجامعة.

وهكذا بدت محطات الإبداع العربي السعودي مع بدء التمهيد لاحتفالية جامعة القاهرة بالمئوية الأولى مدخلاً إلى تأكيد أصالة العطاء المشترك بين الأشقاء على نحو ما تم في نفس السياق من إسناد الإشراف على جائزة شاعر مكة الكبير/ محمد حسن فقي إلى قطاع المجتمع والبيئة بجامعة القاهرة لهذا العام بمناسبة المئوية، وهو استكمال منهجي أيضًا لدور القطاع في الإشراف على جائزة الدكتور/ شوقي الفنجري، بما للجوائز من دور واضح في التأصيل المعرفي والبحثي والإبداعي لكل ما هو جديد في عالمنا العربي والإسلامي بما يعكس عمق العلاقة العصرية بين الجامعة والمجتمع.

يتربع على سلم القوانين الوضعية في الدولة

الدستور

مصطلح يؤصل تقسيم الدول وعنوان هويتها

الدستور هي كلمة أو مصطلح جديد ظهر كنتيجة لتقسيم الدول ووضع الحدود بينها في الزمن الحالي، وذلك أدى الى امتلاك كل الدول الحق في التعريف عن نفسها امام المجتمع الدولي من دول ومنظمات دولية ببيان نظامها ونظام حكمها وديانتها الرسمية ونظمها الأساسية ،

في الجانب الداخلي يتربع الدستور على سلم القوانين الوضعية في الدولة فهو مجموعة من النظم والقوانين والمبادئ الأساسية والرئيسية في الدولة وهدفها هو حماية الحقوق والحريات والحفاظ على النظام والاستقرار والأمن العام، كما أن الدستور هو عنوان الدولة في الجانب الدولي وهو اداة للتعريف بالدولة لبقية دول العالم بجوهرها وانظمتها الأساسية من شكل نظام الحكم في الدولة ملكي ام جمهوري ام برلماني.

كما يوضح مصادر التشريعات والقوانين وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالنسبة للدول الاسلامية بالإضافة الى موقفها الرسمي تجاه اهم القضايا الداخلية والخارجية كما يهدف الى تنظيم اهم الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مثال على مواد تنص عليها دساتير الدول والتي تتصف بالأهمية والتي تمس أمن الدولة واستقرارها وسيادتها ، المواد التي تتعلق بالجرائم الخطيرة كالاتجار وتهريب المخدرات والتي عقوبتها الإعدام في النظام السعودي بالإضافة الى المواد التي تتعلق بجرائم الإرهاب لخطورتها على الأمن العام ، و التي تتعلق بجرائم التزوير لتأثيرها الخطير على الاقتصاد ، بالإضافة الى مبادئ انسانية هامة مستقاه من قلب الشريعة الإسلامية والتي تتعلق بحماية الحقوق والحريات وصيانة الأعراض واحترام الحرمات وتحقيق المساواة والعدل بين الناس دون تفريق بين الأفراد ، فالتفريق بين الافراد لأسباب عرقية بغض النظر عن المؤهلات العلمية في القبول الوظيفي يعد مخالف لجمع من الآيات والاحاديث النبوية الشريفة والتي تحث على المساواة وعدم التفرقة بين الناس فبالتالي يكون القرار غير دستوري ويقضى ببطلانه ، بالإضافة الى المبادئ التي تتعلق بحرية الفرد وحرمة ومسكنه وأن الأصل في الإنسان البراءة

كاشتراط اجراءات مشددة للمساس بهما ، ذلك عن طريق وضع اجراءات معينه قبل القبض على الشخص وذلك بعد الحصول على اذن مسبب من هيئة الإدعاء العام والتي هي بدورها تعطي اذن القبض او اذن تفتيش المسكن بعد فحص ودراسة الإتهامات الموجهة والاقتناع بها ماعدا حالة التلبس ، وايضا حالة دخول وتفتيش المساكن التي لا تصح اجرائيا الا بعد الحصول على اذن مسبب ايضا من هيئة الإدعاء العام ماعدا حالة التلبس ايضا مع التضييق من هذه الاختصاصات قدر الامكان. كما يختص الدستور ايضا في بعض الدول بوظيفة هامة رئيسية وهي تنظيم الهيكل الأساسي والمكون للدولة حرصا لتحقيق الاستقرار الاختصاصي للأجهزة المكونة لهذا الهيكل وهم السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والسلطة التشريعيه وذلك بتحديد اختصاصات كل منهم وحقوقهم والتزاماتهم والاجراءات التي تتخذ تجاه بعض او تجاه الأفراد ،

يرى البعض ان دستور الدولة الاسلامية هو القرآن الكريم ولكن اجتهد برأيي في أن القرآن الكريم في منزلة أسمى واعلى من الدستور ، فالقرآن منزل من الله تعالى اما الدستور فهو مجرد قانون وضعي كسائر القوانين الوضعية لكنه يترأس ويعلو سلم هذه القوانين الوضعية، وايضا مستمد بصورة أساسية من القرآن والسنة النبوية الشريفة ولا يخالفهما في جميع نصوصه ، فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كانت بالفعل الدستور في عصر صدر الاسلام عندما كانت دول واحدة تمتد من المشرق الى المغرب وكانت تحت حكم خليفة واحد دون انقسام او اختلاف والتي كانت تتميز بالوحدة سواء في الموقف السياسي او الاقتصادي والديني ايضا، على عكس الوضع الحالي الذي تنقسم فيه الدول الإسلامية الى سبع وثلاثين دولة . فالدستور هي كلمه جديدة ومصطلح وليد الحياة السياسية والدولية كما وضحت، لذا فإن إختلاف الدول الاسلامية وتعددها أدى الى وجوب بيان كل دولة منهم لموقفها الداخلي و الدولي بصورة مستقلة عن الأخرى لاستقلال كيانها وسيادتها وقراراتها مع تمسكها جميعا بالشريعة الإسلامية ايضا لكنها تختلف في المواقف السياسية والاقتصادية والإجتماعية. كما ان الدستور كسائر القوانين الوضعية يتصف بالمرونة بعض الشيء فإنه يتغير عندما تلح الحاجة لمواجة الحاجات والتغيرات التي تطرأ مع مرور الزمن حتى لا يصعب العمل به مع مرور الزمن ، واقصد هنا النصوص المرنة وليست ثوابت الشريعة ، كما ان المرونه التي يتصف بها الدستور هي نسبية فهي لا تتغير بسرعه وسهولة بل بإجراءات طويلة ومعقدة وذلك لتواجه متطلبات التغيير الملحة والضرورية لانه اذا سهل تغييره فقد قيمته وأخيرا فإن الدستور لا ينظم و بشكل دقيق جميع جوانب الحياة وانما يضع الخطوط العريضة والتي تشرع النصوص القانونية على ضوئها وبدون مخالفتها ايضا والذي هو بدوره مستقى من الشريعة الاسلامية ولا يخالفها، بمعنى أن الترتيب الحقيقي التشريعي هو القرآن والسنة يليهما الدستور يليه القوانين العادية فاللوائح ، فالأقل لا يخالف الأعلى منه .



عبدالرحمن ممدوح سليم
كلية الحقوق - جامعة عين شمس
الفرقة الرابعة
AbdulrahmanSaleem@hotmail.com

علماء سعوديون بجامعة القاهرة



في إطار التعاون العلمي الوثيق بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية، ومنها جامعة القاهرة ؛ يقوم الأستاذ الدكتور / حامد بن أحمد الشنبري أستاذ علم اللغة المقارن واضطرابات اللغة والنطق بجامعة أم القرى بإجازة تفرغ علمي بكلية الآداب.

كما يقوم الأستاذ الدكتور / ناصر بن سعد القحطاني الأستاذ بكلية العلوم الإدارية والتخطيط بجامعة الملك فيصل بإجازة تفرغ علمي مماثلة بمركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

كل التمنيات للدكتورين الشنبري والقحطاني بإقامة طيبة بأرض الكنانة ومزيد من التوفيق والتميز العلمي للعلماء السعوديين في كل بقاع المعمورة.

آل معدي يحصل على الدكتوراه



حصل الزميل إبراهيم بن زيد آل معدي بالإدارة القانونية بمكتب معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي؛ حصل على درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن رسالته "أحكام الديون بعد موت المدين أو الدائن أو كليهما".

وترجع أهمية الدراسة التي قدمها آل معدي إلى كونها ترتبط بأدق معاملات الناس وأهمها ، والتي يقع بسببها التنازع وهي التداين.

وقد فصل خلالها بحث أحكام الديون بعد موت المدين ، ومسئولية الوارث عن ديون مورثه. وتناول أحكام الديون بعد موت الدائن، ونطاق تصرفات ورثة الدائن في الدين ، والحقوق التي تنتقل إلى ورثة الدائن لاستيفاء دين مورثهم.

جائزة الاتحاد العربي للأسمدة لعام ٢٠٠٦م

لعميد كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة القصيم



د/ الحميد
عميد كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة القصيم

خلال الملتقى العالمي للاتحاد العربي للأسمدة والذي أقيم بمنتجع شرم الشيخ خلال الفترة من ٥-٨ فبراير ٢٠٠٧م حصل سعادة الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الحميد عضو هيئة التدريس بقسم إنتاج النبات ووقايته وعميد كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة القصيم على جائزة ووسام الاتحاد العربي للأسمدة عن أحسن بحث تطبيقي لعام ٢٠٠٦م، والمقدمة من الاتحاد العربي للأسمدة عن بحث بعنوان "استخدام الأسمدة الكيميائية المتوازنة في إنتاج محاصيل ذات قيمة غذائية عالية الجودة".

وقد توصل الباحث في دراسته عند إضافة الأسمدة في صورة متوازنة وبنسب متوافقة مع الاحتياجات الفعلية المطلوبة للنباتات إلى إنتاج بعض محاصيل الخضر التي تحتوي على كميات أقل من الحد المسموح به دوليًا من المتبقيات الضارة بصحة الإنسان مثل النترات والنيتريت والأكسالات، والتي تعتبر من مسببات السرطان وازرقاق الأطفال وأمراض الكلى، مع زيادة محتوى النباتات من المواد المفيدة للجسم مثل الفيتامينات والأملاح المعدنية والألياف والكربوهيدرات.

الترجمة أداة لتحقيق التكامل بين مقررات برامج تعليم اللغة الانجليزية

يتناول هذا البحث الذى تقدمت به الدكتورة فايزة بنت صالح الحمادي من قسم اللغات الأجنبية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل إلى مؤتمر كلية الألسن الرابع بجامعة المنيا خلال الفترة من ٢٣-٢٥/٤/٢٠٠٧م ، يتناول قضية تحقيق التكامل بين المواد الأدبية والمواد اللغوية في برامج تعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية بالإشارة إلى برنامج قسم اللغات الأجنبية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

ويركز البحث على دور مقررات الترجمة بأنواعها في تحقيق التكامل الأفقي والعمودي (الرأسي) في البرنامج بما يزيد من كفاءة التعليم والتعلم.

وتقول الدكتورة فايزة الحمادى من المعروف إن غالبية برامج تعليم اللغة الانجليزية على المستوى الجامعي تضم برامج المهارات الأساسية كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة إضافة إلى برامج الأدب واللغويات، وعلى الرغم من إن هذه المواد تبدو مرتبطة في كتيبات توصيف المقررات، فان التنسيق بينها غالبا ما يكون مفقودا في واقع الأمر، فيتم التعامل مع كل جانب من جوانب البرنامج على انه مستقل عن بقية الجوانب. وإذا ما أخذنا في الاعتبار إن التفكير البشري يقوم على إدراك العلاقات وتكامل المدركات، فان غياب التنسيق قد يحول دون التعلم الفعال أو قد يجعل التعلم صعبا على اقل تقدير.

وعلى الرغم من إن علم اللغة ومجال الأدب قد ينظر إليهما كمجالين مستقلين، إلا إنهما يسهما ن معا في مساعدة متعلم اللغة الانجليزية على التمكن من المهارات اللغوية الأساسية، وبالتالي ينبغي النظر إليهما في برامج تعليم اللغة الانجليزية كوسيلة لا كغاية، ويمكن تحقيق ذلك بربط الدرس اللغوي أو الدرس الأدبي على المستوى الأفقي والرأسي بما يحقق التكامل بينهما.

وأضافت أنه يمكن اعتبار الترجمة بأنواعها المختلفة أداة هامه وفعاله في تحقيق مثل هذا التكامل، ويهدف هذا البحث إلى استعراض الوضع الراهن في برامج تعليم اللغة الانجليزية وبخاصة في قسم اللغات الأجنبية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ومن ثم تقديم المقترحات الفعلية وبيان مدى قابليتها

سماحة الإسلام تشمل جميع مجالات الحياة الفردية والجماعية

تحت عنوان (التسامح في الإسلام) قدم الدكتورعبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين أستاذ الثقافة الإسلامية المساعد ورئيس قسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بحثا إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن بجامعة المنيا ، بجمهورية مصر العربية ، والذى حمل عنوان « الحفاظ على الهوية اللغوية و الثقافية في عصر العولمة » في الفترة ٢٣-٢٥/٤/٢٠٠٧م، الموافق ٦-٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ .

وأجمل أهم نتائج البحث فيما يلي :

١- الإسلام ملة سمحة وسماحته لا تختص بحالة دون حالة وإنما تشمل جميع مجالات الحياة الفردية والجماعية في معاملة أفراد المجتمع المسلم بعضهم لبعض أو في معاملة غير المسلمين في حالتي السلم والحرب .

٢- تسامح الإسلام في العاملة لا يفرق بين الناس في الدّين والعقيدة ، لذلك أوجب إقامة العدل بين جميع الناس ومنع الظلم عامة وحمى الدماء والأبدان والأموال والأعراض – للمسلمين ولغير المسلمين ، والأمر بالإنصاف ولو مع اختلاف الدّين .

٣- توطيد جسور التسامح والتعاون وإرسال الأمن والاستقرار وفق مبادئ العدل والحرية سواء في المجتمعات المسلمة وغيرها من الأمم الأخرى .

٤- توسيع الحوار الثقافي والحضاري بين المسلمين وأصحاب الأديان والعقائد والأفكار الأخرى والعمل على التفاعل معها وصولاً إلى توطيد السلام الاجتماعي في العالم الغربي

الموشحات همزة وصل بين المشرق والمغرب

عرضت الدكتورة مضاوي صالح الحميدة من كلية التربية للبنات – تبوك بحثا أمام المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن- جامعة المنيا بعنوان « عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيسي » لعلي بن بشري الغرناطي مختارات من الموشحات الأندلسية صدر بتصحيح (الان جونز) عام ١٩٩٢م عن مطبعة مركز الحسابات بجامعة أكسفورد، وتركز هذه الدراسة عمل جونز في « عدة الجليس » في تمهيد ومحورين. المحور الأول : الكتاب ومؤلفة، وتحدثت فيه عن أمرين : أهمية الكتاب فهو من أكثر الأعمال الشعرية العربية قيمة التي ظهرت في هذا القرن ، إذ يحتوي على أكبر مجموعة من الموشحات الأندلسية .

ومؤلف الكتاب (علي بن بشري الغرناطي)

وقد قدمت فيه – إضافة على ما ذكره جونز – دراسة عن : موشحات ابن بشري : (أغراضها الفنية ، بناؤها ، أوزانها، خرجاتها)، ومنهج ابن بشري في « عدة الجليس » .

المحور الثاني : النصوص : وتحدثت فيه عن منهج (جونز) في كتابة النصوص ، وما وقع في بعضها من نقص وخلط والهوامش والفهارس.

التغيرات الدموية في الإبل المصابة بداء المثقبات « الجفار »



د. عبد العزيز المجلي

تقدم الدكتور عبد العزيز بن محمد المجلي من قسم الدراسات الإكلينيكية (شعبة الطب والعلاج) فى كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل – الهفوف دراسة إلى مؤتمر « الأمراض المشتركة الوافدة وصحة الإنسان » الذي نظمته كلية الطب البيطري بجامعة القاهرة خلال الفترة من ٢٤-٢٧/٤/٢٠٠٧م بهدف فحص التغيرات الدموية والبيوكيميائية المتعلقة بمرض داء المثقبات (الجفار) في الإبل تم جمع ١٨ عينة دم من الإبل التي أحضرت إلى المستشفى البيطري التعليمي بكلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية تم عمل مساحات دموية من كل عينات الدم وفحصت مجهريا لرؤية طفيل التريبانسوما عشرة (٥٥,٦٪) تمن الحيوانات وجدت موجبة بينما ثمانية (٤٤,٤٪) من الحيوانات وجدت سالبة للمرض أيضاً تم فحص العينات لتحديد العدد الكلي لكريات الدم الحمزرءا والعدد الكلي لكريات الدم البيضاء الهميقلوقبين وحجم الكريات المتراص ، البروتين الكلي ، الألبيومين ، القلوبيولين، الجلكوز ، الكالسيوم والماغنسيوم حيث وجد نقص معنوي في ع دد كريات الدم الحمراء ،م حجم الكريات المتراص ، الهمقلوبين ، البروتين الكلي ، الألقبيومين ، القبلوبيولين(الجفار) يمكن أن نلخص إلى أن الإصابة بمرض داء المثقبات (الجفار) عند الإبل تؤدي إلى تغيرات دموية وبيوكيمائية .

صورة المرأة الغربية في الرواية السعودية

أعد الدكتور عبد الله بن إبراهيم الزهراني رئيس قسم الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى بحثا إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن الذي عقد بكلية الألسن بجامعة المنيا خلال الفترة من ٢٣-٢٥/٤/٢٠٠٧م حول صورة من صور المرأة الغربية في الرواية السعودية من خلال روايتين الأولى بعنوان « لحظة ضعف » لفؤاد صادق مفتي ، والثانية « السنورة » لعصام خوقير، ففي الأولى كيف تعامل طارق بطل الرواية مع المرأة وإنساق وراء عواطفه ، برغم الصدمة الأولى مع أول إمرأة غربية عرفها وسكن منزلها وأصبح بعد يتبع هواه انسياقاً وراء عادات المرأة الغربية شرباً ورقصاً وانتهاء بالزواج ، الذي خرج من حياته بعد ذلك لمخالفته لتكوينه الاجتماعي والثقافي .

بينما تعالج الرواية الثانية صورة « صفوان إبراهيم » وكيف تعامل مع المرأة الأخرى بواقعية ثم بنشر لمبادئه ومحافظة عليها ، وأن تزوج مثل سابقة ، إلا أنه نجح في التعامل وكان صدى إيجابياً عن الرجل الذي انغمس مع الحياة الغربية ولكنه أثر فيها ولم يتأثر فهو يمثل صورة الرجل المتزن برغم إرضائه لعواطفه بالطريقة الشرعية .

والحق أن الرواية السعودية بكافة شرائحها وأطيافها تحمل صوراً إيجابية وأخرى سلبية عن المرأة الغربية على اختلاف أماكنها أمريكية وأروبية وما هاتان الروايتان إلا صورة من صور الرواية السعودية في مرحلة من مراحل تاريخها .

الهوية الوطنية في عالم متغير

قدم الدكتور خالد بن عبد العزيز الشريدة عميد خدمة المجتمع بجامعة القصيم بحثا إلى مؤتمر كلية الألسن فى جامعة المنيا تحت عنوان «الهوية الوطنية في عالم متغير» أكد فيه إذا كان التغير هو سمة الحياة فإن سرعته وتداعياته وتجلياته وصلت في ما يسمى بعصر العولمة إلى أكثر مما يتوقعه الإنسان ويستوعبه وإذا كان علماء الاجتماع يطرحون نظريات مختلفة لقراءة هذا « التغير» ويحاولون من خلاله « تحديد الخلطة أو الطريقة التي بواسطتها يمكن استغلال عناصر الإنتاج المختلفة من أيد عاملة ومواد طبيعية ورأس مال بجانب التقدم الفني والتني لتحقيق التنمية المنشودة (الحبيب ، ١٩٨٥م).

وأضاف إن خطاب العولمة كظاهرة عالمية ومرحلة تاريخية يفرض التعامل مع آليات جديدة ومتغيرات متسارعة للوصول إلى أسرار مكوناتها ومكامن قوتها وآثارها ، وبالتالي إعداد « الحال » وتكييفها بما يكفل استجابتها لتحديات العصر الذي نعيشه بشكل مناسب واغتنام أكبر قدر من الفرص والإيجابيات وتجنب أكبر قدر من المخاطر والسلبيات ومن هنا فالحاجة ماسة إلى الكثير من التخطيط الجاد والمتزن لرسم التوجهات والاستراتيجيات المستقبلية لتنمية مستديمة تفعّل « المحلية» – بمختلف مكوناتها الاجتماعية – وتتفاعل مع « العالمية » فيما يخدم صالح ومصالح الجميع.

وأضاف أن عملية تكاثف وتكاثف العلاقات البينية فيما بين مكونات حياتنا الاجتماعية محلياً وعالمياً وكيف يمكن أن تؤثر على هوية الإنسان وتوجهه وسلوكه هي مجال دراستنا من خلال تحليل اجتماعي / نفسي وثقافي يحاول تحليل الارتباطات القائمة والمتوقعة مستقبلا وبالتالي الخروج برؤية تتجه إلى خلق التوازن البناء بين كل من خصوصيات الهوية المحلية متطلبات العالمية.

إسكان الفقراء.. المشكلات والحلول

دراسة تحليلية لتصاميم الوحدات السكنية في مشاريع الإسكان الخيرية بالمملكة العربية السعودية تقدم بها كل من الأستاذ الدكتور علي بن سلام باهمام بقسم العمارة وعلوم البناء بجامعة الملك سعود والدكتور محمد بن علي باجبيل بقسم العمارة بجامعة الملك سعود إلى المؤتمر المعماري الدولي السابع – IACA-٧ (إسكان الفقراء.. المشكلات والحلول)، الذي نظمته جامعة أسيوط في الفترة ٩-١١ أبريل ٢٠٠٧م . الموافق ٢١-٢٢/٣/٢٣-١٤٢٨هـ في مدينة أسيوط بجمهورية مصر العربية.

وجاء فى الدراسة : أصبح توفير المسكن المناسب في مجتمع الحياة الحضرية المعاصرة مستحيلاً على عدد متزايد من الأسر الفقيرة. ونتيجة لذلك ظهرت في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية عدد من المؤسسات التي تعني بتوفير الوحدات السكنية للأسر الأكثر حاجة ضمن ما يسمى بمشاريع الإسكان الخيري والتنموي. وقد تم خلال هذه التجربة الحديثة استخدام نماذج تصميمية متنوعة للوحدات السكنية.

ونظرًا لحداثة هذه التجربة، فإنه يلزم دراسة النماذج التصميمية المطبقة وتحليلها بطريقة علمية لاختبار كفاءتها، والتعرف على عناصرها المكونة لها وخصائصها، وتقويم مدى استجابتها من الناحية التصميمية لتحقيق مبدأ خفض التكلفة، الذي يمكن المؤسسات المعنية من الاستمرار في تقديم خدماتها لأكبر عدد ممكن من الأسر المستفيدة، حيث يستطيع المعنيون بتوفير هذه النوعية من المشاريع استخدام نتائج هذه الدراسة لاستخلاص المعايير التصميمية للحكم على جودة التصاميم المعمارية للوحدات السكنية الخيرية عند تطويرها أو الحاجة إلى تعديلها.

وهدفت هذه الدراسة البحثية إلى التعرف على خصائصها الوحدات السكنية في مشاريع الإسكان الخيري والتنموي في المملكة العربية السعودية، واختبار درجة استجابتها تصميمًا لتحقيق مبدأ خفض التكلفة بطريقة علمية. وذلك من خلال التحليل الفراغي والمساحي لمجموعة من نماذج الوحدات السكنية للتعرف على مكوناتها، ومساحاتها ومدى توافقها مع احتياج الأسر، ونسبتها من إجمالي المساحة، وكذلك التحديد نسبة المساحات الوظيفية المخصصة لكل فرد من أفراد الأسرة، والمساحات الهدر (الضائعة) وغير المستفادة منها.

(عمليات بورصة الأوراق المالية العاجلة والآجلة)

رسالة مقدمة من الطالب / أحمد بن سعيد الشهراني
للحصول على درجة الماجستير من كلية الحقوق جامعة القاهرة

تمثل البورصة (سوق الأوراق المالية المنظمة) في الوقت الراهن عماد الاقتصاد في معظم بلدان العالم النامية والمتقدمة على السواء، إذ تعد المحرك الرئيسي للتقدم، ومن أهم ما يدفع عجلة التقدم للإسراع في عملية التنمية الاقتصادية، وتثير عمليات بورصة الأوراق المالية العاجلة والآجلة، العديد من التساؤلات التي تشغل بال الكثير من المدخرين والمستثمرين الوطنيين والأجانب.

ولقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يراها تتلخص فيما يلي:

١-وجود قواعد وأنظمة مالية جامعة تفوق إدراج الأدوات المالية المستحدثة إلى الأسواق المالية مثل العقود الآجلة والعقود المستقبلية وعقود الخيارات.. لذا نوصي بالرجوع إلى الشريعة الإسلامية، أو سن قواعد وأنظمة مالية تتسم بالمرونة الكافية، بحيث تسمح بظهور وإدراج أدوات مالية أخرى.

٢-عدم وجود أدوات مالية كافية تساعد على اتساع السوق والمساهمة في توازنه كالأسواق الآجلة التقليدية أو المستحدثة كالمستقبليات والخيارات، رغم ما تمثله هذه العقود من أهمية كبيرة في الاقتصاديات المعاصرة، ورغم وجود كثير من الأدوات المالية في أحكام الشريعة الإسلامية.

لذا نوصي بإنشاء سوق آجله وذلك بعد معالجتها وتطويرها في ظل العقود والضوابط الشرعية، إذ إن عقود الخيارات يمكن تطويرها إسلاميًا في ظل الأحكام الشرعية لبيع العربون والتأمين و الالتزام والكفالة والحقوق المعنوية.. أما العقود الآجلة فهي أشبه ما تكون بعقد السلم... بينما يمكن الاستفادة من عقد الاستصناع لتطوير عقود المستقبليات، وذلك لاتحاد هذه العقود في عدم اشتراط تسليم الثمن النقدي في مجلس العقد وإمكانية إصدار سندات استصناع.

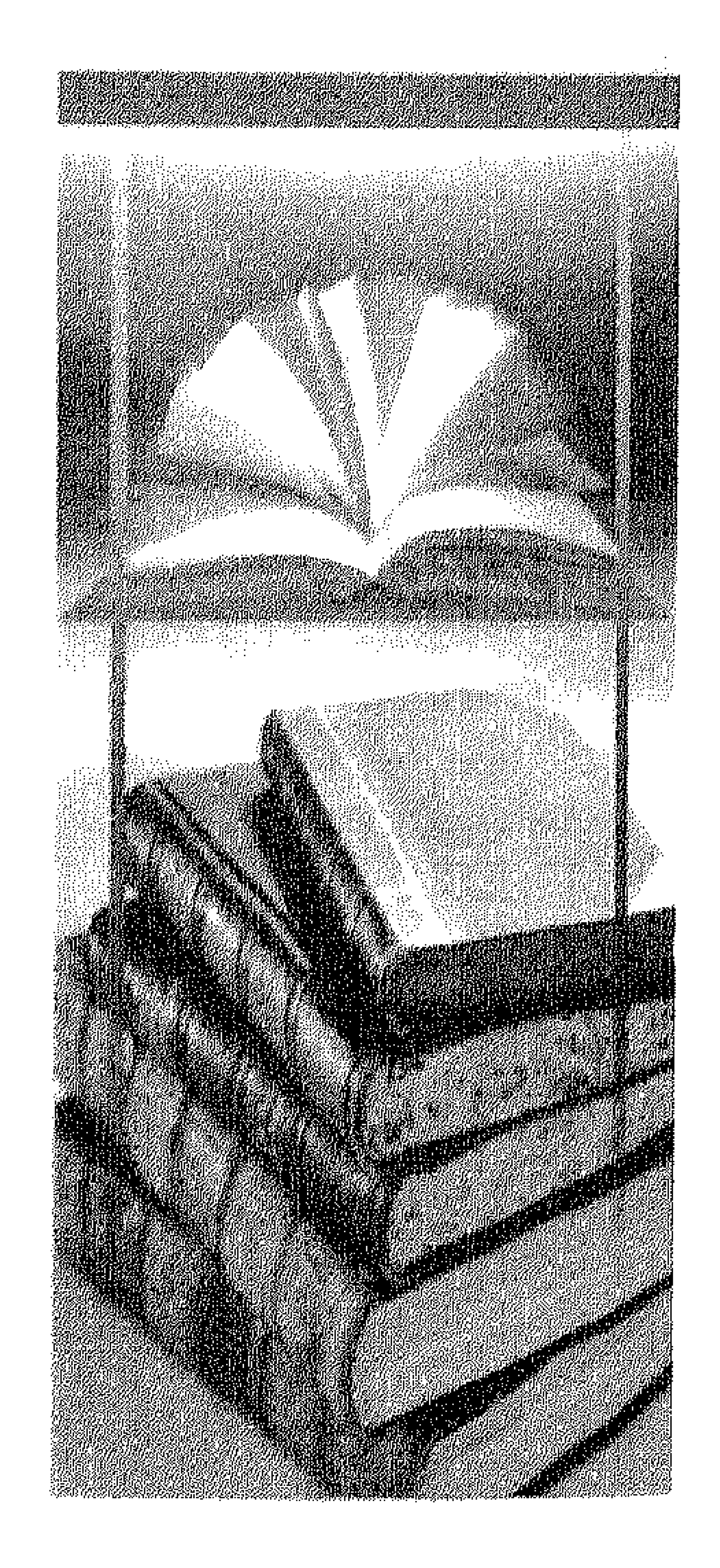
٣-صعوبة انتقال الصكوك (الأوراق المالية) من يد لأخري، وذلك بسبب عدم كفاية ودقة المعلومات المفصح عنها، الأمر الذي أدى إلى تخوف المدخرين من السوق المالية وإحجام الكثير من المستثمرين. لذا نوصي بوضع آليات وقواعد تؤدي إلى مزيد من الدقة والشفافية والإيضاح للمعلومات المفصح عنها.

٤-عدم وجود آليات تساعد على تحويل الصكوك إلى نقود في وقت سريع. لذا نوصي بوضع آليات تيسر للمستثمرين تسييل استثماراتهم.

٥-نقص التنوع في أعضاء السوق المالية، اللذين بدونهم تفقد السوق اتزانها. لذا نوصي بسن أنظمة تنظم تعدد أعضاء السوق مثل سماسرة الصالة وسماسرة العمولة والمتخصصين وتجار الطلبيات الصغيرة والتجار.

"دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على القدرة التنافسية للخطوط الجوية العربية السعودية"

دراسة مقدمة من الطالب / محمد سعد السمراني
لنيل درجة الماجستير من كلية تجارة – جامعة عين شمس



يهدف هذا البحث إلى التعرف على أبعاد العلاقة بين جودة الخدمة ورضا وولاء العملاء عن الخطوط الجوية العربية السعودية مقارنة بالشركات المنافسة محل الدراسة، وتوصيف تقييم العوامل المؤثرة على القدرة التنافسية (جودة الخدمات ورضا العملاء وولائهم) للخطوط الجوية السعودية والشركات المنافسة طبقًا للبيانات النوعية للعملاء، كما يهدف إلى التعرف على تأثير درجة رضا وولاء العملاء على البنود المؤثرة على القدرة التنافسية للخطوط الجوية السعودية وتقييم العملاء لترتيب الشركة بين الشركات المنافسة.

وقد توصل البحث على عدد من النتائج لعل من أهمها: أن مستوى الخدمة على الرحلات الذهبية متوسطة ودون المستوى لاغلب من سافروا على إحدى الرحلات الذهبية والبالغ نسبتهم ٥٦٫٨٪، وإختلاف أولويات ترتيب متغيرات عوامل القدرة التنافسية لكل من الخطوط الجوية العربية السعودية والشركات المنافسة فى صالح الشركات المنافسة.

وقد انتهى البحث إلى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة رفع مستوى الخدمات المقدمة على الرحلات الذهبية لتتوافق مع رغبات العملاء ومستوى الخدمات المقدمة من الشركات المنافسة، وإنشاء قاعدة بيانات لكل العملاء تتضمن بياناتهم النوعية ورغباتهم وردود أفعالهم بعد رحلاتهم مع الخطوط الجوية العربية السعودية لمتابعة تنفيذ اقتراحاتهم، وتصميم برامج للاحتفاظ بالعملاء متكررى السفر على الخطوط الجوية العربية السعودية مثل برنامج عضوية الفرسان وتطبيق أساليب التسويق بالعلاقات لتنمية العلاقات معهم. وكذلك العمل على تقديم خدمة مميزة للركاب المواصلين على الرحلات الدولية عن طريق إنشاء استراحات وغرف فندقية خاصة بهم داخل صالات المغادرة الدولية لتوفير الخدمة المريحة لهم أثناء ساعات انتظارهم.

وأخيرًا ضرورة زيادة تدريب وتأهيل العاملين فى الصفوف الأمامية فى الخطوط الجوية العربية السعودية ورفع درجة رضائهم عن العمل من خلال الحوافز المادية والمعنوية وتحسين بيئة وظروف العمل.

"تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي.."

رسالة مقدمة من الطالب / سليمان بن محمد عبدالفتاح قطان
لنيل درجة الماجستير من كلية التربية – جامعة الأزهر

اتجهت عناية المسئولين إلى جهاز الإشراف التربوي الذي من المفترض أن يؤدي دورًا مؤثرًا في حركة التطوير. ومن هذا المنطلق أراد الباحث الوقوف على العوامل التي تعوق المشرف التربوي عن تطبيقه للإشراف التنموي مع المعلمين أثناء إشرافه، وكذلك الكشف عن مدى تأثير هذه العوامل، وكيفية التغلب عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

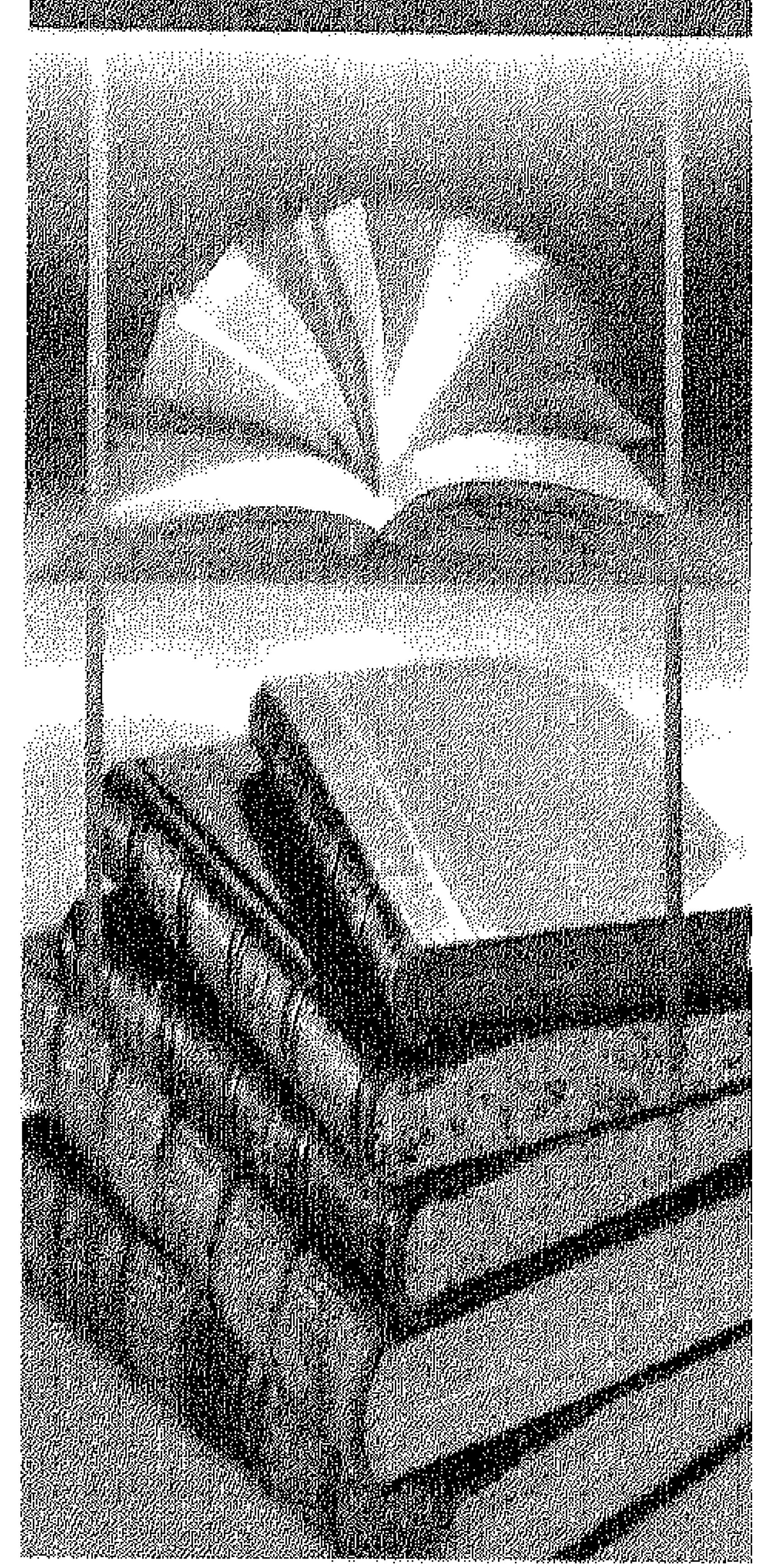
ويقصد بالمدخل التنموي في الإشراف التربوي توجيه المعلم بشكل مباشر في مهام معينة، مثل تنمية العمل الجماعي لدى المعلمين، ومساعدتهم في التنمية المهنية، والمساهمة في تطوير المناهج، ومساعدتهم في عمل البحوث الإجرائية باستخدام أساليب إشرافية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج لعل من أهمها: أن العديد من الدراسات أثبتت أن الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية يعاني من الكثير من المشكلات منها: وجود تلك الأعداد الكبيرة من المعلمين، وعدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية، وكذلك المشكلات الإدارية والروتين... وانحصار دور المشرف التربوي في عملية الإشراف من خلال الزيارات الميدانية. كما أن معظم المشرفين التربويين يمارسون مدخل التوجيه المباشر مع المعلمين أثناء إشرافهم التربوي، في حين أن قلة منهم تمارس المدخل التعاوني، ومدخل التوجيه غير المباشر في الإشراف.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: ضرورة العمل زيادة على وعي كل من المعلمين والمشرفين التربويين بأهمية المدخل التنموي في الإشراف التربوي والمساعدة على تطبيقه، والتخفيف من المشكلات التي يعاني منها المشرف التربوي مثل الأعمال الإدارية الروتينية وكثرة مهام المشرف التربوي، وضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على تطبيق المدخل التنموي في الإشراف التربوي، وأخيرًا تدريب القائمين على الإدارة المدرسية على طرق تطبيق المدخل التنموي في المدرسة، وكيفية مساعدة كل من المعلم والمشرف التربوي على تطبيقه.

"أحكام الديون بعد موت المدين أو الدائن أو كليهما"

دراسة مقدمة من الطالب / إبراهيم بن زيد آل معدي
لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة



كان من عناية الشريعة الإسلامية السمحة ببني الإنسان أن أولت تداينهم فيما بينهم اهتمامًا كبيرًا، فكانت أطول آية في كتاب الله عز وجل آية الدين؛ إرساءً لأسس الاستدانة وإيضاحًا لأحكامها وضوابطها ورغبة في رعاية حقوق كل من الدائن والمدين.

وترجع أهمية هذه المسألة وجدارتها بالبحث إلى أنها ترتبط بأدق معاملات الناس التي يقع بسببها التنازع، ولاسيما في هذه الأيام التي اتجه الناس فيها إلى إلزام أنفسهم بما لايلزم فأصبحت دخولهم لا تفي بما أفرزته تلك الإلزامات من المتطلبات، الأمر الذي أعوزهم إلى الاستدانة بعضهم من بعض، فصار الفرد لا يجد بدًا من كونه واحدًا من ثلاثة: فهو إما دائن أو مدين أو دائن ومدين في الوقت نفسه. هذا كله في ظل التسابق الخطير في غزو دول العالم الثالث بالسلع المتطورة من قبل العالم المتقدم صناعيًا، الأمر الذي جعل الناس يدخلون في عقود مالية يقوم أغلبها على المداينة، وقد يعجزون عن الوفاء بها في حياتهم، الأمر الذي يحمل الورثة فيما بعد أعباء مالية أخرى تضاف إلى أعبائهم الحياتية.

من هذا المنطلق رأى الباحث الحاجة الماسة إلى البحث في هذا الموضوع، والحاجة إذا عمت نزلت منزلة الضرورة، فلهذا رأي الباحث أنه من الضروري بحث موضوع (أحكام الديون بعد موت المدين أو الدائن أو كليهما) ولمّ شتاته من المصادر والمراجع الفقهية المعتمدة.

جاء البحث في مقدمة جعلها الباحث توطئة للموضوع في الحديث عن مدخله الأساس.

وتناول الباب الأول بالدراسة أحكام الديون بعد موت المدين وفيه فصلان: الأول يعرض لنطاق مسؤولية الوارث عن ديون مورثه، وتناول الفصل الثاني أثر الدين العيني في التركة المدينة.

وأما الباب الثاني فكان عن أحكام الديون بعد موت الدائن، وفيه فصلان: الأول: تناول بالبحث نطاق تصرفات ورثة الدائن في الدين، وتناول الفصل الثاني الحقوق التي تنتقل لورثة الدائن لاستيفاء دين مورثهم.

وناقش الباب الثالث أحكام الديون بعد موت المدين والدائن معًا، وتحته فصلان: الأول: موت المدين والدائن معًا، والثاني خصصه الباحث لطرق انقضاء الدين العامة.

ثم وضع الباحث خاتمة أوجز فيها ماتوصل إليه من نتائج.

دراسات هستولوجية وتركيبية دقيقة على تأثيرات مضادات الأكسدة ضد التسمم بمعادن ثقيلة معينة فى الدجاج

دراسة مقدمة من الطالبة / إعتدال عباس حسن حويت
لنيل درجة الدكتوراه من كلية العلوم – جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثيرات خليط من اثنين من أكثر المعادن الثقيلة انتشارًا فى العالم وهما الرصاص والكادميوم على الأداء العام والتكاثرى، وبوجه خاص على تركيب المناسل (المبيض والخصية) فى دجاج لوهمان الناضج، وتهدف الدراسة أيضًا إلى معرفة إمكانية تأثير المعالجة بفيتامينات ج، هـ منفصلين ومتحدين كمضادات أكسدة لتحسين ومعالجة التسمم بالمعادن الثقيلة.

-وقد تم إختيار الدجاج عمر اسبوع واحد من بعد الفقس لهذه الدراسة لما يمثله من أهمية اقتصادية وخاصة فى المزارع و استخدامه كمثال لتحديد مدى حساسية الأنواع المختلفة من الطيور البرية للملوثات المائية وما بها من ملوثات كيميائية مختلطة.

-وقد تم إختيار أقل نسب تركيز للرصاص والكادميوم والتى توجد بالفعل فى الأماكن التى اختيرت منها العينات العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات لعل من أهمها :

- أن أقل نسبة تركيز من الرصاص والكادميوم حتى الأقل من المستوى المسموح به دوليًا تؤدى على المدى الطويل إلى تأثيرات سمية على الدجاج ظهرت نتائجها على نمو الجسم وارتفاع نسبة تركيزها فى البيض.

-أن وجود مزارع الدجاج بجوار بعض الأماكن الملوثة أو التى يلقى بها المخلفات السامة قد تؤدى إلى كثير من حالات الوفاة للدجاج بالإضافة إلى انخفاض نسبة الفقس مما يعود بالخسارة الكبيرة على المزارع ومالكيها.

-أن إضافة مضادات أكسدة مثل بعض الفيتامينات (فيتامين ج ، هـ متحدين) يحسن إلى حد كبير من الحالة النسيجية للمبيض والخصية، وأيضًا يساعد على خفض نسبة تركيز الرصاص والكادميوم فى البيض إلى حد كبير.

-لذلك ينصح بإضافة مضادات أكسدة مثل الفيتامينات وخاصة فيتامين ج ، هـ إلى الوجبات اليومية أو مياه الشرب بمزارع الدجاج القريبة من أماكن الملوثات أو التى يثبت بالتحليل أن بها نسب تركيز عالية من المعادن الثقيلة كالرصاص والكادميوم، وذلك للإقلال من تركيز هذه المعادن فى البيض.

نصوص الحماسة البصرية : دراسة نحوية

دراسة مقدمة من الطالب / مجلى بن محمد أحمد كريرى
لنيل درجة الماجستير من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

يعنى هذا البحث بدراسة الظواهر الجوازية التى يكون الشاعر فيها مخيرًا بين أكثر من استعمال، لأنها تحقق قدرًا من الاختيار لديه، ولكنه يؤثر استعمالها على آخر سعيًا منه لغاية يتغياها. والظواهر المعنية هى ظواهر الخروج أو العدول عن الأصل فى الاستعمال الذى أقره النحاة فى ظل الإمكانيات المتاحة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قيمة المعطيات النحوية فى استعمال لغة الشعر من خلال ظواهر العدول فى الترتيب والحذف والزيادة والربط ومدى توظيفها لخدمة المعنى تحت رعاية الوزن والقافية. كما تهدف إلى محاولة استنطاق النصوص والشواهد (ومعظمها فى عصر الاحتجاج) بغية الوقوف على شواهد جديدة تدعم القواعد النحوية وأخرى تفتح أبوابًا فى الاستعمال اللغوى. وأخيرًا الوقوف على أبرز الظواهر اللغوية المخالفة للبناء النحوى ومدى شيوعها فى النصوص الشعرية القديمة ومحاولة تفسيرها دلاليًا.

وتأتي الدراسة فى خمسة فصول يسبقها تمهيد ويعقبها خاتمة .

وفى الفصل الأول ، تناول البحث ظاهرة التقديم والتأخير فى شعر الحماسة البصرية . والفصل الثانى ، تناول ظاهرة الحذف فى شعر الحماسة البصرية. والفصل الثالث ، تناول ظاهرة الزيادة فى شعر الحماسة البصرية. والفصل الرابع : تناول العدول عن الربط فى شعر الحماسة البصرية.

والدراسة فى الفصول السابقة تدور فى دائرة الجواز مما يسمح به الوزن والقافية، وما خرج من تلك الدائرة وخالف الأصل ضمه الباحث إلى: الفصل الخامس الذى خصصه الباحث لدراسة الظواهر اللغوية المخالفة للبناء النحوى فى الترتيب والحذف والزيادة فى نصوص الحماسة البصرية .

وفى عرضه لقضايا الدراسة يقدم الباحث تنظيرًا لها من أقوال النحاة القدماء والمحدثين، ثم يردف بشواهد الحماسة البصرية، ويعقب بمحاولات لكشف الظاهرة وتحليلها لبيان دورها فى المعنى.

المحاسبة عن الاستثمارات المالية باستخدام القيمة العادلة في إطار المعايير الدولية والسعودية وأثرها على قرارات المستثمرين..

دراسة مقدمة من الطالب / حمدان سعيد سعد الحمدان الغامدي
للحصول على درجة الماجستير من كلية التجارة - جامعة عين شمس

يهدف هذا البحث إلي إجراء عرض للعلاقة بين معايير المحاسبة الدولية والسعودية في إطار المحاسبة عن الاستثمارات المالية باستخدام القيمة العادلة وقرارات المستثمرين في سوق الأسهم السعودي، والتعرف على طبيعة ونطاق سوق الأسهم السعودي، وتحديد درجة كفاءته، والدور الذي يمكن أن تقوم به المحاسبة عن الاستثمارات المالية في إطار المعايير الدولية والسعودية للوصول إلى سوق آمن ومستقر.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: القيمة العادلة هي القيمة السوقية في ظل كفاءة سوق المال. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا لتطبيق المعايير على العوامل التالية: إمكانية الاعتماد على المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية- توافر الإفصاح والعلانية- ترشيد قرارات المستثمرين.

وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها:

١-ضرورة بناء قواعد بيانات توفر المعلومات الكاملة للمستثمرين عن سوق الأسهم السعودي. وضرورة تطبيق معايير المحاسبة الدولية والسعودية وتوضيح مفهوم القيمة العادلة عند المتعاملين في سوق الأوراق المالية. وضرورة العمل على توفير السوق الكفء المستقر لإمكان الأخذ بمفهوم القيمة العادلة في الاستثمارات المالية، وعدم الأخذ بمفهوم التكلفة التاريخية، وإلزام الشركات بتوفير قوائم مالية موثوق بها. ومراعاة تحقيق موضوعية التقييم عند وضع المعايير بحيث تتمتع التقدير الشخصي وأن تعبر القيمة عن حقيقة المركز المالي للمنشأة، ومنع المضاربة في سوق الأوراق المالية، وذلك حتى يمكن الأخذ بمفهوم القيمة العادلة للاستثمارات المالية، والعمل على تحديد طرق واضحة وثابتة في معايير المحاسبة السعودية لقياس القيمة العادلة للاستثمارات المالية، ووضع طرق وأساليب ثابتة لتقدير القيمة العادلة في حالة غياب السوق الكفء.

"القانون الواجب التطبيق في منازعات عقود التجارة الإلكترونية.. دراسة مقارنة"

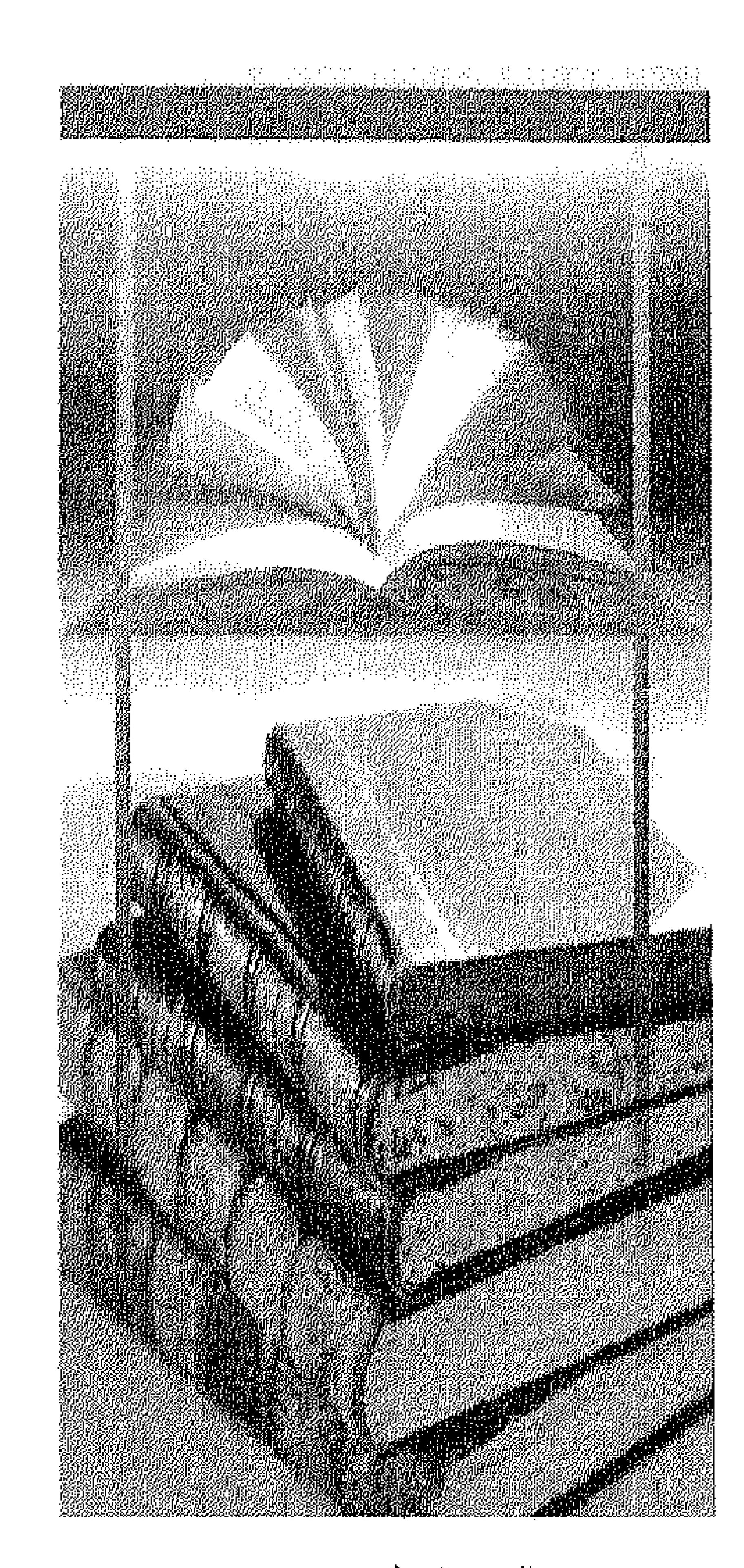
رسالة مقدمة من الطالب / إبراهيم أحمد سعيد زمزمي
للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الحقوق – جامعة عين شمس

يقدم الطالب في بداية بحثه عرضًا مبسطًا لمختلف جوانب مشكلة القانون الواجب التطبيق في منازعات عقود التجارة الإلكترونية، والمناهج التي تتبع في في هذه الدراسات، وذلك من خلال فصل تمهيدي يتناول فيه بالبحث ماهية التجارة الإلكترونية. ثم يتناول الباحث في الباب الأول قواعد الإسناد والقانون الواجب التطبيق. ويعرضه في فصلين هما: ضوابط الإسناد ومدى فعاليتها تجاه منازعات عقود التجارة الإلكترونية، وفكرة الأداء المميز والحماية المقررة للمستهلك.

ويعرض الباحث في الباب الثاني للقواعد المادية وخيار التحكيم الإلكتروني من خلال فصلين هما: القواعد المادية كحل في منازعات عقود التجارة الإلكترونية، والتحكيم الإلكتروني كخيار لتسوية منازعات عقود التجارة الإلكترونية.

وأخيرًا يعرض الباحث لبعض الملاحظات الواجب مراعاتها قبل إبرام عقود التجارة الإلكترونية سواء بين الموردين بعضهم البعض أو بينهم وبين المستهلكين.

وينتهي الباحث بعرض خاتمة تتناول كلاً من أهم النتائج والتوصيات وملاحق البحث، وهي عبارة عن مسح تشريعي عالمي لحق التجارة الإلكترونية، ونماذج لبعض مراكز التحكيم الالكتروني، مثل المركز العربي للتحكيم الإلكتروني، ومركز مونتريال للتحكيم الإلكتروني.



الخريجون

عبدالله عبدالرحمن مهدي المحضار

الجامعة / القاهرة
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

عيسى بن عواض عبد الواحد

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

محمد بن علي الزهراني

الجامعة / المنيا
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى



محمد بن أحمد العامودي

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة



إبراهيم أحمد سعيد زمزمي

الجامعة / عين شمس
الكلية / الحقوق
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / جيد جدًا



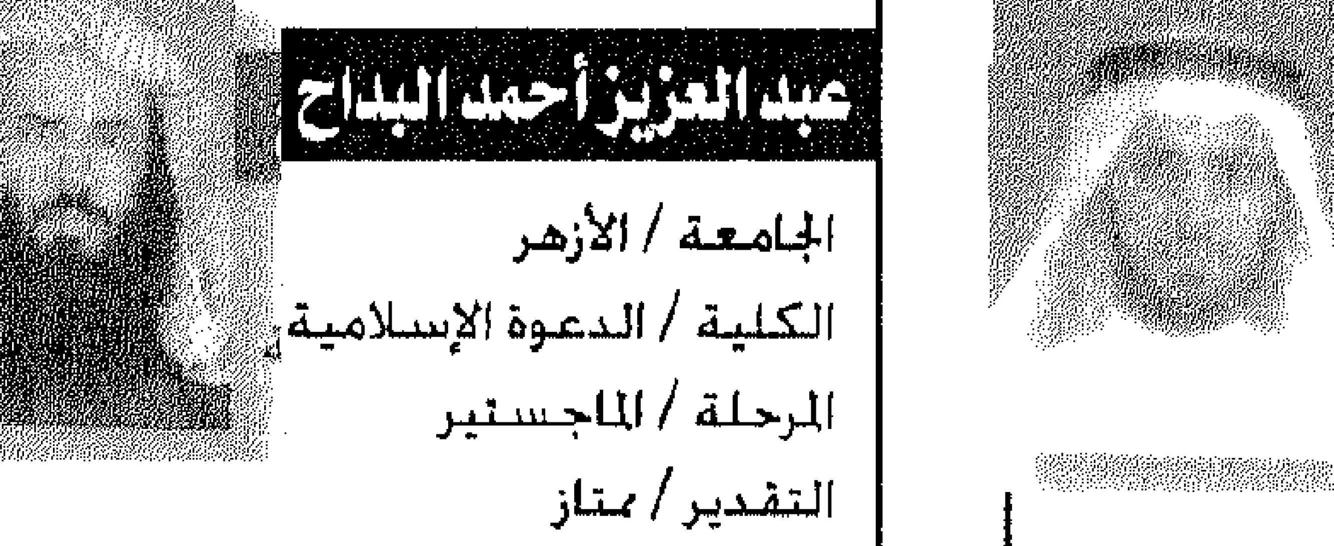
علي بن عبدالكريم السويلم

الجامعة / عين شمس
الكلية / الحقوق
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / جيد



ماجد معتوق بكري عساس

الجامعة / القاهرة
الكلية / الهندسة
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /

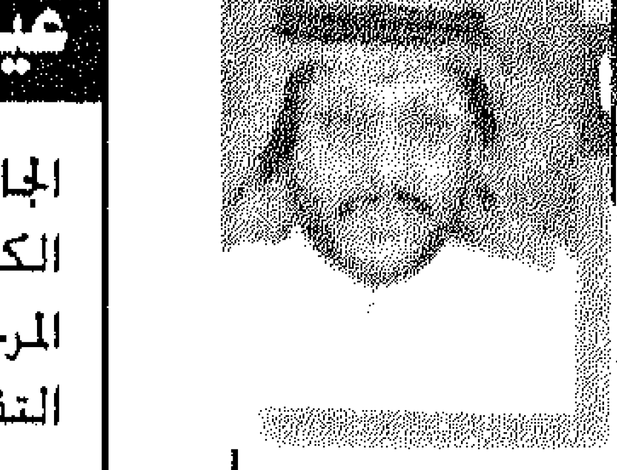


عبد العزيز أحمد البداح

الجامعة / الأزهر
الكلية / الدعوة الإسلامية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

نفل عواض حسين الحارثي

الجامعة / القاهرة
الكلية / الاقتصاد والعلوم السياسية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز



محمد بن سليمان المهنا

الجامعة / القاهرة
الكلية / التربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا



عيسى يحيى عسيري

الجامعة / القاهرة
الكلية / الهندسة
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

موسى بن محمد طواشي

الجامعة / الاسكندرية
الكلية / التربية الرياضية
المرحلة / الماجستير
التقدير /

صالح حوشان عبدالله

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

كريم عبدالكريم بركات

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

صالح بن زبن المطيرى

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

هاني عبد الرحمن محمود مرزا

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز

فهد بن سهل حمدان الشمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / كلية الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا مع مرتبة الشرف

أمل أحمد جابر الغالبي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / الصيدلة
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

فاطمة محمد علي ناصر العماري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

مرعي سعدي مرعي العمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

مقداد بن حسن أحمد آل موسى

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / كلية الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا



المتفوقون

خالد سعيد فرغلي غنيم

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٥٧ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

حسن سعيد معيض الحارث

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٣٠ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

غالي عمر عبده هاشم

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,١٧ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

تركي عبد الرحمن حاكم الدويش

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الاقتصاد والإدارة
المعدل / ٣,٣٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

سالم عطية سالم الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,١ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

زكريا سالم صالح الحوار

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

عبدالله جعفر مصطفى محضر

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٩٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

أمينة محمد صيرفي

الجامعة / الأمريكية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣,٢ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مازن محمد جميع الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المعدل / ٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

المتفوقون

رابعة بنت أحمد أبوبطين
الجامعة / الأمريكية
الكلية / الإعلام
المعدل / ٣٫٨ من ٤
الفصل الدراسي / الثانى لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

ميرال صلاح ناضرة
الجامعة / عين شمس
الكلية / طب الأسنان
التقدير / جيد جدا
العام الدراسي / ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

سلطان عبدالصمد الخضرى
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية الرياضية
المرحلة / الدكتوراه
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

أيمن صدقة يحيى كامل
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات
المعدل / ٤٫١٦ من ٥
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

نوف عبدالله سعيد العبدالله
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الحاسب الآلي
المعدل / ٣٫٢٥ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مراد سالم بكر باجابر
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣٫٤٠ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

بندر محمد مسفر القحطاني
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الاقتصاد والإدارة
المعدل / ٣٫٥ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

صلاح الدين سعيد فالح الغامدي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣٫٨٢ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

طلال دحيم عنزي السبيعي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣٫١ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

فهد منير زكي مصطفى
الجامعة / الأمريكية
الكلية / إدارة الأعمال
المعدل / ٣٫٠٦ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مشاري شقران عياد المطيري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣٫٤٧ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مهند سعد أحمد جميل مقدم
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣٫٤٨ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

سلام أحمد محمد الصادق
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
المعدل / ٣٫٨٩ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

ياسر محمد عبد الله القحطاني
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣٫٢٨ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

حمد هادي حمد آل همام
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣٫١٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

معرض عن المملكة العربية السعودية بكلية القادة والأركان المصرية



مدير كلية القادة والأركان يفتتح المعرض

ضمن الأنشطة الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية الشقيقة، أقام الضباط السعوديون الدارسون بالدورة السادسة والخمسين أركان حرب بكلية القادة والأركان يوم الأربعاء الموافق ٢٣ / ٥ / ٢٠٠٧م معرضا عن المملكة العربية السعودية حضره من الجانب السعودي سعادة العميد ركن/ عبدالرحمن الظاهري الملحق العسكري بالقاهرة والأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي بالقاهرة ، ومن الجانب المصري اللواء أركان حرب/ محمود السيد بيومي عرفة مدير كلية القادة والأركان واللواء أركان حرب/ مصطفى ابراهيم عامر مدير معهد الدراسات العليا واللواء أركان حرب طيار/ علاء الدين السيد نصار مدير معهد دراسات الحرب الجوية .

واحتوى الجناح السعودي على مجسمين للحرمين الشريفين، وصور للحرف اليدوية السعودية القديمة والتي مازالت تستخدم حتى الآن. كما احتوى المعرض على العديد من الإصدارات والترجمات المختلفة لمعاني القرآن الكريم لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، إضافة إلى صور للجامعات السعودية الحديثة. وأخيرًا المكتبة الثقافية التي احتوت على العديد من الكتب الثقافية والعلمية والتراثية.

وفي ختام المعرض قدم الملحق العسكري درع القوات المسلحة السعودية للواء أركان حرب/ محمود السيد بيومي عرفة مدير كلية القادة والأركان .

ومعرض اخر بمعهد المشاة



كما أقام الضباط السعوديون الدارسون بمعهد المشاة التابع للقوات المسلحة المصرية معرضًا عن المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء الموافق ٥ / ٦ / ٢٠٠٧م. حضره كل من سعادة العميد ركن/ عبد الرحمن الظاهري الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، والأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي نيابة عن الملحق الثقافي، واللواء أركان حرب/ نبيل محمد فهمي مدير معهد المشاة، والعميد أركان حرب/ صلاح عبد المعز سالم نائب مدير معهد المشاة وكبير المعلمين.

حيث أوضح سعادة العقيد/ عمر علي الشمراني أقدم الضباط السعوديين الدارسين بالمعهد أن هذه المشاركة تعد الأولى من نوعها، وذلك بتنظيم معرض عن المملكة العربية السعودية داخل معهد المشاة التابع للقوات المسلحة المصرية. وأضاف أن المعرض يقدم تعريفًا للمملكة العربية السعودية وتطورها عبر العصور المختلفة، ولمحات جغرافيتها وأنظمة الحكم، وملامح التنظيم الاداري، واهم المدن بالمملكة، وملامح التنمية السعودية الشاملة، والسياسة الداخلية والخارجية للمملكة، وتطور القوات المسلحة السعودية. وقد قام الأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي بشرح محتويات الجناح. وفي نهاية الحفل قدم العميد ركن/ عبد الرحمن الظاهري الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة بعض الهدايا التذكارية لكل من اللواء أركان حرب/ نبيل محمد فهمي ، والعميد أركان حرب/ صلاح عبد المعز سالم

وقد تكون وفد الضباط السعوديين من:

١. عقيد بحري ركن/ عبد الإله بن حسن حديدي.
٢. عقيد بحري ركن/ عوض بن عبد الله الأسمري.
٣. عقيد بحري/ أحمد بن سعيد الغامدي
٤. عقيد بحري/ سعيد بن محمد صويلح القرني.
٥. عقيد بحري/ عايض بن عويض الفايدي.
٦. عقيد بحري/ عمر بن علي الشمراني.
٧. عقيد بحري/ محمد بن عبد الله الميشي.
٨. عقيد بحري/ محمد بن مبارك العسيري.

تضمن خيمة عربية وعروضًا تراثية وقصائد شعرية

تألق سعودى في المهرجان الثقافي لأيام الشعوب بجامعة عين شمس



معالى الدكتور / العبد يفتتح الجناح السعودى

تحت رعاية كل من الأستاذ الدكتور علي العبد رئيس جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور أحمد زكي بدر نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب ورائد عام الإتحاد أقيم المهرجان الدولي السادس والعشرين لأيام الشعوب المقام بكلية الألسن بجامعة عين شمس في الفترة من ١٧ أبريل حتى ٣٠ أبريل ٢٠٠٧م.

حيث بدأ الافتتاح في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٧ /٤/ ٢٠٠٧م بآيات عطرة من القران الكريم ثم عزف السلام الجمهوري المصري ثم بدأت الوفود في التواجد في ساحة العرض ثم قامت إحدى الطالبات بالكلية بإلقاء قصيدة عن العراق الشقيق بعد ذلك أعلن الأستاذ الدكتور علي العبد رئيس جامعة عين شمس البدء الرسمي لفعاليات المهرجان ، ثم بدأ الزوار في التوافد على أجنحة الجهات المشاركة في فعاليات المهرجان حتى وصلوا إلى جناح المملكة العربية السعودية الذي كان على موعد جديد من التألق والعرض المميز للثقافة السعودية حيث كان في استقبالهم سعادة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي.

وقد بدأ الأستاذ محمد العقيل والدكتور علي العبد والدكتور أحمد زكي بدر الجولة في الجناح السعودي المشارك في فعاليات المهرجان وذلك بتفقد محتوياته حيث ضم الجناح الجزء الخاص بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ويتضمن صوراً من البيوت بطراز أهل المنطقة الشرقية بالمملكة ومشاهدة بعض الصناعات مثل صناعة الخوص والحصير وبعض أدوات المنزل، وكذلك تفقدوا المكتبة الثقافية التي ضمت الكتب التاريخية عن المملكة العربية السعودية من مختلف عصورها، وكذلك مشاهدة أحدث الطبعات للمصحف الشريف وبلغات مختلفة والتي يقوم بطباعته مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وكذلك الاطلاع على الخيمة السعودية التي تحتوي على نموذج من المجلس العربي وبعض السيوف، ثم مشاهدة بعض الأعمال النحتية للفنان سعود الدريبي وأعمال الفن التشكيلي لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة.

وفى الحفل الختامي للمهرجان حصلت المملكة العربية السعودية على المركز الأول وسط جميع الوفود المشاركة وتم تكريم باقي الوفود.

وعلى هامش التكريم أقيمة عروض ثقافية للدول المشاركة في المهرجان حيث قدم الوفد السعودي قصائد شعرية رائعة ثم قدموا رقصة العرضة التي تشتهر بها المملكة وشاركهم فيها كل من الأستاذ الدكتور أحمد زكي بدر نائب رئيس جامعة عين شمس للشؤون التعليم والطلاب والأستاذ خالد بن عبد الله النامي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية وقد نالت هذه العروض إعجاب ورضا جميع الحاضرين سواء من قبل قيادات الجامعة أو من قبل الوفود المشارك في المهرجان.

على هامش فعاليات المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن بجامعة المنيا:

مهرجان يرصد الأصالة والمعاصرة فى تاريخ المملكة

تحت عنوان الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية في عصر العولمة افتتح كل من الدكتور معالى ماهر جابر محمد رئيس جامعة المنيا والدكتورة آمال مصطفى كمال عميدة كلية الألسن بجامعة المنيا فعاليات المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن حيث شارك في المؤتمر ٤٢ دولة عربية وأجنبية .وأقيم على هامش المؤتمر مهرجان ثقافي شارك فيه العديد من الدول العربية والأجنبية في بداية افتتاح المهرجان قام الدكتور ماهر جابر محمد رئيس جامعة المنيا بقص شريط جناح المملكة العربية السعودية حيث كان في استقبال الضيوف كل من سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل .وقد بدأ الحضور الجولة في الجناح السعودي المشارك في فعاليات المهرجان.وفي ختام الجولة قام كل من الأستاذ محمد العقيل والدكتور ماهر جابر بأداء رقصة المزمار وشاركهم فيها الطلبة السعوديين المشاركين في المهرجان .وفي مساء نفس يوم الافتتاح أقامت الملحقية الثقافية دعوة عشاء على شرف الوفد السعودي المشارك في فعاليات المؤتمر ألقى خلاله الأستاذ الدكتور أحمد بن عبد الله السالم رئيس قسم النحو والصرف وفقه اللغة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قصيدة شعرية نالت إعجاب واستحسان الجميع.وفي نهاية الحفل قام اللواء فؤاد سعد الدين بتكريم كل من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي والأستاذ خالد بن عبد الله النامي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام والأستاذ ناصر بن طامي البقمي مدير العلاقات الجامعية .

معالى الدكتور / ماهر جابر يفتتح الجناح السعودي



جانب من المشاركين السعوديين

لرصد مشكلاتهم والسعي لحلها:

لقاء طلابي مع طلبة الكليات النظرية بجامعة ٦ أكتوبر



تواصلاً لمسيرة زيارات الملحقية الثقافية للجامعات المصرية، قام عدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة يوم الخميس الموافق ١٩/٤/٢٠٠٧م بزيارة إلى كليات الفنون التطبيقية، العلوم الاجتماعية، اللغات والترجمة، الاقتصاد والإدارة، التربية، السياحة والفنادق، الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر" تفقدوا خلالها مسيرة الطلاب الدراسية ورصدوا المشاكل التي تعترضهم والعقبات التي تحول دون انطلاقتهم العلمية. وتم عرض تلك المشاكل على مسئولي الجامعة أثناء اللقاء الطلابي المفتوح التي وعدت الجامعة بدراسة هذه المشاكل بدراستها وتقديم الحلول لها وكذلك الملحقية وعدت بدراسة مشاكل الطلبة وحلها في القريب العاجل إن شاء الله. حضر اللقاء من جانب الجامعة كل من: الدكتور على محمد طلعت نائب رئيس جامعة ٦ أكتوبر لشئون التعليم والطلاب، الدكتور عبد القادر درويش أستاذ التاريخ بكلية سياحة وفنادق، الدكتور محمود إسماعيل عميد كلية الاقتصاد والإدارة. الدكتور كمال إبراهيم عبد الفتاح وكيل كلية التربية لشؤون التعليم والطلاب، الدكتور مصطفى النشار عميد كلية العلوم الاجتماعية، الدكتور باهر الجوهري عميد كلية اللغات، عادل العوضي مدير مكتب الوافدين بالجامعة. كما مثل الملحقية الثقافية في اللقاء كل من: الدكتور فهد القاشي رئيس قسم الشؤون الدراسية، الدكتور عبد الله الزهراني من الشؤون الدراسية. كما قام عدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة يوم الخميس الموافق ١٢/٤/٢٠٠٧م بزيارة إلى كليات طب الأسنان والصيدلة والعلاج طبيعي والعلوم الطبية والهندسة وعلوم حاسب بجامعة ٦ أكتوبر تفقدوا خلالها مسيرة الطلاب الدراسية ورصدوا المشاكل التي تعترضهم والعقبات التي تحول دون انطلاقتهم العلمية. وقد تمثلت مشاكل الطلاب في أن دفع مصاريف المبتعثين لا يوجد بها نظام، نتيجة الكليات تتأخر عن موعدها الطبيعي، جدول الامتحانات مضغوط جداً، بيانات التأمين الطبي صعبة جداً، التفرقة في المعاملة بين الطلبة وبعضهم من حيث المصري والسعودي، وأخيراً الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة غير مهتمة بكلية الفنون التطبيقية.

مثل الملحقية الثقافية في اللقاء كل من: الدكتور فهد القاشي رئيس قسم الشؤون الدراسية، الدكتور عبد الله الزهراني من الشؤون الدراسية، الأستاذ ناصر بن طامي البقمي مسئول العلاقات الجامعية.

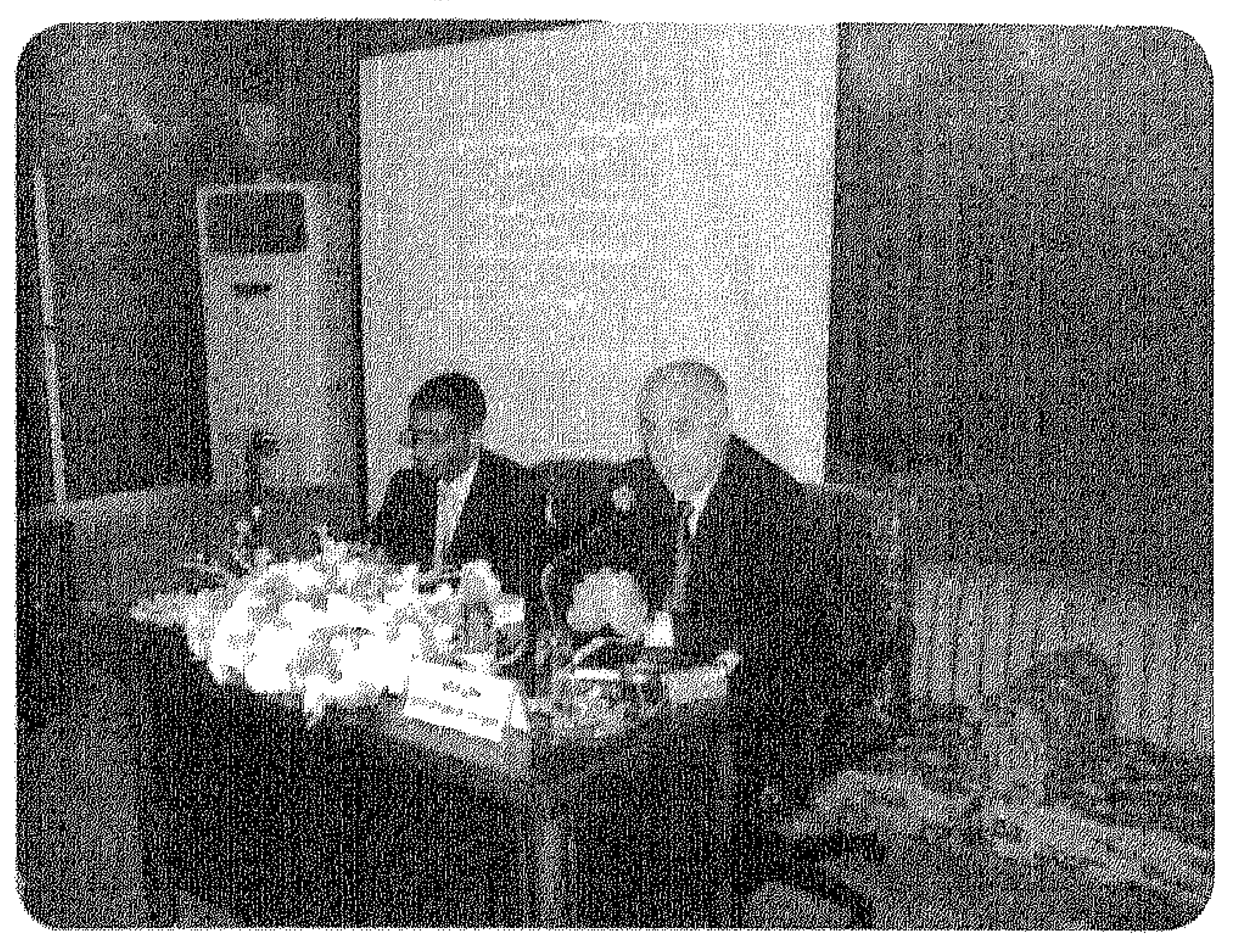
حضور ثقافي وفني شعبي متميز لأبناء المملكة في مهرجان الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا



سعادة السفير قزاز والملحق الثقافي في جولة على المعرض

شاركت المملكة العربية السعودية ولأول مرة في فعاليات مهرجان اولياء الأمور بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا باكبر جناح على مستوى الدول السبعة المشاركة في فعاليات المهرجان الذي أقيم يوم الجمعة الموافق ٤/٥/٢٠٠٧م. وقد افتتح الجناح السعودي كل من سعادة السفير عبد العزيز حمزة قزاز «قنصل المملكة العربية السعودية بالإسكندرية» واللواء صفاء كامل نائب محافظ الإسكندرية والاستاذ الدكتور محمد فرغلي «نائب رئيس الأكاديمية للشؤون التنفيذية وعميد كلية النقل البحري، وكان في استقبال الضيوف سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل. وقد بدأ جميع الحضور الجولة في الجناح السعودي المشارك في فعاليات المهرجان وذلك بتفقد محتوياته، حيث ضم الجناح أولاً مجسمات للحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وترجمات مختلفة للقران الكريم وصوراً للمباني الحديثة في المملكة العربية السعودية ومقابلها نموذج من الخيمة العربية القديمة، إضافة إلى المكتبة الثقافية التي تحتوي على كتب متنوعة في كافة العلوم. وكان أيضاً من ضمن الفعاليات في الجناح أعمال تشكيلية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة. وفي ختام الجولة قام كل من سعادة السفير عبد العزيز قزاز والدكتور محمد فرغلي بأداء رقصة المزمار وشاركهم فيها الطلبة السعوديين بالاكاديمية، ثم أثنى بعد ذلك كل من السفير عبد العزيز قزاز واللواء صفاء كامل والدكتور محمد فرغلي على الجهد الكبير والمتألق لجناح المملكة وما احتواه من انجازات وأعمال منقطعة النظير. وقد شرف الجناح بزيارة العديد من الزوار والسيد قنصل دولة لبنان بالإسكندرية والمستشار الثقافي لدولة سلطنة عمان وعدد كبير من رجال الأعمال السعوديين المقيمين بجمهورية مصر العربية. وفي هذه المناسبة أقامت القنصلية السعودية بالإسكندرية دعوة غداء تكريم لأعضاء الأكاديمية وحضرها كل من اللواء صفاء كامل والدكتور جمال مختار «رئيس الاكاديمية» والدكتور محمد فرغلي نائب رئيس الأكاديمية للشؤون التنفيذية وعميد كلية النقل البحري». وفي نهاية قام الحفل الطلاب المشاركون في المهرجان بأداء رقصة المزمار والعرضة والفلكلور الشعبي

محاضرة بنادى الطلبة حول تحديات الأمن القومي

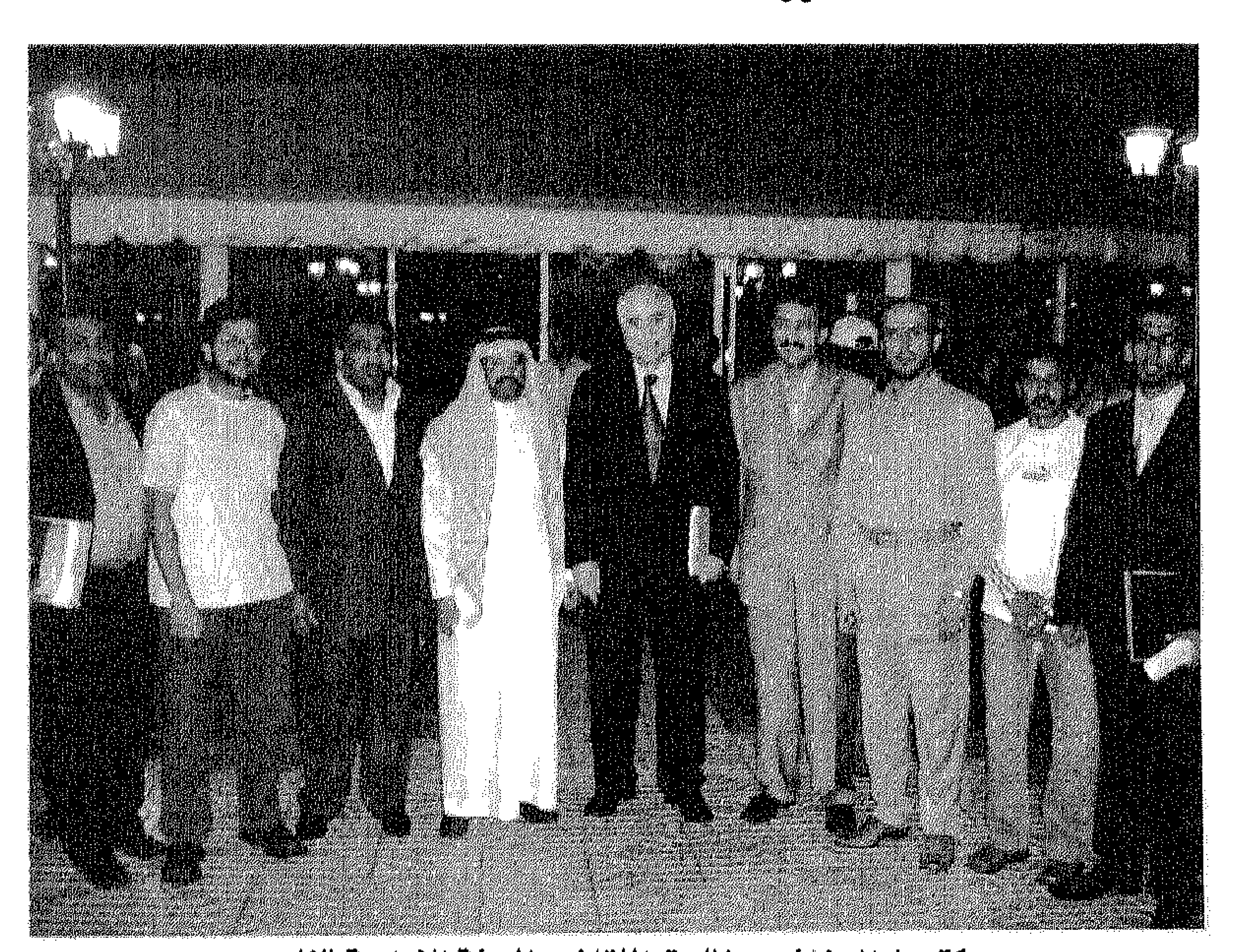

لواء دكتور / محمود محمد خلف خلال الندوة

ضمن النشاطات التي تقيمها الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ؛ أقام النادي محاضرة بعنوان " التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن القومي " ألقاها اللواء الدكتور محمود محمد خلف " قائد فرق الحرس الجمهوري الخاص " كان اللقاء يوم الخميس الموافق ٥ /٤ /٢٠٠٧م.

وقد تناولت الندوة عدة محاور من أبرزها الأمن القومي العربي، الخطر الإيراني، الأسباب الرئيسية لحرب العراق، الإفلاس السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، القنابل النووية، تطور الطيران العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية، التحليل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط، تداعيات الحرب الأمريكية على إيران

وقد شارك في المحاضرة منسوبو النادي بطرح الأسئلة المتنوعة في الجوانب التي ضمتها المحاضرة مما فعّل هذا اللقاء وشجّع مسئولي النادي على الاستمرار في هذا الاتجاه الثقافي الجاد.

المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في نادي الطلبة السعوديين


دكتور / الجزائري والملحق الثقافي والهيئة الإدارية للنادى

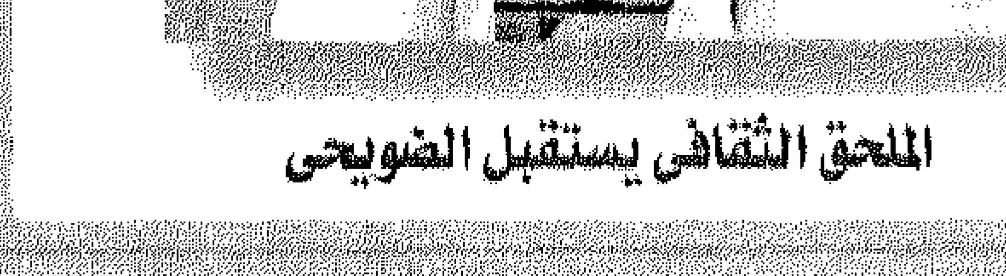
كما نظم النادي أيضاً ندوة بعنوان دور منظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط ألقاها الدكتور حسين عبد الرازق الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمكتب الشرق الأوسط وحضرها كل من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي وبعض منسوبي أعضاء الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين كان ذلك من خلال الأنشطة الثقافية المبرمجة للنادي وكان اللقاء يوم الخميس الموافق ٢٦/٤/٢٠٠٧م.

وقد أكد المحاضر خلال الندوة على أن جهود المنظمة في مكافحة التبغ وإقناع الحكومات بضرورة التوعية من مخاطر التبغ وأنواعه على صحة المواطنين بعدما كانت ترى تلك الحكومات في التبغ ومشتقاته مصدر دخل لها وأنه يوجد ٩٠ دولة وافقت على المعاهدة.

وأشار المحاضر على أنه رغم انتشار بعض الأوبة والفيروسات في المنطقة العربية إلا أن حجم مخاطرها أقل مما كانت عليه قبل خمسون عاماً وذلك بفضل التوعية والتعليم والتثقيف. وأوضح أنه بالنسبة للأوبئة المنتشرة في الصومال والدول التي بها منازعات ذكر بأنه يجب حل لهذه المنازعات قبل العمل الصحي.

وفي نهاية الندوة قدم الأستاذ محمد العقيل والأستاذ خالد الربيع رئيس نادي الطلبة درع نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة للأستاذ الدكتور حسين عبد الرازق الجزائري.

زار الملحقية الثقافية الصحفي الكبير الأستاذ عبدالله الضويحي يوم الخميس الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠٠٧م ، وذلك لبحث الترتيبات النهائية للندوة الثقافية التي سيعقدها بمقر نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة.


الملحق الثقافى يستقبل الضويحى

كما زار الملحقية في السابع من جمادى الأولى سعادة الدكتور/ عبدالله بن عبد العزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة لشئون البعثات و سعادة الأستاذ/ وليد الجبر رئيس شعبة الإلحاق بوزارة التعليم العالي.

كما زار الملحقية سعادة المستشار الاقتصادي الياباني/ ياسوناري مورينو في العاشر من جمادى الأولى

كان في استقبال السادة الزوار سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل

لجان التعاقد

استقبلت الملحقية العديد من لجان التعاقد بالجامعات السعودية مع الأكاديميين المصريين لسد الاحتياج في بعض التخصصات المطلوبة في الجامعات السعودية ومثل هذه اللجان:

جامعة الملك سعود:

د/ عبد العزيز بن محمد البسام .
د/ عوض بن خزيم الأسمري.
د/ حسن بن اسماعيل مذكور.
د/ سعد بن عبدالله الكلابي.
د/ سعيد بن فايز السعيد.
د/ مشاري بن عبد الرحمن النعيم.
د/ فيصل المهنا.
د/ ناصر المنصور.
أ/ أحمد بن خالد الجفن.
أ/ عبد الرحمن بن علي الغامدي.

الجامعة الإسلامية:

د/ أحمد بن عبد الله كاتب.
د/ محمد بن عبد العزيز الفالح.
د/ عبد الخالق بن مساعد الزهراني.

جامعة الباحة:

د/ علي الصمصوم.
د/ سامي بن صدقة أشقر.

جامعة القصيم:

د/ سليمان بن محمد الرحيلي.
د/ عبد الله بن ناصر الخلف.

جامعة الملك فيصل:

د/ محمد بن عبد الله العويفير.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

د/ محمد سعيد العلم .
أ/ فهد بن عبدالعزيز الغليقه

جامعة الملك خالد:

أ/ عبد الرحمن بن حموض.
أ/ سعد العواد.

جامعة أم القرى:

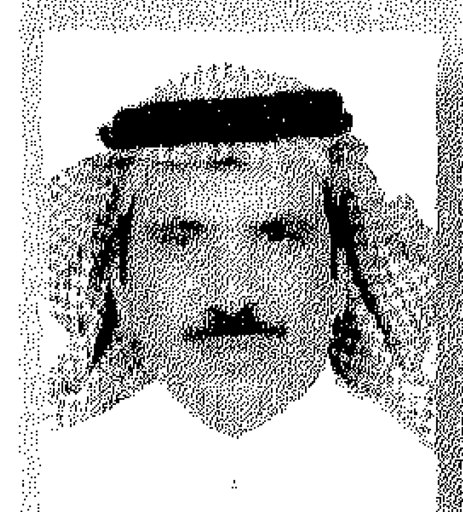
الشيخ الدكتور/ سعود بن إبراهيم الشريم.

أهلا بالزملاء الجدد

تولى سعادة الأستاذ طلال بن مرزوق المقذلي مهام منصبه الجديد ملحقًا للتوظيف السعودي بالقاهرة خلفًا لملحق التوظيف السابق الأستاذ/ عبدالله بن محمد المهيزعي كما تم تكليف الأستاذ محمد بن فهد الحربي نائبًا لمدير مكتب التوظيف .

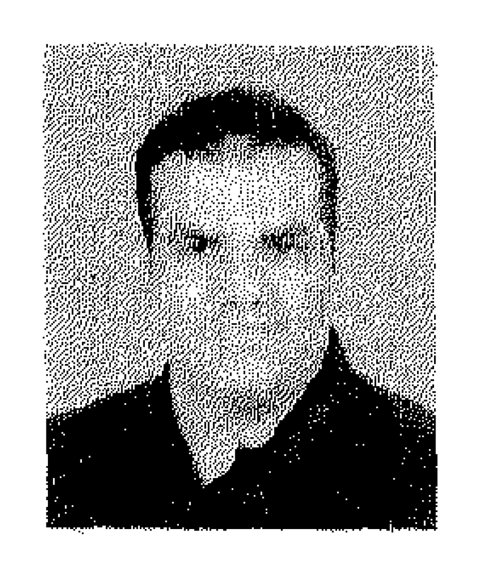
والرسالة الثقافية تتمنى لسعادة الأستاذ/ المهيزعي عودًا حميدًا، ولسعادة الأستاذ/ المقذلي . وللزميل الأستاذ الحربي مزيدًا من التوفيق والنجاح.


المقذلى


الحربى

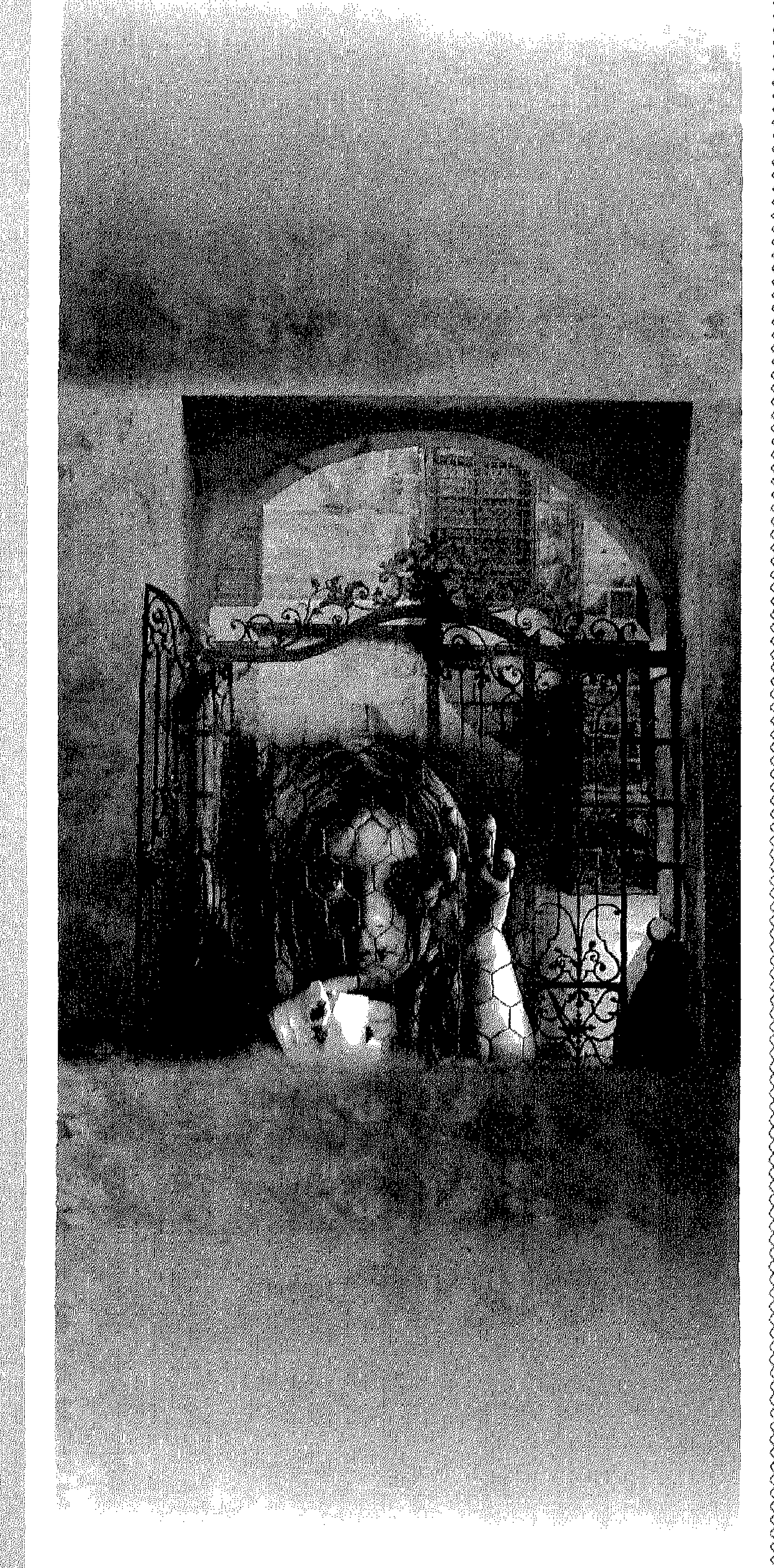
كما انضم إلى أسرة الملحقية الثقافية الزميل الأستاذ / إدريس بن طاهر إدريس ميقا. والرسالة الثقافية تتمنى للزميل خالص الأمنيات بالتوفيق والسداد

كما انضم إلى الملحقية التجارية بالقاهرة الزميلين الأستاذ / أحمد بن سالم الكثيري، والأستاذ غسان بن سامي فقيه.
والرسالة الثقافية تتمنى الزميلين خالص الأمنيات بالتوفيق والسداد.



كما تم تكليف الأستاذ / أحمد مندى سكرتيرًا لنادى الطلبة السعوديين بالقاهرة.

دراسة الظواهر



هل لدينا مراكز خاصة لرصد الظواهر في المجتمع بصفة عامة .. بل الحراك الحاصل.. كان تكون ظاهرة صحية أو ظاهرة سلوكية .. بين الشباب أو الشابات تستدعي الدراسة،أو ظاهرة فكرية، كبعض التوجهات أو التراخي في الحس الوطني، وما الدراسات التي تمت؟ وكيف يمكننا تصعيد الجيد ، وعلاج الرديء منها؟

هناك ظواهر سلوكية بدأنا نقرأ عنها في الصحف، ولست أدرى هل للتوسع والانفتاح في النشر؟ أم إنها ظواهر جديدة، مثل ظاهرة (الانتحار) أو ظاهرة هروب الفتيات أو بعض الجرائم .. أو سلوكيات الكتابة على الجدران التي طرحت للنقاش في فترات متفاوتة.

إن الضجيج حولنا كثير. والشباب والشابات عماد المستقبل والطريق حولهم مع الاسف غير معبدة. نحن بحاجة لدراسات توضح كيفية تحجيم أية ظاهرة سلبية. وإنعاش الظواهر الايجابية.

إن رصد الظواهر في المجتمع يعني تتبع مدى إمكانية وضع حلول.. فظاهرة مثل الطلاق تحتاج إلى إحصائيات تصدرها مراكز بحثية. ونحن في البداية لكل ظاهرة لا نريد علاجا، بل نريد رصدا وقياسا ووضع تصور، اما الحلول فتاتي فيما بعد.

ما الذي غير في سلوكيات الفتيات لتحاول الهروب من المنزل، ونحن مجتمع محافظ، إلا أن ما يقع عليهن من ظلم فوق طاقتهن. أو لأنهن يختلفن عن فتاة الأمس، التي تم برمجتها على الخضوع، وأن التعليم والانفتاح الفضائي والمتغيرات حولنا.

نحن نحتاج من مراكز البحوث دراسة ظواهر المجتمع وإصدار تحليلها بين فترات مختلفة.. نحن في حاله تؤدى إلى الذهول أحيانا من مواقف نسمع عنها في مجتمع محافظ هادئ. حتى إن النشر عن الانتحار وتكراره، أو السطو بالقوة أصبح وكأنه أمر عادى.. لماذا يحدث هذا؟.. ولماذا لم يتم البحث والتقصي.

وعليه أرى التوجيه لمن سيقوم بأبحاث ودراسة لاستكمال دراساته العليا أن يستفيد ويُوجه لهذه الدراسات الاجتماعية، ورصد هذا الغليان والتململ والتغيير .. للتعرف على ما يجرى بدراسة علمية ميدانية موثقة.

رقية حمود الشبيب
الرياض